الوثائق الأردنية

١٩٧٢

عمان
دائرة المطبوعات والنشر



التنضيذ والطباعة
شقير وعكشة(مطبعة كتابكم)
استشارات وخدمات اعلامية   انتاج فني   تنضيذ وطباعة

شارع الامير محمد – هاتف ٣٩٨٦٩ ـ ص . ب ٣٥٢٢٠ امابكو – عمان /الاردن

مقدمة

يسر دائرة المطبوعات والنشر ان تصدر هذه المجموعة الجديدة من الوثائق الأردنية والمتعلقة باحداث عام ١٩٧٢ وذلك ضمن سلسلة الوثائق الاردنية التي تصدرها كل عام .

ولما كانت هذه المجموعة مكملة للمجموعات التي سبق لهذه الدائرة أن اصدرتها بدءا من سنة ١٩٦٧ ، فانها ستعمل كذلك على اصدار ما تبقى من الوثائق والتي تغطي حتى نهاية سنة ١٩٧٩ علما بانه سبق وأن اصدرت وثائق السنوات الأربعة الأولى من عقد الثمانينات في حينها متزامنة مع وقائع الاحداث كل عام .

ودائرة المطبوعات والنشر التي أخذت على عاتقها اصدار هذه الوثائق بقصد المحافظة على مصادر التاريخ والحقائق لترجو أن يجد القارئ والباحث في هذه الوثائق مادة مفيدة يركن اليها وتحقق الفائدة المرجوة منها.

أحمد العتوم

المدير العام

دائرة المطبوعات والنشر

تشرين اول ١٩٨٤



رسالة جلالة الملك الحسين

الى دولة الرئيس احمد اللوزي رئيس الوزراء

١٩٧٢/٢/٩

وجه جلالة الملك الحسين الرسالة الملكية السامية التالية الى السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء:

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزنا دولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء،

نبعث لكم بمحبتنا وثقتنا وبعد:

ان المرحلة الحاضرة التي تمضي بها مسيرتنا الأردنية المباركة موحدة الخطوات محددة الأهداف والغايات قد اقتضت منا اعادة النظر في مراكز الخدمة ومواقع العمل لا في العاملين انفسهم والقائمين على شؤون الخدمة وميادينها. من هنا تجيء التعديلات الأخيرة لتبدل في الأدوار اكثر مما تجيء لتبدل اصحابها. ومن هنا يتجسد في مسيرتنا من جديد ذلك الشعار الذي كان ابدا شعارنا لكل دوره في المسيرة ولاء لهذا البلد الغالي وخدمة لهذه الأمة الماجدة ووفاء للقضية المقدسة.

واننا اذ نبارك لمجموعة الشباب الجدد مهماتهم الجديدة ونتطلع الى قيامهم بحمل اعباء واداء امانتها بكل ما تفرضه عليهم اردنيتهم الشريفة وعروبتهم الصادقة لنعرب عن شكرنا وتقديرنا للمجموعة التي اخلت مواقعها لرفاقها وما قدمته من خدمات لبلدها عبر تلك المواقع متطلعين الى رؤية كل واحد منها وقد اتخذ موقعه الجديد في خدمة اردن العرب وامة العرب وقضية

العرب أجمعين .

وان دعوتي لدولتكم ولزملائكم الوزراء هي ليست فقط ان تعطوا لبلدكم ما هو جدير به من عطاء وانما ان تدفعوا بكل مواطن وان تتيحوا لكل مواطن ان يعطي هذا البلد مثل ذلك العطاء ولكم ولزملائكم منا الدعم والثقة والتأييد وليوفقكم الله الى كل ما فيه الخير والفلاح.

أخوكـــــــــــم

الحسين

عمان في ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٩١ هجرية

الموافق ٩ شباط سنة ١٩٧٢ ميلادية

رسالة جوابية الى جلالة الحسين
من دولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء
١٩٧٢/٢/٩

رفع السيد احمد الوزي الى جلالة الملك الحسين الرسالة الجوابية التالية :

ارفع لجلالة مولاي اصدق ايات الولاء والمحبة والاجلال . ويشرفني ان اعرب لمولاي عن اعمق مشاعر الاعتزاز بما حبوتموني به وزملائي الوزراء من ثقة غالية وتقدير كريم ، وما تفضلتم به في الرسالة السامية من حرص على توكيد ذاك الشعار الخالد الذي يحكم مسيرة بلدنا المباركة بقيادة جلالتكم الشجاعة : لكل مواطن دوره في المسيرة يؤديه دوما بشرف وأمانة انطلاقا من ايمانه بالاردن الغالي وولائه له وانتمائه للامة العربية وحرصه على كرامتها ووعيه للقضية المقدسة و حفاظه عليها.

واني لواثق يامولاي من أخواني الوزراء – هم جميعا جندك الامناء الاوفياء ، من اخلى منهم موقعه القديم ومن تسلم منهم رفيقه موقعه القديم – يؤمنون معي بان استمرار المسيرة في انطلاقتها الخيرة وتعميق الايمان بها والاصرار عليها والوفاء لها ، هي الاهداف الدائمة التي تحرك خطواتنا في كل ميدان والقوة الدافعة التي تدفع بمجهوداتنا وقدراتنا في كل مجال وان تبدل مواقع العمل ومراكز الخدمة لكل منهم مثلما هو لكل مواطن ليس الا وسيلة للبدء من منطلق جديد في خدمة الاردن الصامد واسرته الكبيرة الواحدة.

ولجلالتكم العهد الذي لا ينقطع بان نكرس كل الجهود والقدرات ونسخر كل الطاقات والامكانات لخير المسيرة التي تظللها رايتكم العالية ، وتقودها حكمتم الراسخة ، نحو اهدافها النبيلة بعون الله.

والله سبحانه وتعالى هو المسؤول ان يحفظ جلالتكم ويمد في عمركم الغالي وان يوفقنا في ظلكم الميمون للخدمة الحقة والعمل الصالح البناء.
ولمولاي مجددا عميق الولاء وصادق الاجلال.

عمان في ٩ شباط سنة ١٩٧٢

الخادم الامين

احمد اللوزي

خطاب جلالة الملك الحسين

حول مشروع الاتحاد بين ضفتي المملكة

١٩٧٢/٣/١٥

أيها الاخوة الأعزاء!

أيها الأخوة المواطنون!

يسعدني ان التقي بكم اليوم وان اتحدث إليكم وإلى الامة في شؤون المرحلة الحاضرة وما يتصل بها من امور الماضي وتجاربه وتطلعات المستقبل وأمانيه.

كان تأسيس الدول الاردنية عام ١٩٢١ أهم مرحلة مرت بها الثورة العربية بعد افتضاح المؤامرة عليها ابان الحرب العالمية الأولى . وبسبب صدور وعد بلفور ١٩١٧ اكتسب قيام الدولة بعدا جديدا اذ اصبح وسيلة لاخراج البلاد الواقعة شرقي نهر الاردن من فلك ذلك الوعد، وانقاذها من المشاريع الصهيونية في ذلك الحين وفي عام ١٩٤٨ ، حين دخلت الجيوش العربية الى فلسطين كان اصغر تلك الجيوش عددا وعدة ، هو " الجيش الأردني" ومع ذلك ... فقد استطاع هذا الجيش ان ينقذ من فلسطين تلك الرقعة الممتدة من جنين شمالا الى الخليل جنوبا ومن نهر الأردن شرقا الى نقطة لا تبعد من –١٥- كيلو مترا عن شاطئ البحر غربا . كما استطاع ان ينتزع بيت المقدس – المدينة المقدسة بكاملها .ومناطق اخرى تقع خارج السور القديم ..شمالا، وجنوبا،وشرقا، مما اصبح يعرف فيما بعد بالقدس العربية وكانت تلك الرقعة التي أصبحت تعرف بالضفة الغربية كل ما تبقى للعرب من فلسطين . بالاضافة الى تلك الرقعة التي صارت

تسمى فيما بعد بقطاع غزة.

وبعد فترة بسيطة من الإدارة المؤقتة في الضفة الغربية وجد قادة الراي فيها ونخبة من الزعماء والوجهاء الممثلين لعرب فلسطين المهاجرين من المناطق المحتلة في الانضمام الى الضفة الشرقية مطلبا وطنيا وقوميا لهم ، وضمانا في وجه الاخطار الاسرائيلية المتمادية . فعقدوا مؤتمرين تاريخيين كبيرين ، أولهما في اريحا يـــوم ١-١٢- ١٩٤٨ وثانيهما في نابلس ٢٨-١٢-١٩٤٨ حضرهما ممثلون عن سائر فئات الشعب وهيئاته بقادته ورجال الفكر فيه وشبابه وشيوخه وعماله ومزارعيه . واتخذ المجتمعون قرارات يناشدون فيها جلالة المغفور له الملك عبد الله بن الحسين اتخاذ الخطوات الفورية لتوحيد الضفتين ودمجهما في دولة واحدة بقيادته وتحت زعامته. واستجاب الملك الشيخ لنداء الامة . وأمر بالفعل بالاجراءات الدستورية والعملية التي يتطلبها تحقيق ذلك المطلب الوطني والقومي الهام . ومن بينها اجراء انتخابات لاختيار ممثلين شرعيين عن سكان الضفة الغربية في مجلس النواب. وفي ٢٤ نيسان ١٩٥٠ . عقد مجلس الامة الاردني الجديد والممثل للضفتين بشقيه الاعيان والنواب جلسة تاريخية تمت في اول خطوة حقيقية في التاريخ العربي الحديث على طريق الوحدة العربية التي نادت بها الثورة منذ فجر انطلاقتها. وكان ذلك باعلان وحدة الضفتين عربية مستقلة ذات نظام نيابي ملكي تعرف باسم – المملكة الاردنية الهاشمية .

وسارت سفينة الوحدة في بحار لم تكن كلها هدوء ورخاء. فلقد كان هناك الكثير من التيارات تحركها في الخفاء اياد وجهات خارجية محاولة إثارة الاعاصير في وجه السفينة ودفعها رويدا رويدا باتجاه الصخور . لكن وعي الشعب في ضفتي البلاد وايمانه بوحدة أرضه وابنائه وادراكه لحقيقة الخطر المتربص به وراء الحدود كان الضمانة الكبرى لسلامة المسيرة وانقاذها من كل ما أريد بها من شرور.لقد كان في طليعة الحقائق التي جسدتها وحدة الضفتين يوما بعد يوم هي ان الشعب فيهما شعب واحد لا شعبان ولقد تجلت هذه الحقيقة ، اول ما

تجلت، في لقاء الانصار – ابناء الضفة الشرقية – لاخوتهم المهاجرين- ابناء المناطق المحتلة من فلسطين عام ١٩٤٨ حين اقتسموا معهم لقمة العيش وسقف المأوى وحلو الحياة ومرها . ثم راحت تلك الحقيقة تبرز وتتجلى في كل مؤسسة من مؤسساتها فالى جانب القوات المسلحة والوزرات والدوائر الحكومية المختلفة ، راحت تلك الحقيقة تنسحب على ميادين الحياة المتنوعة . الاقتصادية والزراعية والاجتماعية وغيرها . وجاء يوم لم يعد فيه بمقدور أي امرئ أن يميز في الاردن بين غربي وشرقي بمثل السهولة التي يفرق فيها بين الفلسطيني وغير الفلسطيني في أي بلد عربي شقيق. وبلغت وحدة الدم والمصير بين ابناء الضفتين قمة معناها عام ١٩٦٧ حين وقف ابناء الضفتين على ارض الضفة الغربية وكما اعتادوا ان يفعلوا طوال عشرين عاما يعجنون ترابها الطاهر بدمهم المشترك لكن الصراع كان اشد من طاقتهم وظروفه وملابساته كانت اكبر من بسالتهم فوقعت الكارثة وكان ما كان.

ووسط بحر الالام الذي خلفته كارثة حزيران كانت اهداف الدول الاردنية في الفترة التي اعقبت الحرب قد تلخصت في هدفين اثنين: الصمود الباسل في وجه ما تتعرض له الضفة الشرقية من اعتداءات لا تفتر ولا تنقطع والتصميم الواثق على تحرير الارض والاهل والاخوة في الضفة الغربية ووجه الجهد ، كل الجهد ، نحو هذين الهدفين في جو من الاطمئنان الى مساندة عربية للاردن في محنته وثقة لا حد لها بان وحدة المصير العربي كله قد اصبحت حقيقة راسخة في وجدان الامة العربية باسرها لا تزعزعها مصلحة اقليمية مهما عظمت ولا تطالها مخططات ونوايا مهما ادعت وتسترت . وفجأة وجد الاردن نفسه وجها لوجه امام كارثة جديدة نتيجتها المحتومة لوقدر لها ان تتحقق ضياع الضفة الشرقية وبناء المسرح المطلوب لتصفية القضية الفلسطينية على انقاضها الى الابد. وكانت القوى المحركة للكارثة قد جندت العديد من العناصر لخدمة اهدافها . كما سقط في شراك تلك

القوى، العديد من العناصر والجهات الأخرى . وكان بعض العناصر الاولى والثانية ينتحل الهوية الفلسطينية للقضية المقدسة ويقوم بدوره في ظل ذلك الاسم وتحت ستاره وكان قد تجمع فيها العديد من تناقضات العالم وتياراته المتصارعة وتسرب اليها العديد من التناقضات الدولية ، وصراعات العالم المختلفة.

وكان من الطبيعي ان ينهض الاردن لمواجهة الكارثة المحدقة . وتم له ذلك بالفعل في وقفة اشترك فيها ذلك المزيج الفريد من ابنائه : المهاجرون والانصار سواء بسواء.وتكسرت الفتنة على صخرة الوحدة الوطنية الراسخة ، مثلما تلاشت بفضل وعي الانسان الجديد الذي ولد في ذلك اليوم البعيد عام ١٩٥٠ ، وشب وترعرع في التحديات التي رمته بها المحن طيلة الاعوام العشرين الماضية من خلال ذلك كله منذ ان كانت حرب حزيران عام ١٩٦٧ وربما قبلها كانت القيادة الاردنية تفكر في مستقبل الدولة ،

وتخطط له. وكانت تلك القيادة تنطلق في تفكيرها هذا من ايمانها برسالة الاردن العربية المتحدرة من رسالة الثور العربية الكبرى ومن ايمانها بالانسان على ضفتي النهر وقدرته على ممارسة دوره في خدمة تلك الرسالة وتحقيق اهدافها.

وكانت النظرة الى القضية الفلسطينية تطوي في تراميها ابعاد الصراع العربي الصهيوني كله. ففلسطين هي الهدف الأول للمخططات الصهيونية . والشعب في فلسطين كان طليعة فرائس تلك المخططات وضحاياها . ومن بعده الشعب في الضفتين العزيزتين . وحتى لو كانت اطماع التوسع تقف عند حد ، فان من مصلحة الصهيونية ان يظل العالم العربي ضعيفا مشتت الصفوف حتى يظل بمقدورها الاحتفاظ بمكاسبها الى الابد ولان المعسكر المقابل يقف بمجموعة قوة واحدة وكتلة واحدة ، فإن على العرب أن يقفوا برمتهم متحدين متكاتفين في المعسكر المقابل . واكثر من ذلك، فإن الوحدة في ذاتها لا تكفي من غير أن تشتمل على مضمون حقيقي، يحيط بكل

الاسباب الحضارية الصحيحة ومقومات التقدم الحديث.

لقد كان الاردن يدرك ابعاد المأساة التي حلت بالشعب الفلسطيني بالذات فبعد ان مزقت المؤامرة الصهيونية هذا الشعب لم يكن ليجد في اي بلد من البلدان عربي او غير عربي ما وجده ابناؤه الذين فاؤوا الى الاردن عام ١٩٤٨ وبعده من حياة شريفة وعيش كريم . وفي الاردن وفي ظلال وحدة الضفتين وجد التجمع الفلسطيني الحقيقي في الاغلبية الساحقة من ابناء الشعب الذين عاشوا على ضفتي النهر الخالد . ووجد الانسان الفلسطيني الاطار السليم الذي يعمل فيه ويتحرك والمنطلق الحقيقي لارادة التحرير وااماله الكبار.

لقد كان الشعب الفلسطيني موجودا قبل عام ١٩٤٨ بمئات السنين . وظل الشعب الفلسطيني موجودا كذلك بعد عام ١٩٤٨ . لكن الاوضاع التي اخذت تسود العالم العربي وما يحركها من قوى وتيارات قد اخذت تقفز من فوق هذه الحقائق وتتجاهلها انسياقا مع حالة التخبط التي تعيشها الامة وانسجاما مع وضع التفكك الذي ابتليت به منذ سنين واشتد زخم تلك الاوضاع المفتعلة وتفجرها المتلاحق عبر ما نشاهده ونسمع عنه من مؤتمرات وحملات ومخططات وكأنما يراد للانسان الفلسطيني ان يحمل نفسه بعيدا عن انتماءاته الوطنية والقومية ليحشرها في قمقم صغير يسهل فيها بعد تحطيمه في أي لحظة . وكانما هي خطة جديدة تدبر ضد ذلك الشعب إن لم تكن حلقة في السلسلة الطويلة للمؤامرة عليه وعلى الامة العربية جمعاء.

والتحرك المريب هذا لا يكتفي بالتوجه الى تلك القلة من ابناء الشعب الفلسطيني خارج الضفتين وانما هو ايضا يستهدف كثرتهم هنا طمعا في الوصول بالأهل في الضفة الغربية الى حالة لا تقضي الا الى وضع انفصالي عن كل ما يتصل به ويقوم حوله . واذا كانت بعض القوى التي تشجع على استشراء تلك التيارات وتفشيها لا تكتم رغبتها في التخلص من مسؤولياتها حيال القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني فان بريق هذه الحالة مهما بدا جذابا لبعض العيون يجب ان لا يحجب عنا خطر صيرورة الشعب الفلسطيني

بالتالي الى وضع يصبح فيه من جديد فريسة وحيدة سهلة امام اسرائيل وأطماعها غير المحدودة. من هنا يحاول ذلك التحرك ان يظهر الحكم الاردني بمظهر الطامع بالمغانم والمتطلع الى المكاسب. فلذلك هو يأخذ طريقه الى الوحدة الوطنية محاولا اضعافها والتشكيك فيها، وهو ايضا يحاول استغلال تسوق البعض الى الغنائم وابتلاعها.. حتى يدفع بأولئك البعض لأداء أدوارهم في الوصول الى الهدف الاخير.

لقد كانت النتيجة المحتومة الأولى لكل الأوضاع المتفشية في العالم العربي : من تفكك في الصف وبعثرة في الجهد وانعدام في التنسيق وتصارع على إقامة المحاور والمعسكرات وتخل عن جوهر القضية ومستلزماتها ، والاكتفاء بالحديث عنها مرة، والمزايدة باسمها مرات وانصراف عن العمل الجدي من اجل التحرير الى العمل الجدي من اجل التسلط والوصول الى السلطة قد كانت النتيجة المحتومة الاولى لاستمرار هذه الاوضاع وسواها استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية في الاردن وأرض عربية عزيزة اخرى .
وكانت نتيجتها المحتومة الثانية تعميق معاناة الانسان الفلسطيني أكثر وأكثر ودفعه نحو المزيد المزيد من حالة التخبط والحيرة والضياع التي تكاد تفشي الانسان العربي في كل مكان . وما حديث الانتخابات البلدية في الضفة الغربية الا ظاهرة من ظواهر تلك المعاناة مثلما هو وسيلة من وسائل استغلالها والافادة منها .
ومع ذلك : فإن الاردن بالذات لم يتوقف يوما عن الدعوة لوحدة الصف وحشد الجهود وتنسيقه ولا تردد في مد يده صادقة وقادرة الى كل الاخوة والاشقاء ايمانا منه بوحدة القضية ووحدة المصير .
ولم يأل جهدا في العمل لهدف التحرير ، وان كان الواقع العربي إياه قد أعاقه وعرقل خطاه . وظل التفكير في مستقبل الدولة منطلقا من مساره لان كل المواقف والاحداث قد عجزت عن زعزعة إيماننا بحتمية انتصار الحق في النهاية وزوال المحنة عن الارض الغالية في أساسه يستند الى الايمان بالحق

ذاته وحتمية انتصاره فهو قد كان يستمد القوة ومضاءه من الايمان بالبلد والشعب على ضفتي النهر وبالامة وابنائها في الوطن الكبير.

من هنا انعقد العزم على الانتقال بالبلد الى مرحلة جديدة ترتكز في اساسها على التحرير وتتجاوب في مضمونها مع اماني الانسان في بلدنا وتطلعاته وتجسد إيمانه بوحدة امته وانتمائه اليها . وهي الى جانب ذلك كله تقوم على التمسك المطلق بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتستهدف الوصول به الى المركز الذي يمكنه من استرداد تلك الحقوق والحفاظ عليها.

ذلك كان عهدنا الذي قطعناه باعطاء الشعب حقه في تقرير مصيره . وهو جوابنا على كل من اختار التشكيك في ذلك العهد وتفريقه من محتواه . ان ذلك العهد يأخذ اليوم طريقه الى مسمع كل مواطن في هذا البلد وكل فرد في هذه الامة وكل انسان في هذا العالم . وهو يتسع اليوم في حجمه ويجاوز حدود كلماته بحيث يواجه كل احتمالات التشعث والبعثرة ويجسد الاهداف الوطنية والقومية ويطرحها بجلاء ووضوح.

ونود هنا ان نعلن ان التخطيط للمرحلة الجديدة قد جاء نتيجة مباركة لسلسة طويلة من الابحاث المتصلة والمشاورات المستمرة عقدناه مع ممثلي الشعب ورجالاته في الضفتين وقادة الراي ورجال الفكر فثيها . ولقد اجمع الجميع على ان الصيغة الرئيسية لتلك المرحلة قد جاءت مشتملة على أحدث المفاهيم في الدولة العصرية وابهى النماذج للديمقراطية الهادفة واكثر من ذلك ، فهي تجيء لتساعد على صنع المجتمع الجديد التي تدفع بنا على طريق النصر والتقدم والوحدة والحرية والحياة الافضل .

ويسرنا ان نعلن عن المرتكزات الاساسية للصيغة المقترحة لمرحلة الجديدة هي:

١. تصبح المملكة الاردنية الهاشمية " مملكة عربية متحدة " وتسمى بهذا الاسم.

٢. تتكون المملكة العربية المتحدة من قطرين :

أ. قطر فلسطين : ويتكون من الضفة الغربية وأية اراضي فلسطينية أخرى يتم تحريرها ويرغب أهلها في الانضمام إليها.

ب. قطر الأردن : ويتكون من الضفة الشرقية .

٣. تكون عمان العاصمة المركزية للمملكة وفي الوقت نفسه تكون عاصمة لقطر الاردن.

٤. تكون القدس عاصمة لقطر فلسطين.

٥. رئيس الدولة هو الملك ويتولى السلطة التنفيذية المركزية ومعه مجلس وزراء مركزي . اما السلطة التشريعية المركزية فتناط بالملك وبمجلس يعرف باسم "مجلس الامة" . ويجري انتخاب اعضاء هذا المجلس بطريق الاقتراع السري المباشر وبعدد متساو من الاعضاء لكل من القطرين .

٦. تكون السلطة القضائية المركزية منوطة "بمحكمة عليا مركزية ".

٧. للمملكة "قوات مسلحة" واحدة قائدها الاعلى الملك.

٨. تنحصر مسؤوليات السلطة التنفيذية المركزية في الشؤون ذات العلاقة بالمملكة كشخصية دولية واحدة وبما يكفل سلامة المملكة واستقرارها وازدهارها.

٩. يتولى السلطة التنفيذية في كل قطر ، حاكم عام من ابنائه ومجلس وزراء قطري من ابنائه ايضا.

١٠. يتولى السلطة التشريعية في كل قطر مجلس يعرف باسم " مجلس الشعب" يتم انتخابه بطريق الاقتراع السري المباشر . وهذا المجلس هو الذي ينتخب الحاكم العام للقطر.

١١. السلطة القضائية في القطر لمحاكم القطر ولا سلطان لاحد عليها.

١٢. تتولى السلطة التنفيذية في كل قطر جميع شؤون القطر باستثناء ما يحدده الدستور للسلطة التنفيذية المركزية.

ومن الطبيعي ان يصار في تنفيذ هذه الصيغة ومرتكزاتها، الى الاصول

الدستورية المتبعة . حيث تحال الى مجلس الامة ليتولى اتخاذ الاجراءات لوضع الدستور الجديد للبلاد.

ان المرحلة الجديدة التي نتطلع اليها ستكفل إعادة تنظيم "البيت الأردني الفلسطيني" على الصورة التي تحقق له المزيد من القوة الذاتية ، والقدرة على العمل لبلوغ طموحاته وامانيه .وانطلاقا من هذه الحقيقة فان هذه الصيغة تبني لحمة الضفتين بنسيج أقوى واواصر أمتن وتشيد اخواتهما ومسيرتهما من خلال ما تفضي اليه من تعميق مسؤولية الانسان في كل منهما على أسس اكثر ملائمة لخدمة امانيها الوطنية والقومية، مع عدم المساس بشيء من الحقوق المكتسبة لاي مواطن من اصل فلسطيني في القطر الاردني أو من اصل اردني في القطر الفلسطيني فهذه الصيغة تجمع ولا تفرق وتقوي ولا تضعف وتوحد ولا تفكك ولا مجال فيها لتغيير شيء مما اكتسبته وحدة عشرين عاما لاي انسان . وكل محاولة للتشكيك في شيء من ذلك كله، أو الطعن فيه هي خيانة لوحدة المملكة وللقضية وللشعب وللوطن . فلقد بلغ المواطن في بلدنا من التجارب وحقق من الوعي والمقدرة ما يجعله قادرا على مواجهة المسؤوليات القادمة بثقة أكبر وعزم اشد . وإذا كانت القدرة دينا على الانسان يؤديه نحو نفسه ونحو الآخرين والوعي سلاحا يستخدمه لخير ذاته وخير سواه فلقد حان الوقت كي يقف ذلك الانسان وجها لوجه اما مسؤولياته يؤديها بصدق وامانة ويمارسها ببسالة وشرف . ولهذا فان هذه الصيغة هي عنوان لصفحة جديدة ناصعة مشرفة واثقة من تاريخ هذا البلد . لكل مواطن دوره فيها وعليه واجباته . وهو دور يرتكز على الولاء المكين لبلده الأمين ووفاءه الصادق لامته الماجدة . اما القوات المسلحة التي سارت منذ البداية تحت راية الثورة العربية الكبرى والتي ضمت وستضم أبدا في صفوفها خير ما أنجبه وينجبه الشعب في الضفتين من ابنائه فستظل مهيئة ابدا لاستقبال المزيد من اولئك وهؤلاء قائمة على اعلى درجات الكفاءة والمقدرة والتنظيم مفتوحة لكل حريص على خدمة الوطن والقضية بولاء مطلق لها

وللاهداف الخالدة .
ان هذا البلد العربي هو بلد القضية مثلما هو من العرب وللعرب أجمعين .وسجله في التضحية من اجل امته ومن أجل القضية حافل ومعروف . سطرته قواته المسلحة الباسلة وشعبه الحر الوفي بالدم الزكي والعطاء الشريف وبمقدار ما تتبدل المواقف من هذا البلد الى مواقف اخوة ودعم وتأييد سيظل يسهل عليه ان يمضي في درب التضحية بقوة وامل حتى يتحقق له ولامته استرداد الحق والظفر بالأهداف.

هذا البلد العربي هو بلد الجميع ، أردنيين وفلسطينيين على حد سواء . وعندما نقول فلسطينيين نحن نعني كل فلسطيني في مشارق الارض ومغاربها شريطة أن يكون فلسطيني الةلاء فلسطيني الانتماء . إذا كانت دعوتنا لكل مواطن في هذا البلد ، أن ينهض لأداء دوره واليام بمسؤولياته في المرحلة الجديدة فإن دعوتنا لكل اخ فلسطيني خارج الاردن ان يلبي نداء الواجب بعيدا عن المظاهر والمزيدات مبرءا من العلل والانحرافات ليمضي مع اهله واخوته في مسيرة واحدة اساسها هذه الصيغة موحد الصف واضح الهدف حتى يسهم الجميع في بلوغ هدف التحرير واقامة الصرح المؤمل والبنيان المنشود .

"ولينصرن الله من ينصره . إن الله لقوي عزيز"

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

صدور الإرادة الملكية بتعديل

اسم الاتحاد الوطني الاردني

١٩٧٢/٣/١٦

صدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على قرار اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني الاردني المتضمن تعديل اسم الاتحاد الوطني الاردني بحيث يصبح الاتحاد الوطني العربي.

وقد بعث جلالة الملك الحسين بالبرقية التالية الى السيد مصطفى دودين الامين العام المؤقت للاتحاد الوطني العربي:

معالي الاخ مصطفى دودين الأمين العام المؤقت للاتحاد الوطني العربي ـ عمان

تلقينا بالاعتزاز قرار اللجنة التنفيذية العليا المؤقتة بتغيير اسم الاتحاد الوطني العربي وقد أصدرنا إرادتنا بذلك داعين للاتحاد بالتوفيق في مهامه الجليلة والقيام بدوره في وضع المرتكزات الأساسية للمرحلة الجديدة التي نؤمل ان يتم انتقال البلاد لها بعد زوال الاحتلال وتحرير الاهل والأحباء في الضفة الغربية العزيزة.

كما تلقينا بالتقدير العميق رسالة اللجنة العليا المؤقتة والمعبرة عن تاييد الاتحاد الوطني العربي لخطواتنا التي تستهدف إعادة تنظيم بيتنا الاردني الفلسطيني الى جانب ما تلقيناه من تأييد جميع فئات الشعب وهيئاته . ونود ان ننتهز هذه المناسبة لنؤكد ما يلي...

١ـ اعتزازنا العميق بصمود اهلنا واخواننا في الضفة الغربية وايمانه بان

خطواتنا ستقوي من صمودهم وتعمق من تنسكهم بوحدة شعبهم ووطنهم وتضاعف من اصرارهم على استرداد حريتهم وحقوقهم ونحن معهم والى جانبهم ومنهم واليهم.

٢- ان خطواتنا هذه هي قوة جديدة توضع في يدنا وفي اليد العربية للعمل على تحقيق هدف التحرير.

٣- وهي كذلك تساعد على مواجهة المخططات الاسرائيلية التي تتحرك في الأرض العربية المحتلة والتي تستهدف اقامة دولة فلسطينية هزيلة .

٤- ان الاتحاد يقوم على اساس الوحدة الراسخة للشعب في الضفتين ولا مكان فيه لنغمة اقليمية او عصبية ذميمة ..فالجميع متساوون في الحقوق والواجبات والجميع مدعوون للقيام كل بدوره لتحقيق الاهداف الواحدة والأماني الوطنية والقومية والجميع شرقي النهر وغربيه موضع اعتزازنا وثقتنا ومحبتنا.

ووفقنا الله دوما لما فيه خير بلدنا وشعبنا وامتنا وقضيتنا ..إنه سميع مجيب.

الحسيـــــــن

مؤتمر صحفي لجلالة الحسين

في مبنى التلفزيون الاردني

١٩٧٢/٣/٢٣

عقد جلالة الملك الحسين مؤتمرا صحفيا في مبنى التلفزيون الاردني حضره العشرات من الصحفيين ومراسلي الوكالات والاذاعات ومحطات التلفزيون العالمية والعربية أجاب فيه جلالته على أسئلة الصحفيين حول المشروع الذي طرحه جلالته لإقامة الاتحاد بين ضفتي المملكة وردود الفعل العربية والعالمية التي أثارها هذا المشروع.

في بداية مؤتمره رحب جلالة الملك الحسين بالصحفيين قائلا أغتنم هذه الفرصة لارحب باخواني من الصحفيين العرب في هذا اللقاء وارجو ان تتاح لي الفرصة للاجابة على اية اسئلة أو تساؤلات قد تكون متصلة بالمشروع الاردني لوحدة الضفتين وخطة العمل التي طرحتها قبل ايام وارحب بالاخوة الصحفيين العرب في بلدهم وبين اهلهم واخوانهم.

ورحب جلالته بالصحفيين الاجانب وقال اننا نرحب بكم كاصدقاء وامل أن تشعروا خلال اقامتكم معنا في بلدكم وبين اصدقائكم .. واني لأمل مخلصا أن يكون باستطاعتي الاجابة على جميع اسئلتكم وتلبية تساؤلاتكم حول البيان والمشروع الذي طرحته التي راودت افكار كثير من الناس في العالم.
وقال جلالته اعتقد ان معالجة الموضوع هو منحكم الفرصة اولا لتوجيه اسئلتكم وانا على استعداد للإجابة .

وبدا الصحفيون بعد ذلك بتوجيه اسئلتهم إلى جلالة الحسين . وفيما يلي

نص الاسئلة واجوبة جلالة الحسين عليها.

سؤال- ياصاحب الجلالة : ان الذي لفت اهتمامنا جميعا والذي نود ان نبحثه في بداية هذا النقاش هو ما تردد من انباء عن اتصالات على اعلى مستوى أو اي مستوى آخر جرت مع اسرائيل قبل اعلان المشروع فهل لجلالتكم ان توضحوا ما اذا كانت قد جرت مثل هذه الاتصالات؟.

جواب- اعتقد ان الجواب على هذا السؤال ورد بطرق عديدة وانه جاء في الفترة التي راجت فيها الشائعات والاقتراحات خلال الفترة من حزيران عام ١٩٦٧ وحتى هذا الوقت ... وأنني اعتقد ان الموقف حول هذا الموضوع بالذات قد وصل الى نقطة اصبح فيها من غير المفيد أن انفيه او ان اؤكده لسبب هو ان الشائعات حوله ستستمر غير انني من الناحية الاخرى أود ان اقول بانه ليس هنالك اي اتفاق مهما كان مع الحكومة الاسرائيلية بشان هذا المشروع او اي موضوع آخر باي شكل او صيغة .

وفي الواقع انه من خلال قراءاتي للموقف الاسرائيلي حيال المشروع فإن المشروع اثار غضب اسرائيل . ومع انني قد وضعته في صيغة طالما كررتها وهي إعادة تنظيم البيت الاردني الفلسطيني بعد عودة اراضينا المحتلة والاعتراف بحقوقنا وبحقوق جميع العرب المسلمين منهم والمسيحين في القدس وان مجرد إعلان هذا المشروع في راينا قد اثار غضب الحكومة الاسرائيلية الى مدى بعيد لسبب بسيط وهو انه يضع المشكلة كلها مرة اخرى في إطارها الصحيح، ان المشكلة في نظر العالم وفي نظر الجميع هي المشكلة الفلسطينية وهي مشكلة شقاء الشعب الفلسطيني ومشكلة جميع الاخطاء التي ارتكبت بحقهم بقدر ما هي مشكلة حقوقهم في العودة الى وطنهم.

ويبدو لي أن ما جاء في المشروع من شانه أن يثير غضب الحكومة الاسرائيلية كما ان اي اقتراح بان يحقق الشعب الفلسطيني امانه ولة في صيغة لمستقبل من شانه ايضا ان يثير سخط اسرائيل ولذلك فإن أي محاولة للاتصا

بالأغلبية العظمى الصامتة من الشعب لتنظيم انفسهم تبدو لاسرائيل أخطر من جميع المواقف المتطرفة هنا وهناك في المنطقة التي تعطي في الواقع صورة لفلسطين او لامال الشعب الفلسطيني أو لطريقته في التفكير.

ومضى جلالة الحسين يقول: اننا لا نقبل الموقف الاسرائيلي من قرار مجلس الأمن الدولي لعام ١٩٦٧ الذي يرتكز عليه المشروع خاصة فيما يتعلق بالقدس وموقفها من الحدود الآمنة التي تطالب بها .. ولا يمكن ان تكون هذه المطالب اساسا لإقامة سلام عادل ودائم في المنطقة.

ولذلك فإن اجابتي على سؤالكم تتلخص برفض هذه المزاعم والاشاعات.

سؤال – يا صاحب الجلالة : لقد كان جزءا من سؤالي هو ما اذا كان هناك اتفاق ولكن هل جرت إتصالات بينكم وبين المسز غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل أو اية اتصالات على مستوى آخر مع الحكومة الاسرائيلية؟.

جواب – اعتقد أن المسز غولدا مائير نفسها قد اجابت على هذا السؤال ولا حاجة بنا الى تكرار اجابتها .

سؤال – ما هو هذا الجواب يا صاحب الجلالة ....

جواب – لم تحدث هناك مثل هذه الاتصالات مطلقا..

سؤال – من الواضح ان نجاح مقترحاتكم تعتمد على استعادة سيادتكم على الضفة الغربية للأردن .. فهل تنوون إعادة هذه السيادة عن طريق الحرب أو بطريق المفاوضات؟.

جواب – اننا نعالج الموضوع بالطرق الممكنة ولو اننا نجد انفسنا مرارا في مواقف مستحيلة . ولقد قلت مرارا وتكرارا بان امالنا وتطلعاتنا تنحصر في استعادة حقوقنا ليس في معرض سيادتي بل في معرض حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه في وطنه بالطرق السلمية ..ان الحرب او استعمال القوة

ستكون الوسيلة الأخيرة التي نفكر بها.. ليس لاننا نخشى الحرب والقتال ولكن لان الوضع الذي يسود هذا الجزء من العالم بحاجة الى التنسيق والتخطيط المشترك علما بان هذا كله ليس سوى عامل بسيط ..ونحن نكون قد حققنا غاياتنا واهدافنا إذا توصلنا الى حل بمساعدة العالم الذي يمكنه أن يصلح الاخطاء التي ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني لذا فغننا سنسعى دائما الى السلام واضعين قضية السلام والعدل الدائم نصب اعيننا حتى نهاية الشوط.

سؤال – ذكرت اوساط عربية معينة ان مشروعكم قد يعطل قرار مجلس الامن الدولي المعروف فما هو تعليق جلالتكم على ذلك ؟.

جواب – بالعكس ان مشروعنا يستند على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتنفيذه. وقلنا ان التنفيذ بالنسبة للمشروع ياتي بالمرحلة الثانية انما نحن نجتمع كأسرة واحدة غير ان هناك الكثير من التشكيك في نوايانا واهدافنا والكثير من المحاولات بشكل خاص في المناطق المحتلة للاساءة إلينا ولتحطيم وحدتنا.

توجد محاولات هنا وهناك وهي محاولات مسخرة وقد أردنا ان نضع الأمور في نصابها وهذا المشروع يبني ولا يهدم ويقوي من أواصر الاخوة بين ابناء الاسرة الواحدة في المستقبل لكنه يعتمد اساسا على تنفيذ قرار مجلس الأمن والتغير في حد ذاته هو تغيير داخلي واعادة تنظيم داخلي لا تغير شكل الدولة وليس بالتالي في تغير حقها فيما يتعلق بالارض المحتلة سواء في القدس أو الضفة الغربية أو في اي ارض عربية محتلة أخرى .. واننا لنتمنى ان نتعاون مع اخواننا ويتعاون معنا إخواننا في سبيل الأهل والاخوة في أسرع وقت ممكن.

سؤال – يا صاحب الجلالة : بالنسبة للمشروع هل تتوقعون له النجاح فيما يختص بالرأي العام أيضا ؟.

جواب – ان ذلك يتوقف على عوامل كثيرة . وانا اعتقد ان المشروع بالنسبة للعالم الخارجي والفكرة التي يحملها فيما يتعلق بوضع الامور بالنسبة لقضية

الشعب الفلسطيني وحقه في أرضه اعتقد بانه سينال الكثير من الدعم والتأييد ..وأما احتمالات النجاح أو الفشل فتتوقف على عدة عوامل اهمها ان تتغير الصورة في وطننا العربي وان نعود اخوة بكل معنى الكلمة ونؤدي ادوارنا ونعمل ونبذل ونعطي في سبيل القضية وفي سبيل مستقبل افضل .. ليس هنالك حل بديل وبقدر ما نتوفق في هذا المجال تكون فرص النجاح اكبر وبقدر ما نظل نعالج فيه الأمور على مستوى السطحية والتمزق والتشعث لكون فرص النجاح اقل ويكون الخطر الذي يهدد مصير الامة العربية في وطنها الواحد الكبير اشد واعظم.

سؤال – ذكرتم جلالتكم في بيانكم التاريخي أن الاردن هو بلد الجميع اردنيين وفلسطينيين على السواء وفي مشارق الارض ومغاربها وانكم تدعونهم الى تلبية نداء الواجب فما هي الترجمة العملية لذلك وهل تعني هذه الدعوة فتح الابواب أمام الفلسطينيين لدخول الأردن الآن او بعد قيام المملكة العربية المتحدة؟

جواب – الاردن بلد الفلسطينيين في مشارق الأرض ومغاربها هذا هو الوضع الذي لم ولن يتغير أو يتبدل .. وكل فلسطيني فلسطيني المنشأ فلسطيني الولاء فلسطيني الانتماء يجد ان الاردن هو بلده في كل الظروف والاحوال.

سؤال – سيدي لماذا عارضت المشروع حكومات عربية نعرف انها تسعى للحل السلمي؟.

جواب – ان هذا السؤال يمكن أن تجيب عليه هذه الحكومات بأفضل مما استطيع الاجابة عليه في الوقت الحاضر ولكي اتحاشى خلق حساسيات في هذا المجال فإنني اترك الاجابة على سؤالك لاخواني العرب راجيا ان يتمنعوا في اجابتهم وان يفهمونا على حقيقتنا .

سؤال – رغم التجني والتقصير العربي بحق هذا البلد المكافح ورغم

الحملات المغرضة التي توجهها بعض انظمة الحكم العربية وما آل اليه المصير العربي من مآسي كانت كلها بسبب مطامع الدول الكبرى فغن مشروعكم الجديد الهادف الى خلق قاعدة للتحلص من هذه المآسي جدير بأن يكون بعيدا عن مصالح تلك الدول الطامعة فما هو موقفكم من قبول المساعدة الأمريكية التي تعطي التبرير لتقديم المساعدات لاسرائيل وما هي المواقف التي ستترتب على ذلك المستقبل؟.

جواب- المعركة بيننا كعرب وبين اعدائنا مجالها وميدانها الدنيا بأسرها ذلك لأنني اعتقد دائما بان القضية بالنسبة لنا قضية قومية جدا وقضية عادلة غير اننا اذا انكمشنا على انفسنا وانسحبنا من اي ميدان او مجال يتواجد فيه العدو ضاع حقنا وخدمنا عدونا .. من هذا المنطلق جاءت سياستنا في هذا البلد فنحن نقاوم وندافع عن هذا الحق في كل مجال وفي كل ميدان في العالم.

اما فيما يتعلق بالمساعدات فانني اقول حبذا لويوجه هذا السؤال الى بعض إخواننا في الوطن العربي بالنسبة الى مواقف اتخذوها وما زالوا يتخذونها من هذا البلد فيما يتعلق بما يحتاجه لا لنفسه فقط ولكن للقضية ايضا.

ان الموازنة العامة للدولة لهذه السنة لم تظهر بعد الى حيز الوجود بسبب العقبات والصعوبات المعروفة وهذه المواقف التي اتخذها اخواننا تناقض القرار الذي اتخذ على مستوى القمة من اجل تامين الصمود وللصمود فقط.

ان الذي كان يصل هذا البلد من المساعدات كا اقل بكثير مما يجب ان يكون عليه إذا ما اردنا ان نحقق المزيد من الصمود هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن الدعم العربي كان يذهب كله الى القوات المسلحة التي تقف على اطول خطوط المواجهة مع العدو .. وهنا اريد ان اشير الى ناحية خطيرة جدا نتحمل فيها المسؤولية بقدر ما يتحملها اخواني أيضا الى جانبي.

ان السنتين اللتين مرتا بنا بالنسبة لبناء قواتنا المسلحة ليس فقط من ناحية الاعداد او من ناحية عدد الرجال وانما ايضا من ناحية المنشآت العسكرية

اللازمة والقواعد وسائر المستلزمات الاخرى . هاتان السنتان لا يمكن تعويضهما في مجابهة الخطر ولقد نبهنا كثيرا لذلك غير أن هذا الموقف الذي جابهناه ونجابهه حتى الآن يفرض علينا في ظل الظروف القائمة ان نقبل المساعدة من اي جهة كانت شريطة ان لا تكون مشروطة ولكن يخيل الينا في بعض الاحيان بشعور المرارة انه يراد بنا ان نستسلم من خلال ما نواجهه من مواقف بعض الاخوة في الوطن العربي مع العلم ان استسلامنا معناه انهيار الموقف العربي ومع ذلك فان لدينا الآن طاقة هائلة وعزما أكيدا كما أننا واثقون وآملون بان يغير إخواننا من مواقفهم منا قبل فوات الآوان.. لقد تحملنا وسنتحمل أكثر من ذلك غير ان الناحية التي أردت ان اشير اليها في ان أي يوم يمر دون أن نستطيع بناء قواتنا في المجال العسكري بشكل خاص وكذلك في مجال الصمود يعتبر خسارة يصعب علينا تعويضها بأي شكل من الأشكال.

سؤال – يا صاحب الجلالة : أحييك باسم جريدة الرأي العام الكويتية وتتوجه اليكم انها تعتزم عقد مؤتمر قمة عربي على صفحاتها .. فلو كنتم الآن في المؤتمر ماذا ستقولون لزملائكم أعضاء المؤتمر ؟.

جواب – لو كنت في المؤتمر لتكلمت الكثير الكثير وخاطبت إخوتي في الوطن العربي وعاتبتهم عتابا كثيرا.. لقد كان هذا البلد دائما في الطليعة من حيث مواقف الفداء والتضحية والجهاد وفي تعلقه بفلسطين قضية وحقا وشعبا وكانت مواقفه امتدادا لموقف الثورة العربية الكبرى من القضية ومن حق الشعب الفلسطيني بالذات.

لقد خاض هذا البلد المعارك في اصعب الظروف .. خاضها هنا وفي الدنيا بأسرها في سبيل أمته الى جانب اخوانه وهو يامل بان يعيد الاخوة النظر في مواقفهم منه لان ذلك شرط اساسي لاستمراره في أداء واجبه وفق ما يتمناه الجميع وان يعاد تقييم المواقف منه بشكل نهائي وحاسم.

إن هذا البلد يخوض المعركة على اكثر من جبهة وهذا ليس من العدل

والحق والانصاف .

إذا اردت ان اسهب وأفضل مثلما يكون الحال في اي لقاء بمستوى القمة فقد استغرق من الوقت اطول مما يتحمله هذا اللقاء وعلى اي حال فإننا دائما نحترم آراء الآخرين ونقدر ظروفهم .. والذي نرجوه منهم دائما ان يضعوا في حسابهم تاريخ هذا البلد الطويل وجهاده وتضحياته ووجوده في أخطر المواقع بالنسبة لمستقبل الامة ومصيرها وأن يقدروا ظروفه ومساعيه النابعة من ايمانه بالامة العربية ووجوب خدماتها.

سؤال – هل الوسائل السلمية التي تفكرون بها تشمل التفاوض مع اسرائيل ؟.

جواب – لقد لخصت موقفنا ولخصت قراءاتي للموقف واعتقد بانه اذا كان هذان الموقفان متباعدان اساسا فلا مجال للافتراض بوجود اية فرص للمفاوضات حولها .. والى جانب ذلك فإننا ما زلنا نامل في أنه بمساعدة الاسرة الدولية اعتمادا على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وبمساعدة السفير يارينغ وتضافر جهود الدول الكبرى هذا التضافر الذي قد يبدو مجرد وهم في هذه المرحلة ومع ذلك فهو غاية في الاهمية بالنسبة لاهتمام العالم فيما يجري في هذه المنطقة .. يمكن إحراز بعض التقدم لزحزحة اسرائيل من موقفها المتطرف والمتصلب حيث نتوقع عندئذ الأساس لمفاوضات في اي شكل من الاشكال بيد انه لا يوجد الآن اساس لمثل هذه المفاوضات.

سؤال – كم من السكان الفلسطيني استشرتم وايضا بالنسبة للاغلبية الصامته التي اشرتم اليها؟.

جواب – ان المشروع ليس جديدا في بابه فقد كان هذا المشروع بالذات في أواخر الخمسينات وخلال الستينات موضوع بحث الكثير من اعضاء اسرتنا الواحدة سواء في الضفة الغربية او الضفة الشرقية .. غير ان الظروف لسوء الحظ لم تسمح لنا بالمضي قدما واخرجه الى حيز الوجود .. ولكنني في الآونة

الأخيرة اتصلت بالكثيرين في الضفة الشرقية وفي الضفة الغربية وأصبحت أشعر بان هذا المشروع الذي لا يمكن تحقيقه قبل استعادة الاراضي المحتلة عام ٦٧ تنفيذا لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ واستعادة حقوقنا في القدس وحقوق الشعب الفلسطيني بموجب القرارات الكثيرة التي اتخذتها الأمم المتحدة والواقع ان هذا المشروع يلقى موافقة الغالبية الساحقة من شعبنا بما فيه الشعب الفلسطيني.

سؤال - يا صاحب الجلالة هل فكرتم بسحب مشروعكم بالنظر الى ردود الفعل السلبية في بعض الاقطار العربية عليه.

جواب- لا لم افكر في ذلك أما بخصوص ردود الفعل السلبية فاننا نامل بان تصبح ردودا ايجابية عن طريق التمعن في دراسة المشروع نفسه وبمرور الزمن .. إنني لم افكر في سحب المشروع لسبب بسيط وهو اننا نتحدث عن تنفيذه في المستقبل بعد ان نكون قد استعدنا اراضينا والقدس واستردينا حقوقنا كاملة وحتى لو وصلنا الى هذه النتيجة فان الموضوع يظل رهن موافقة شعبنا ولكن ضمن مفهوم اعادة بناء الاسرة الاردنية الواحد ، لقد ارتايت ان ابلغ اخواننا في العالم العربي بهذه الخطوات التي خطوناها حتى الآن اما الذين وافقوا على لامشروع وابدوا عطفا عليه فاننا نقدر هذا العطف وهذا التفهم وهذه الموافقة ونعبر عن اعجابنا لشجاعتهم .. أما اولئك الذين يعارضون المشروع فإننا نامل بانهم سيعيدون النظر في موقفهم في الوقت المناسب ليجدوا بأن اهدافنا واهدافهم تلتقي على صعيد واحد .. ونحن لسنا على عجلة من أمر الخطوات التي سنتخذها ولكنها مجرد وضع المشكلة في المفهوم الصحيح .. وإنني لا أتصور ان اولئك الذين يدعون الاهتمام بفلسطين وبحقوق اخواننا الفلسطينيين وهم المعنييون بقضيتهم بالدرجة الاولى والذين عانوا الكثير عبر السنين والذين يعدون من خيرة ابناء الوطن العربي إننا لا نتصور كيف لأولئك أن يعارضوا في منح الفلسطينيين حقوقهم وابراز شخصيتهم التي يعتزون بها.

اذا كنا اتخذنا موقفا سلبيا من بعض النواحي في الماضي فاننا بمنتهى البساطة لا نرغب في الظهور بمظهر من يريد تركهم لوحدهم اننا لن نتركهم لوحدهم اننا لن نتركهم لوحدهم أبدا بل سنقاتل في سبيل قضيتهم التي هي قضيتنا .. إنهم منا ونحن منهم .. ولكن ورغم كل العوامل التي احاطت بهم فإن الشجاعة التي ابدوها في المناطق المحتلة والتي فاقت كل التصورات في العالم العربي خلال السنين الكثيرة الماضية عندما واجهوا محاولات تثبيط عزائمهم وتصميم على الدفاع عن حقوقهم وحملهم على قبول القليل في الوقت الذي يستهدف فيه الكثير هذه جميعها تحملني على الاعتقاد بان هذه المساعي الرامية الى منحهم حقوقهم هذه الغاية التي نشدها العرب جميعا وهو ما يجب ان يكون بوسعنا ان نكرر القول بان هذا المشروع لم يكن مستوردا من اي جهة خارج الاردن وفي منأى من هذه الاسرة بفلسطينيها واردنييها على حد سواء.انها خطة للمستقبل ونحن لا نرى اين تكمن المعارضة له ولعل الناس يتمتعون في قراءاته ولا عن اية تفسيرات أو تاويلات أخرى مغايرة .

سؤال – هل تلقيتم اي رد إيجابي من اية دولة عربية أو من الدول الكبرى حتى الآن..؟.

جواب – اعتقد كما ترون موقف العالم العربي يتراوح بين القبول وعدمه وبين الذين ابدوا رغبتهم في التعمق بدراسة الموضوع بيد ان اكثر ما يحمل على التشجيع هو رد شعبنا في الضفة الشرقية وفي الضفة الغربية حيث اعربت الغالبية العظمى من الفلسطينيين والاردنيين على السواء حماستها وموافقتها عليه ولكن ربما كانت هناك نقطة اثيرت هنا وهناك وهي لماذا لم نتحدث الى اخواننا مقدما بخصوص المشروع فنحن نرى ان هذا الموضوع قضية داخلية ولكن لم يكن من العملي اعتبارها هكذا بسبب حقائق الوضع في المنطقة وعلى افتراض ان تكون هناك مواقف سلبية يتخذها البعض فغن استمرارنا في الخطة التي نعتقد بصوابها بعد درس وتمحيص عبر السنين قد يؤدي الى نتائج خطيرة من حيث اخلاف الاراء حول الصيغة الجديدة للمشروع

ومن ناحية اخرى فعندما تخذ اخواننا في السودان خطوات مماثلة في الىونة الاخيرة فغننا لم نعتبر ان ما حدث هناك كان بوسائل الضغط والإكراه اذ اننا هنا اسرة واحدة وكنا دائما كذلك لقد اتخذ اخواننا في السودان خطوة جريئة ونرجو ان يكتب لها النجاح في جميع النواحي واننا لمعجبون بهم . ولا اظن انهم اختاروا التشاور مع اي إنسان حول شؤونهم الداخلية في موضوع اعادة تنظيم اسرتهم مثلا ضمن اطار سودان واحد واذا كنا قد فعلنا ذلك بقصد استيفاء بحث المشروع مع إخواننا فإن ذلك هو من قبيل طلب مساعدتهم على امل الحصول على موافقتهم التي اؤمن بانها ستأتي في النهاية عندما يتفهمون اهدافنا على حقيقتها.

ومرة اخرى اقول ان تنفيذ المشروع يعتمد على العديد من العوامل ولكننا بحثنا به في المناطق المحتلة وفي كل مكان ووسط الشكوك التي احاطت بالبدائل الثلاثة التي طرحناها في السابق بشان العودة الى الاوضاع التي كانت سائدة قبل عام ١٩٦٧ والانفصال التام وهو امر غير عملي ولكي نعطيهم فكرة عما يدور في بلدنا للمستقبل ولكي نمنحهم الشجاعة على مواجهة المحاولات التي تبذل لبث الفرقة بينهم الى جانب المحاولات الرامية الى القضاء على املهم فينا وفي العالم العربي باسره أنه مشكلة داخلية عائلية بحتة تعتمد على كثير من العوامل في المستقبل ولكننا نعتقد انها الطريق الصحيح للوصول الى الهدف الذي ينشده الجميع.

سؤال – لعلني اتذكر يا صاحب الجلالة انكم قلتم بان قضية تقرير مصير الشعب الفلسطيني سياتي فقط بعد انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية فلماذا طلعتم بهذا المشروع الاخير في الوقت الحاضر ..؟.

جواب – اعتقد انني اجبت على السؤال مرات عديدة وهو لماذا اعلنته اليوم ولم اعلنه بالامس او غدا .. والجواب هو انني اعتقد بانه مشروع صحيح وربما استغرقنا وقتا طويلا لاعداده وربما كان يجب ان ينشر المشروع قبل

حزيران عام ٦٧ . ولقد فكرت في الموضوع مليا ولكننا كنا نواجه ضغوطا ومصاعب طوال الوقت وكانت التحديات التي واجهناها في هذا الجزء من العالم كانت ضخمة دائما. فلو جاء المشروع في ذلك الوقت يكون قد جاء في وقت تضافرت فيه الجهود لشل إرادة شعبنا في المناطق المحتلة وقد جاء الموضوع في وقت ربما كانت فيه الاوضاع في العالم العربي تساعد على بلوغ هذه الغاية بشكل او بآخر ولقد جاء المشروع في وقت اصبحت المشكلة الفلسطينية فيه غير موجودة في ذهن العالم وربما على ارض فلسطين ذاتها . وقد بذلت جهود كثيرة لتثبت ان المشكلة الفلسطينية تكمن في غير الارض الفلسطينية .

والمشروع جاء في وقت كان من الضروري فيه العودة بالقضية لوضعها في مفهومها الصحيح لاتاحة المجال للعالم كي يبذل ما في وسعه لانصاف الشعب الفلسطيني مما ارتكب في حقه من اخطاء.

انه قضية عربية وستظل كذلك قضية عربية على الدوام الا أن الفلسطينين كانوا هم المعنيين بصورة رئيسية وهم الذين عانوا ما فيه الكفاية فإن المشكلة مشكلتهم في ارضهم وهي مشكلة شعب في ارضه ومشكلة الاعتراف بحقوقهم على هذه الارض وهذا هو السبب الذي يكمن وراء تقديمنا للمشروع في هذا الوقت بالذات وهو ما اثار قلق اسرائيل الى حد كبير.

سؤال – اذا ما قرر المجلس الوطني الفلسطيني الذي سينعقد في القاهرة الشهر القادم التحرك وتشكيل حكومة فلسطينية في المنفى فماذا تعتقدون ان يكون تاثير ذلك على مشروعكم؟.

جواب – انني لا اعرف كيف يمكن ان يتحركوا وفي اي اتجاه ولكنني أريد ان اشير الى حقيقة أساسية وعامل اساسي وهي أن الغالبية العظمى من الفلسطينيين هم في الضفة الغربية المحتلة وفي الضفة الغربية من الأردن وهنا في الضفة الشرقية وان الباب مفتوح امام كل فلسطيني .. فلسطيني الانتماء والولاء

والمنشأ في أي مكان في العالم لكي ياتوا ليجتمعوا معا وينظموا انفسهم وانني اعتقد ان من الخطر الكبير ان نحاول أن نظهر أمام العالم ان هناك اكثر من فلسطين واحدة وهذا ما ينتظرونه منا ويجب ان ناخذه بعين الاعتبار وأنني لا اعرف ما هي ردود الفعل التي قد يتخذها البعض ولكنني استطيع القول انه ليس في مصلحة القضية الفلسطينية ان تبدو مجزأة كما اعتقد ان الكلمة هي للاغلبية العظمى المتواجدة هنا وفي الارض المحتلة.

وردا على سؤالي حول تنفيذ المشروع الاردني قال جلالته ان الموقف واضح جدا فنحن نتحدث عن المستقبل الى ان ياتي الوقت الذي يتم فيه الاعتراف التام بحقوق الشعب الفلسطيني واستعادة المناطق المفقودة بصورة خاصة القدس.

فلن يكون هناك تنفيذ للمشروع الذي اعلنته بصورة فعلية او تنفيذ اي جزء منه مما يمكن ان يعطي انطباعا باننا سنترك الفلسطينيين لوحدهم ليصارعوا تناقضاتهم العميقة .. إننا معهم حتى يستردوا حقوقهم كاملة .

وردا على سؤال حولالاقتراح العراقي باقامة وحدة فورية بين مصر وسوريا والعراق كخطوة مضادة لمواجهة مشروع المملكة العربية المتحدة قال جلالته ان هذا الاقتراح لا يؤثر علينا وانني اعتبره اول النتائج البناءة لمشروعي.

سؤال – ماذا ستفعلون اذا ما قرر الفدائيون الفلسطينيون تنفيذ تهديداتهم في محاربة مشروعكم وبصورة خاصة في ضوء الانباء التي تقول ان هناك ضغطا عربيا للسماح للفدائيين بالعمل مجددا في الاردن وفي سيناء؟.

جواب – انني اعتقد ان اي شيء يختارونه لا يشكل الا تاثيرا ضئيلا جدا على شعبنا واذا كان هذا هو اختيارهم بالدرجة الاولى فانني بهذه المناسبة أعود الى الماضي قليلا فاقول لقد ناشدت في العام الماضي أشقائي

العرب على مستوى القمة أن يلتقوا لبحث جميع لامشاكل وانني ما زلت راغبا وعلى استعداد لملاقاتهم في أي وقت وغنني اعتقد أن ما نحتاج إليه قبل وقوع اي تطور أو نشاط ان يلتقي القادة العرب لوضع استراتيجية عربية بخطة عربية تاخذ في الاعتبار كافة العوامل وان هذا هو جزء صغير مما يحتاجه العرب لتحقيق التقارب بينهم وإلى حين تحقيق ذلك فإنني لا ارى أي شيء يمكن ان يحدث.

سؤال – يا صاحب الجلالة في نطاق اي حل سلمي الى اي مدى تطلب ان تعود اقدس الى السيادة الاردنية بحيث تصبح عاصمة قطر فلسطين وهل تعتقدون أن السيادة على الاماكن الاسلامية المقدسة ووجود ممرات مضمونة الى القدس العربي كافية ؟.

جواب – كلا وانني هنا أكرر ان ما يهمني بالدرجة الاولى ويهم العالم ككل في المستقبل لأن الاضطراب في هذا الجزء من العالم يمكن ان يكون له تاثير خطير على مستقبل السلام العالمي وان اي حل ينكر ولا ياخذ بالاعتبار حقوق المسلمين والمسيحيين والعرب والشعب الفلسطيني في القدس ولا ينص على ان الجزء العربي من مدينة القدس هو جزء من الاراضي العربية المحتلة فإنه ليس حلا ولا بداية لحل.

وانني أعلن اننا لا يمكن ان نقبل باي حال من الاحوال بأي حل لا يتضمن السيادة الاردنية الكاملة والمطلقة على القدس العربية كما انني شخصيا لا اقبل اي شرط لا ينص على ذلك إذ ان تجاهل السيادة الاردنية كاملة ومطلقة على القدس العربية سيكون حلا مهنيا ينكر حقوق المسلمين والمسيحين على حد سواء.

إن ما نريده لمدينة القدس هو ان تصبح مدينة للسلام في جميع الاوقات ولهذا السبب فإننا لا يمكن ان نقبل النظرية الاسرائيلية من ان القدس لهم ولهم وحدهم. وإنني اقول ذلك ليس بالنيابة عن شعب فلسطين او شعب الاردن وحدهما ولكن بالنيابة عن جميع العالم وربما أيضا لصالح الاسرائيليين

أنفسهم .

سؤال – في هذه الحالة هل تعتقدون أنه لا يوجد هنالك حل سلمي بدون تقسيم القدس مرة ثانية ؟.

جواب – ليس بالضرورة التقسيم فانا اعتقد أنه يمكن إيجاد حل لقضية القدس عن طريق فتح جميع الاماكن المقدسة أمام الجميع وأنه ليس لدي افكار خاصة بهذا الشأن ولا اعتقد بأن أحدا يستطيع التكهن بحالات تعون فيها المدينة الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٦٧ ولكن من ناحية ثانية لما كانت القدس كمنطقة محتلة ولا شيء غير ذلك فإن السيادة عليها بنظري ليست لملك الاردن كما يقول البعض بل إن الاهم من ذلك أن السيادة هي للشعب وللاجيال القادمة.

إن السيادة الاساسية الأردنية على القدس العربية والاعتراف بحقوقنا فيها يجب ان تتحقق وإلا فلن يكون هناك حل .

وردا على سؤال عن وضع مدينة القدس الدولي قال الحسين انه ليس بالضرورة أن تكون القدس دولية ولكن الاساس هو الاعتراف بحقوقنا في الجزء العربي من المدينة التي احتلت عام ١٩٦٧ . وبعد ذلك فإن هناك طرقا ووسائل ممكنة يمكن معها حفظ حقوق الجميع.

سؤال – يا صاحب الجلالة هل جرى حديث عن امتيازات اجنبية في القدس التي تسيطر عليها اسرائيل عسكريا .

جواب – كلا بالتأكيد إننا لا نتحدث في اي شيء من هذا القبيل ولكننا نتحدث عن الحقوق الأساسية وهي ان حقوقنا في القدس منذ الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ يجب ان يعترف بها كاملة غير منقوصة ولكن بعد تحقيق ذلك في اي تسوية سلمية عادلة سنكون على استعداد لدراسة أية امكانيات واحتمالات لجعل القدس مدينة سلام للجميع وموئلا لجميع المؤمنين بالله وفق ارتباطهم بالأماكن المقدسة وحقوقهم فيها.

سؤال – يا صاحب الجلالة ان تحقيق ذلك يتطلب تعاون دول كبرى وغن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ما يزالان صامتين ازاء مشروعكم فهل لديكم اي توقع شخصي من موسكو او واشنطن حول رد فعلهما على المشروع؟.

جواب – ليس لدي ولكنني في نفس الوقت اتصلت باشقائي العرب وكان ذلك قبل توجيه بياني كما انني اتصلت بسفراء الدول الاربع الكبرى في الحقيقة فقد بعث برسائل الى جميع رؤساء الدول التي لنا معها علاقات دبلوماسية كما اطلعت المبعوث الدولي الدكتور غونار يارينغ على المشروع وإنني آمل ان يدرسوا المشروع وأن يكون رد فعلهم على ضوء دراستهم له وفقاً لنصوصه وتلك هي الطريقة الصحيحة في نظري.

سؤال – لقد بادرتم بارسال مبعوثين الى الدول العربية فما هو تقييم جلالتكم لنتائج جولة هؤلاء المبعوثين ؟.

جواب – النتائج جيدة والحمدلله وفي الحقيقة أن جولة الوفود التي ذهبت الى الدول العربية تعكس تفاهم الجميع في هذا البلد والتقائهم وتعاونهم فيما يتعلق بالمبادئ والاسس والقناعة المطلقة بالنسبة لهذا المشروع وبالنسبة لمساعينا لخدمة هذه القضية وتحريكها بشكل إيجابي وخدمة الاهداف المشتركة لنا جميعا فالنتائج والحمدلله كانت ايجابية وجيدة بصورة عامة.

سؤال – تجري الآن الاستعدادات للانتخابات في الضفة الغربية فما هو موقفكم تجاهها وهل ستواصلون دفع رواتب اعضاء المجالس البلدية؟.

جواب – إننا نعتبر هذه الاجراء الاسرائيلي بالنسبة للانتخابات البلدية جزء من القضية كلها ونعتبر هذا الاجراء والاجراءات العديدة التي اتخذت في مدينة القدس غير شرعية وتتعارض مع رغبة العالم . وإننا في الوقت ذاته فخورون باهلنا في المحتل من ارضنا لاذين يواجهون اجراءات العدو بثبات وصمود رائعين .

إننا نعارض اجراء الانتخابات ولقد اوضحنا ذلك من قبل فشعبنا في المناطق المحتلة يستاثرون بتفكيرنا واهتمامنا وإعجابنا بهم وبصمودهم وبتصميمهم وثباتهم فيما يواجهون لا حدود له .
وقال جلالته لا يمكنني أن احكم على تصرفات فردية في المناطق المحتلة وليس لي إلا أن ابدي إعجابي بهم وإنني واثق بانهم سيتخذون كل الخطوات الضرورية لإحباط أية محاولات اسرائيلية لتغيير طبيعة الضفة الغربية .
وردا على سؤال آخر حول موقف الحكومة الأردنية من الانتخابات في الضفة الغربية التي ستجري في ظل الاحتلال قال جلالة الحسين : لقد ابدينا وجهة نظرنا بوضوح في موضوع هذه الانتخابات وهي في رأينا كما اسلفت غير شرعية . ولقد درسنا هذه المشكلة من جوانبها المختلفة ونؤكد انه ليس لقوات الاحتلال الحق في اجراء هذه الانتخابات .
سؤال – هل ستعترفون بالمجالس البلدية الجديدة ؟.
جواب – أعتقد أنني تحدثت بما فيه الكفاية عن هذا الموضوع إنني أدرك جميع الضغوط والالام التي يتعرض لها شعبنا في المحتل من أرضنا ولذلك فإن إيماني واعتزازي بهم ليس لهم حدود.

سؤال – لو افترضنا أن بعض الدول العربية وقفت الى جانب الفدائيين في معارضتهم لمشروع جلالتكم فهل لديكم أي اعتراض أو مأخذ عليهم ؟.

جواب – ليس لدي اي ماخذ على أي إنسان فإنني اعتقد أننا جميعا كافراد لسنا مخلدين في هذه المنطقة وساترك الحكم علينا وعلى غيرنا في ما نقوم به للاجيال القادمة وغن ما شعرت به دائما هو ما ستحكم به الاجيال علينا في المستقبل وبعد ذهابنا.
وعلى الرغم من موقف أشقائنا العرب منا وآرائهم فينا فإنني آمل ان يدرسوا موقفنا بدقة وبعمق ونحن واثقون من انهم إذا فعلوا ذلك فإن النتائج

ستكون حتما لمصلحة الأمة العربية .

سؤال – هناك تساؤلات في بيروت حول مصير الفدائيين الفلسطينيين المحتجزين في الأردن منذ عام ١٩٧٠ فهل لجلالتكم أن تعلمونا عن مدى العفو الممنوح لهؤلاء؟.

جواب – لقد كان في الاردن خلال السنوات العشرين الماضية كثيرا من اجراءات العفو وهي كثيرة إذا قورنت بالدول العربية الاخرى وخاصة إذا عرفتم انه لا يوجد اي اشخاص محتجزون في الاردن لجرائم سياسية وبالاشارة الى عدد المعتقلين فإنه ولا شك امر مبالغ فيه .. بحسب ما يتصوره كثير من الناس في العالم العربي وهذه الادعاءات تشبه ما زعم عن وقوع ثلاثين ألف إصابة خلال الأحداث المؤسفة التي وقعت بين النظام والفوضى في هذا البلد قبل فترة من الزمن وان ما لدينا من معتقلين لا يزيد عن ثلاثمائة معتقل جميعهم متهمون بجرائم مختلفة.

وشكراً

تصريح الناطق الرسمي

١٩٧٥/٤/٦

عقب الناطق الرسمي على ما اعلنه الرئيس أنور السادات في جلسة افتتاح المؤتمر الفلسطيني من قطع علاقات مصر مع الأردن فقال : مع ان هذا القرار لم يبلغ لنا بالطرق الرسمية بعد إلا ان الاردن حكومة وشعبا لا يرى فيه إلا إمعانا في التنكر لمواقف هذا البلد وتضحياته ومجافاة الاخوة العربية التي ينكب البعض عليها تقطيعا وتمزيقا . على انه مما يلفت النظر في خطاب الرئيس السادات أنه كرس المجموعة التي كان يخاطبها كممثلة شرعية للشعب الفلسطيني بأسره علما بأن الشعب الفلسطيني قد سمع سيادته في أكثر من مناسبة سابقة يعلن عن عمالة منظمات ضمن تلك المجموعة وخيانتها واتصالها المباشر بالعدو الاسرائيلي. واخيراً فإن الحكومة الأردنية تاسف كل الأسف لقرار هو في قناعتنا لا يخدم القضية بقدر ما يخدم اعدائها والمتاجرين بها فضلا عن كونه يتجاهل كلية ما يتعرض له شعبنا في الضفة الغربية من عمليات التحويل الذهني والترويض النفسي تمهيدا لاستيعاب الأرض والوطن تماما كما حدث لإخوانهم عام ١٩٤٨.

بيان الاتحاد الوطني العربي

حول قطع جمهورية مصر العربية علاقاتها مع

المملكة الأردنية الهاشمية

١٩٧٢/٤/٧

أصدرت اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الوطني العربي البيان التالي الى الأخوة في العالم العربي وإلى مواطنينا في المملكة تعقيبا على ما اعلنه الرئيس المصري انور السادات من قطع علاقات مصر مع الاردن.

كنا نتطلع بأمل الى الخطاب الذي سيلقيه السيد محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية في المؤتمر الذي دعت اليه المنظمات والذي عقد في القاهرة. وكان هذا الأمل ينطوي على تصورنا بان سيادته سيدعو الى وحدة الصف العربي ووحدة الجهد في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخ امتنا ولكن للاسف الشديد فإن سيادته لم يخيب أملنا فحسب ولكنه وجه طعنة في الصميم لآخر أمل كنا نتعلق به ورجاء كنا نامله في العودة الى التعقل وتقدير خطورة المرحلة وذلك حين اعلن قراره بقطع العلاقات مع المملكة الاردنية الهاشمية. قد كان واضحا ان قرار سيادته يتصف بطابع المزايدات العربية التي ابتليت بها قضيتنا الفلسطينية والتي اوصلت هذه القضية الى ما هي عليه الآن وليت سيادته اكتفى بهذا القدر من المزايدة بل توجه الى المجتمعين قائلا أنتم ممثلو الشعب الفلسطيني الشرعيون .. متجاهلا إرادة ووجود هذا الشعب الذي يسكن ضفتي المملكة وكأنه اقام من نفسه وصيا على هذا الشعب يعين ممثليه بكلمات تصدر من فمه.

إن شعبنا في ضفتي المملكة يستنكر ويدين قرار الرئيس السادات بقطع العلاقات مع الأردن ويحمله المسؤولية التاريخية لتمزيق الصف العربي في هذه الظروف.
أما موضوع التمثيل فهو من حق الشعب الفلسطيني في هذه المملكة وليس لاحد كائن من كان ان يقرر من هو الممثل خلاف هذا الشعب .. ونحن وإن كنا لا نرغب في التدخل في شؤون الآخرين الذين يتدخلون في شؤوننا إلا اننا نعلم علم اليقين ان الأبطال الذين يقيمون في سجون مصر الآن من رفاق البطل الراحل عبد الناصر أمثال السادة علي صبري وعبد المحسن أبو النور وشعراوي جمعة وسامي شرف وغيرهم هم أكثر تمثيلا لشعب مصر الشقيق من سواهم لأنهم من بناة مصر الحديثة وهذا ما يعرفه كل مواطن في مصر الشقيقة.

وختاما فإننا نتوجه الى كل الشرفاء في عالمنا العربي .. راجين أن يشجبوا هذه الخطوة الهدامة التي لا يمكن أن تكون في مصلحة الأمة العربية ولا في مصلحة قضيتنا العادلة.
والله نسأل ان يهدي قادة هذه الامة لما فيه خيرها وصلاحها.

البيان الأردني الباكستاني المشترك
١٩٧٢/٦/١

فيما يلي نص البيان المشترك الذي صدر إثر الزيارة الرسمية التي قام بها فخامة السيد ذو الفقار علي بوتو رئيس جمهورية باكستان الاسلامية للمملكة الأردنية الهاشمية :

تلبية للدعوة الموجهة من صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية قام فخامة رئيس جمهورية الباكستان الاسلامية السيد ذو الفقار علي بوتو ترافقه عقيلته البيجوم ذو الفقار بوتو بزيارة رسمية إلى المملكة الأردنية الهاشمية في الفترة ما بين ٥/٣١ – ١٩٧٢/٦/١.

١. جاءت هذه الزيارة كتعبير إضافي يبين عمق الروابط الأخوية القائمة بين شعبي الباكستان والأردن وأتاحت الفرصة مرة أخرى لتبادل وجهات النظر بين فخامة الرئيس وصاحب الجلالة الملك في جو ساده التفاهم الأخوي التام.
٢. وخلال المباحثات التي جرت بين رئيسي الدولتين ، مثل الجانب الأردني الذي ترأسه جلالة الملك الحسين كل من:

١. صاحب السمو الملكي الأمير حسن ولي العهد
٢. . دولة السيد أحمد اللوزي رئيس الوزراء.
٣. دولة السيد أحمد طوقان وزير البلاط .
٤. معالي السيد أحمد الطراونة رئيس الديوان الملكي الهاشمي.
٥. معالي السيد صلاح أبو زيد المستشار الخاص لجلالة الملك.
٦. معالي السيد عبد الله صلاح وزير الخارجية.
٧. معالي السيد زيد الرفاعي المستشار السياسي لجلالة الملك .

٨. معالي المشير حابس المجالي القائد العام للقوات المسلحة الأردنية.
٩. سيادة الشريف اللواء زيد بن شاكر رئيس هيئة الأركان العامة .
١٠. عطوفة السيد أكليل الساطي الأمين العام لوزارة الخارجية.

ومثل الجانب الباكستاني الذي ترأسه فخامة الرئيس ذو الفقار علي بوتو كل من :

١. سعادة السيد افتخار علي وكيل وزارة الخارجية.
٢. سعادة السيد س. ظفر الإسلام سفير الباكستان لدى البلاط الهاشمي .
٣. سعادة السيد مجاهد علي جعفري مدير عام دائرة الشؤون.
٤. سعادة السيد محمد يونس مدير عام دائرة الشؤون العربية والشرق الأوسط
٥. سعادة الدكتور مقبول أحمد بطي مدير عام دائرة الإعلام الخارجي في وزارة الخارجية.
٦. السيد محمد أبو الفضل مدير الشؤون العربية في وزارة الخارجية.

٣. وقد أعاد رئيسا الدولتين تأكيد تمسكهما الكامل بالمبادئ التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة وبشكل خاص عدم جواز تدخل أي دولة في الشؤون الداخلية لدولة أخرى وعدم اللجوء للقوة أو التهديد باستعمالها في فض النزاعات الدولية واحترام وحدة أراضي وسلامة كل دولة عضو.
٤. واستعرض الزعيمان التطورات الأخيرة في شبه القارة في جنوب اسيا وأبدى جلالة الملك ترحيبه بالمباحثات التمهيدية التي تمت مؤخرا بين مبعوثي الباكستان والهند أعرب الزعيمان عن أملهما في أن يسفر اللقاء المقترح بين الرئيس الباكستاني ورئيسة وزراء الهند عن تحقيق النتائج التالية:

أ. انسحاب القوات الباكستانية والهندية السريع كل إلى جانبها من الحدود . وفي جمو وكشمير طبقا لقراري الجمعية العامة للأمم المتحدة .ومجلس الأمن الدولي الصادر بتاريخ ٧-١٢ و ٢١-١٢ – ١٩٧١ على التوالي.

ب. إزالة الظروف الصعبة التي تواجهها شعوب المنطقة.

ج. الوصول إلى تسوية دائمة ومشرفة للنزاعات المعقدة بين الدولتين بحيث تضمن لشعبيهما السلام والأمن المشرفين.

٥. ووجه الطرفان نداء لإعادة أسرى الحرب إلى أوطانهم بدون تأخير حسبما نصت عليها مواثيق جنيف الموقع عليها من كل من الباكستان والهند .

٦. ونقل فخامة الرئيس لجلالة الملك امتنان حكومة وشعب الباكستان العميق للتأييد المستمر الذي تلقته الباكستان دوما من الأردن وبخاصة في الأزمة الأخيرة.

وأكد فخامة الرئيس مجددا تأييد شعب وحكومة الباكستان الكامل المستمر لنضال إخوانهم العرب المشروع في سبيل تامين انسحاب إسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة ، واستعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين من خلال تطبيق أحكام قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧.

وكمطلب أساسي لإحلال السلام فقد دعا الزعيمان إلى تنفيذ القرارات العديدة الخاصة بالقدس التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن ، وإلى إعادة القدس العربية لوضعها الذي كانت عليه قبل حزيران ١٩٦٧ ، وحثا الأمم كافة لاستعمال نفوذها لإجبار اسرائيل على الامتثال لإرادة المجموعة الدولية ومنعها من المضي في ضم وتهويد واستيعاب المدين المقدسة.

٧. وتطلع الزعيمان قدما لنمو التضامن والتعاون الإسلاميين في إطار المؤتمر الإسلامي كاسهام إيجابي يضاف إلى شتى ضروب التعاون الدولي وعامل سلام على الصعيد العالمي.

٨. وأعرب الزعيمان عن ارتياحهما للنمو المطرد في العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية بين البلدين واتفقا على ضرورة إجراء مشاورات دورية بين ممثلي الحكومتين لمراجعة التقدم الذي تم احرازه في حقل التعاون في شتى الميادين وتقديم التوصيات الكفيلة بمضاعفة ذلك.

٩. ولقد أسفرت هذه المباحثات التي جرت بجو أخوي عن تطابق وجهات النظر الحكومتين الباكستانية والأردنية.

١٠. ووجه فخامة الرئيس الباكستاني الدعوة للجلالة الملك الحسين وسمو ولي العهد لزيارة باكستان والتي قبلها جلالة الملك وسمو ولي العهد بسرور.

رسالة جلالة الحسين

إلى دولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء

١٩٧٢/٦/٣

عزيزنا دولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء لدولتكم محبتنا وثقتنا وتمنياتنا وبعد.. فإننا نلاحظ باعتزاز وغبطة .. ما أعقب توطيد دعائم الأمن والاستقرار وتثبيت سيادة القانون والنظام من عودة المسيرة المباركة الى استئناف رحلتها الطويلة واثقة الخطى محددة الاهداف راسخة الايمان بالله عميقة الثقة بالنفس لا تزيدها الصعاب والتحديات الا استبشارات بالمستقبل وإصرارا على السير إلى الامام.

ومهما يكن الجهد الذي ابذله في سبيل بلدي وشعبي فغن المصدر الدائم لراحتي وسعادتي هو تلك الجهود الباسلة والتضحيات الفذة التي يتسابق المواطنون لأدائها في سائر المجالات والميادين . فمن تلك الجهود وتلك التضحيات قبل غيرها تسنى لنا وسيظل يتسنى بعون الله أن نبني صرحنا الشامخ بكل المعطيات الراسخة للقوة والمنعة والقدرة فيه.

على انني من موقعي في المسيرة وفي متابعتي لما تمر به مراحل واشواط ألا حظ بمزيد من الغبطة والفخار دور اخي وولي عهدي سمو الامير حسن في توجيه تلك الجهود وتحريكها ودفع تلك التضحيات والتشجيع على الاقبال عليها في تنسيق تام مع الحكومة والمسؤولين في كل ميدان وبصورة تجمع بين أصالة المواطن وواجب المسؤول.

ولئن كان جانب كبير من الجهود التي بذلت حتى الآن فقد اتجه لإعادة دوران العجلة وتشغيلها وإعداد الدراسات المتعلقة بذلك فإننا نـــــرى ان الوقت قد حــــان لإعـــــــادة تنظيـــــم شاملــــة في الاجهزة التي تتولـــــى القيام بكل ذلك والإنتقا

بتلك الأجهزة الى مرحلة يكون عمادها الانتماء الاصيل والجندية المنذورة للواجب والمسؤولية ونحن إذ نؤمن بقدرة دولتكم واستعدادكم وزملائكم وإخوانكم من المسؤولين لتحقيق هذا الهدف فقد راينا ان نعهد الى سمو ولي عهدنا بمسؤولية الإشراف والتوجيه نيابة عنا في كل ما يتعلق بإعادة التنظيم الداخلي من شؤون.

ولما كان دور الموظف في بناء الدولة وتطوير المجتمع هاما واساسيا من ناحية ومتصلا بدور المواطن ومكملا له من ناحية اخرى فإن اندفاع المسيرة بالزخم والصوابية اللذين نتوخاهما يقتضي العناية المستمرة بذلك الدور والاهتمام الموصول بصاحبه ووسائل أدائه على الدوام.

إن جهاز الدولة الإداري هو موضع تقديرنا واعتزازنا وصاحب الباع في الاسهام بخدمة العديد من الاقطار الشقيقة في عالمنا العربي . ولكي يتوفر لهذا الجهاز المزيد من القدرة المتجددة والتطور الهادف وحتى تحرر يده من قيود الروتين العتيق وتخلو ساحاته من دواعي الفوضى وصور الازدواجية وعدم الانضباط فإننا نرى ان الجانب المتعلق به من عملية إعادة التنظيم ينبغي أن تجيء في اطار القواعد والمرتكزات التالية :

١- دراسة الجهاز الاداري دراسة عملية موضوعية مفصلة تمهيدا لاعادة توزيعه من جديد على اساس الكفاءة والخبرة والحاجة.

٢- دراسة القوانين والأنظمة التي تنظم شؤون الجهاز الاداري وتحكم عمله واداءه تمهيدا لإعادة النظر فيها والتخلص من كل ما يكرس منها هيمنة الروتين البالي وطغيان الشكل على المضمون والوسيلة على الهدف والغاية .

٣- اقتراح الكوادر الثابتة لكل وزارة ومؤسسة ودائرة وفق احدث الأسس في الادارة الحديثة ووضع الضوابط التي تحول دون التضخم العشوائي لهذه الكوادر من غير تفريط بحاجات التطور ومقتضيات التجديد.

٤- دراسة توزيع الجهاز الاداري في مجال عمله المختلفة سواء ما يتعلق

منهـا بالخـدمات أو بالانمـاء علـى أرض المملكـة كلهـا لمـضاعفة العمـل والنـشاط والانتاج على مستوى القرية والمدينة في المحافظات المختلفة.

٥- كل ذلك في إطار من الحرص على طمانينة الموظف وشعوره بالثقة والاستقرار على ان لا يتحقق ذلك من خلال جعل النصوص والتعليمات حامية للعجز والمواد القانونية ضمانا للانحراف والعبث بمصلحة الوطن ومصالح المواطنيين .

وإننا إذ نتطلع الى نتائج هذه الخطوة المباركة بثقة وإيمان لنسأل الله القدير ان يوفق الجميع للمزيد من خدمة شعبنا المكافح وبلدنا الغالي عزيزنا.

الحسين

رسالة جوابية إلى جلالة الحسين

يرفعها دولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء

١٩٧٢/٦/٣

وقد رفع السيد أحمد اللوزي رئيس الوزراء الى جلالة الملك الحسين الرسالة الجوابية التالية :

مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم اعزه الله.

أرفع لمولاي عظيم إجلالي وصادق ولائي ومحبتي وبعد – فقد تلقيت بالاعتزاز رسالة جلالتكم حول ما رايتم أن تعهدوا به الى حضرة صاحب لاسمو الملكي الامير حسن ولي العهد المحبوب من مسؤولية الإشراف والتوجيه نيابة عن جلالتكم في كل ما يتعلق بإعادة التنظيم الداخلي من شؤون. وهي الخطوة المباركة التي تجيء في مرحلة تقتضي إعادة تنظيم شاملة في الأجهزة العاملة في مختلف الميادين بعد ان نجحت الجهود المبذولة في إعادة دوران العجلة وتشغيلها وتم إعداد الدراسات المتعلقة بذلك في معظم المجالات.

إنني مع زملائي الوزراء يا مولاي ومع سائر المواطنين أبناء شعبكم الوفي لنؤمن اعمق الإيمان بأن توطيد دعائم الأمن والاستقرار كاساس لا بديل عنه لاستئناف المسيرة في انطلاقتها الخيرة وتثبيت سيادة النظام والقانون كشرط أساسي للحياة السليمة في أي مجتمع من المجتمعات وإعداد المناخ الملائم لتشجيع المواطن على التضحية والعطاء في مجتمعنا بالذات... كل ذلك ما كان له ان يتحقق او يكون لولا ما انعم الله به على هذا البلد العربي الأمين من باسل قيادتكم وعميق حكمتكم وصافي محبتكم للوطن بضفتيه وابنائه أجمعين.

ولئن كان الدور الذي قام به سمو ولي عهدكم في توجيه الجهود التي اعقبت تلك المرحلة وتحريكها موضع اغتباط جلالتكم فإني لأرجو أن اؤكد

لمولاي بان ذلك الدور كان موضع الاعجاب و الاعتزاز من كل مسؤول ومواطن في الاردن العزيز.. ولسوف يسعدني وزملائي الوزراء والمسؤولين في مختلف المؤسسات والدوائر ان نضع تفكيرنا وجهودنا في خدمة الاهداف الجليلة التي حددتموها للمرحلة الجديدة بحيث يؤمن تحقيق تلك الاهداف وبلوغها على الصورة المثلى بعون الله . وستكون القواعد والمرتكزات التي رسمتموها جلالتكم للجانب المتعلق بالجهاز الإداري للدولة من عملية إعادة التنظيم الشاملة موضع الالتزام والتنفيذ في سائر الخطوات المقبلة حتى يتحقق لذلك الجهاز من أسباب القدرة والكفاءة ما يضاعف تقدير جلالتكم له واعتزازكم به ولكي يتوفر لذلك الجهاز من الشروط والوسائل ما يمكنه من مضاعفة إسهامه في بناء المجتمع الحديث في الأردن الحديث.

حفظكم الله يا مولاي قائدا ورائدا وسدد خطانا لخدمة رسالة جلالتكم السامية إنه سميع مجيب الدعاء.

الخادم الامين

أحمد اللوزي

مقابلة إذاعية لجلالة الحسين
في الولايات المتحدة الأمريكية
١٩٧٢/٦/٦

في مقابلة إذاعية أذيعت في الولايات المتحدة الأمريكية أجاب جلالة الحسين على عدد من الأسئلة وفيما يلي إجابات جلالته .

قال جلالته على سؤال حول احتمال تجدد القتال بين الاردن و اسرائيل فقال : أنه إذا لم يتم التوصل الى التسوية العادلة فإن الحرب قد تنشب مرة أخرى ونحن في الاردن نكرس جهودنا وطاقاتنا من اجل هدف إقامة سلام دائم قائم على العدل وإذا نجحنا فإن نتائج ذلك لا تنعكس علينا بل على جميع الاجيال القادمة التي ستعيش في هذه المنطقة.

وحول سؤال عن الدروس التي يمكن استخلاصها من نكسة حزيران قال جلالة الحسين ان العبرة كانت واضحة وستظل واضحة امامه وهي ان السياسات التي لا تعتمد على المنطق والعقل هي السبب في كارثة حزيران ومن المحتمل ان تؤدي الى كوارث جديدة إذا لم يقم القادة العرب بمسؤولياتهم بامانة وغخلاص فقد كانت الكارثة نتيجة لإنعدام التعاون والتنسيق والتخطيط المطلوب وبسبب النظرة السطحية للامور.

واضاف جلالته أن الأردن كان معرضا للعزلة العربية حتى قبل عام ١٩٦٧ لانه كان يتحدث بالمنطق ويطالب بضرورة التخطيط والحاجة إلى التعاون بطريقة مجدية ورغم كل شيء فإن الأردن سيظل دائما مؤمنا بحق الشعب العربي وخاصة شعب فلسطين وسندافع عن هذه الحقوق بكل وسيلة ممكنة ولكن اللامبالاة لن تكون أبدا من صفات السياسة الأردنية.

وحول راي جلالته بالنسبة لمؤتمر القمة بين الزعماء الامريكيين والسوفيت الذي عقد في موسكو مؤخرا قال الحسين انه تطور مهم جدا بالنسبة لمصلحة العالم في المحافظة على السلام وتحقيق تفاهم افضل وتعاون في مجالات كثيرة أما بالنسبة لمشاكل هذه المنطقة بالذات فإننا لا نعرف حتى الآن ماذا حدث بالضبط في ذلك اللقاء ولكنني متاكد بان هذه المشاكل قد بحثت وتمت دراستها.

وانا لا اعتقد بأنه تم إحراز الكثير بالنسبة لمشاكل المنطقة باستثناء الاهتمام المشترك بالتوصل الى تسوية سلمية والتي هي موضع اهتمامنا من اجل التوصل الى سلام دائم وعادل.

وردا على سؤال حول الانتقادات التي وجهت لمشروع جلالته بإقامة المملكة العربية المتحدة أعرب الحسين عن امله في ان تكون المعارضة مؤقتة وقال لقد قمنا بروح الاخوة والصداقة باطلاع جميع الدول العربية وجميع البعثات الدبلوماسية عن إرادتنا ووجهة نظرنا للمستقبل وهي الآراء التي تضمنها المشروع الذي جاء نتيجة مشاورات ودراسات مع المواطنين وتعبيرا عن رغباتهم . إن الغالبية العظمى من الشعب تؤيد المشروع وتدرك ابعاده واهدافه وهذا هو الاهم بالنسبة لنا من اي عامل آخر ونامل بأن تتفهم الدول العربية التي عارضت المشروع ما هدفنا إليه وأن تعدل عن موقفها من المشروع.

وحول سؤال عن راي جلالته في قرار مصر بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الاردن الذي تبنى دائما الدعوة للوحدة العربية لمواجهة اسرائيل أعرب جلالته عن اسفه لهذا القرار ولكنه قال ان الاوضاع المحزنة التي تسود العالم العربي كانت موجودة قبل طرح مشروع المملكة العربية المتحدة والاردن كما كان دائما له هدف واحد واضح بالنسبة لنا وهو الاهتمام بحكم الاجيال القادمة علينا وهدفنا دائما هو ان نتحمل مسؤولياتنا بجدية وامانة تجاه انفسنا وتجاه شعبنا واعتقد بان هذا الموقف قد انعكس في مشروعنا وفي جميع خطواتنا

السياسية التي اتخذناها حتى الآن وهدفنا في الظروف السائدة في العالم العربي ان نخاطب الأكثرية الساحقة من الشعب العربي المفكرين والمثقفين والأغلبية الصامتة التي عاشت مثل هذه الأزمات والنكسات وهذه الاغلبية كما فعلنا دائما بإخلاص وصدق وأمانة واعتقد بان الأغلبية ستتحرك وستؤيدنا.

ورد جلالته على سؤال آخر حول ما إذا كانت المشاكل الدائمة هي التي جعلت الرئيس السادات بل ودفعته الى معارضة مشروع المملكة العربية المتحدة قال إن المشروع ليس مشروع الحسين بل مشروع الشعب الاردني بأسره وأعتقد بأنه من مصلحة اي زعيم عربي تأييد المشروع وليس معارضته . إن البناء صعب أما الهدم فسهل يسير وعملية البناء من أسمى الأهداف.

وعن الانتخابات البلدية التي جرت في الضفة الغربية المحتلة من الأردن قال جلالة الحسين ان نتائج تلك الانتخابات أظهرت مرة اخرى صمود شعبنا وتصميمه رغم جميع الضغوط التي يواجهها على بذل كل شيء من أجل أن يظلوا أعضاء في الاسرة الواحدة التي ننتمي إليها جميعاً.

واعرب جلالته عن إعجابه وتقديره لاهلنا في المنطقة المحتلة المتمسكين بمبادئهم وثقتهم بنا ونحن نعيش معهم محنتهم ومن اجلهم ، ومهما كانت الظروف لن نتخلى عنهم.

وسال جلالة الملك الحسين عن موضوع عقد مؤتمر فلسطيني في عمان فقال ان ٩٥ بالمئة من الشعب الفلسطيني يعيشون في الضفة الشرقية وفي الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة وغذا ما اختارت هذه الاكثرية أن تجتمع او تبدي وجهة نظرها فلهم ما يريدون وأنا واثق بانهم وحدة متماسكة سواء هنا او في المناطق المحتلة.

وحول سؤال عن عملية الإعمار والبناء في الاردن قال جلالة الحسين ان الأردن يتحرك الأن مرة اخرى خاصة في مجال التطور وفي نهاية هذا العام

ستعقد في عمان ندوة سيدعى اليها جميع الأصدقاء من جميع أنحاء العالم الذين يساهمون في تمويل بعض المشاريع ليطلعوا على خطط الاردن للتنمية خلال السنوات الثلاثة القادمة وقد تمتد الى سبع سنوات . فنحن ندرس جميع إمكاناتنا من مصادر القوى البشرية والأرض والمياه ومصادر الثروة الطبيعية فهدفنا هو تحقيق أقصى ما نستطيع من التطور والتقدم وبعد أن حققت قواتنا المسلحة الأمن والاستقرار لجميع المواطنين تتوفر لدينا الآن القاعدة الرئيسية للتحرك ومواجهة مشاكلنا الاولى لنعيد الأردن إلى ما كان عليه بلدا لعمل المستمر يتحرك في جميع المجالات والاتجاهات ونامل ان يصبح بلدنا مثلا يحتذي به الجميع سواء في هذه المنطقة او في العالم.

نص البيان الأردني الأوغندي المشترك

١٩٧٢/٢/٧

صدر بلاغ اردني إثر زيارة الجنرال عيدي أمين
وفيما يلي نصه:

قام فخامة رئيس جمهورية اوغندا الجنرال عيدي أمين بزيارة للمملكة الأردنية الهاشمية يومي ٢٦ و ٢٧ حزيران ١٩٧٢ .

جاءت زيارة فخامة الرئيس كمظهر من مظاهر العلاقات الودية القائمة بين شعبي أوغندا والأردن وأتاحت الفرصة لتبادل وجهات النظر بين الرئيس عيدي أمين وجلالة الملك الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية في جو ساده التفاهم الودي التام.
وقد أعاد رئيسا الدولتين تأكيد تمسكهما الكامل بالمبادئ التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية وبشكل خاص عدم جواز تدخل أي دولة في الشؤون الداخلية لدولة أخرى وعدم اللجوء للقوة أو التهديد باستعمالها في فض النزاعات الدولية واحترام وحدة أراضي كل دولة عضو.
وأعاد فخامة الرئيس تأكيد حكومة وشعب أوغندا الكامل لنضال اخوانهم العرب المشروع في سبيل تامين انسحاب إسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة وإعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين من خلال تطبيق أحكام قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ بالاضافة إلى تنفيذ القرارات العديدة الخاصة بالقدس والتي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن . ودعا الزعيمان إلى اعادة القدس العربية لوضعها السابق تحت السيادة الأردنية وحثا الأمم كافة لاستعمال نفوذها لتأكيد امتثال إسرائيل لارادة المجموعة الدولية ومنع إسرائيل من المضي في ضم وتهويد واستيعاب المدينة المقدسة.

واستعرض الزعيمان العلاقات العربية الافريقية وأعربا عن ارتياحهما لنموها المطرد واتفقا على ضرورة تقويتها لما فيه مصلحة ومنفعة شعوب افريقيا والعالم العربي ومن أجل مجد الإسلام وعظمته.

وتطلع الزعيمان قدما لنمو التضامن والتعاون الإسلاميين ضمن اطار المؤتمر الإسلامي كاسهام إيجابي يضاف إلى شتى ضروب التعاون الدولي وعامل سلام على الصعيد العالمي.

ولقد أعرب جلالة الملك عن تقديره العميق للعلاقات الودية المتنامية التي يقوم فخامة الجنرال أمين بتوثيقها مع العالم العربي والذي كانت زيارته هذه احدى نتائجها.

كما أعرب فخامة الجنرال أمين عن تفهمه العميق للدور الرئيسي الذي يقوم به الأردن في قلب العالم العربي والذي يستوجب تقديم كل عون معنوي ومادي للأردن من قبل الدول العربية .

وشجب الزعيمان الاعتداء الإسرائيلي الأخير على لبنان وأهابا بالعالم العربي والمجتمع الدولي لتأييد لبنان كليا في المحافظة على وحدة أراضيه واستقلاله.

وقرر الزعيمان اقامة علاقات دبلوماسية كاملة على مستوى السفارات في المستقبل القريب.

أعرب الزعيمان عن ارتياحهما لبدء الاتصالات بين بلديهما في الميادين الاقتصادية والثقافية والفنية واتفقا على ضرورة إجراء مشاورات دورية بين ممثلي الحكومتين لمراجعة التقدم الذي يتم احرازه في حقل التعاون بين البلدين في شتى الميادين وتقديم التوصيات الكفيلة بمضاعفة ذلك.

وتقديرا من صاحب الجلالة لجهود فخامة الرئيس عيدي أمين في تقوية أواصر العلاقات العربية الافريقية وموقفه الشجاع في تأييد قضية العرب العادلة فقد قلد فخامته وسام النهضة عالي الشأن المرصع.

ووجه فخامة الرئيس الدعوة لجلالة الملك حسين لزيارة اوغندا والتي قبلها جلالته بسرور.

البيان الأردني العماني المشترك

١٩٧٢/٦/٢٧

فيما يلي نص البيان المشترك الذي صدر إثر الزيارة الرسمية التي قام بها جلالة السلطان قابوسبن سعيد بن تيمور سلطان عمان للمملكة الأردنية الهاشمية .

١. تلبية للدعوة الموجهة من صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية قام جلالة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور سلطان عمان بزيارة رسمية للملكة الأردنية الهاشمية وجلالة أخيه الملك الحسين في الفترة ما بين ١٣-١٦ جمادى الأول ١٣٩٢ هجرية الموافق ٢٤-٢٧ حزيران ١٩٧٢ ميلادية.

٢. جاءت هذه الزيارة ترسيخا للروابط الأخوية المتينة بين صاحبي الجلالة وعبرت عن المحبة التي يكنها الشعب الأردني لشعب عمان الشقيق ، وأتاحت الفرصة لتبادل وجهات النظر بينهما في جو ساده التفاهم الأخوي التام.

٣. وخلال المباحثات التي جرت بين صاحبي الجلالة مثل الجانب الأردني الذي ترأسه جلالة الملك الحسين كل من:

١- صاحب السمو الملكي الأمير حسن ولي العهد.

٢- دولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء.

٣- دولة السيد أحمد طوقان وزير البلاط.

٤- معالي السيد أحمد الطراونة رئيس الديوان الملكي الهاشمي .

٥- معالي السيد صلاح أبو زيد المستشار الخاص لجلالة الملك.

٦- معالي السيد عبدالله صلاح وزير الخارجية.

٧- معالي المشير حابس المجالي القائد العام للقوات الأردنية المسلحة.

٨- سيادة الشريف اللواء الركن زيد بن شاكر رئيس هيئة الأركان العامة.

٩- اللواء مضر بدران مستشار جلالة الملك لشؤون الأمن القومي.

١٠- سعادة السفير محمد خليل عبد الدايم السفير الأردني لدى سلطنة عمان.

١١- الزعيم أحمد عبيدات نائب رئيس المخابرات العامة.

٤. ومثل الجانب العماني الذي ترأسه جلالة السلطان قابوس ين سعيد بن تيمور كل من :

معالي السيد فهد بن محمود السعيد وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدد من كبار مستشاريه.

٥. وقد استعرض العاهلان الوضع في الشرق العربي أعرب عن قلقهما البالغ عن استمرار احتلال إسرائيل للأراضي العربية ولعدم التوصل إلى سلام عادل ودائم. وقد أكد العاهلان تمسكهما بضرورة انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة بتطبيق أحكام قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ والى تنفيذ القرارات العديدة الخاصة بالقدس التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن وإلى عودة القدس العربية إلى السيادة الأردنية وناشدا الأمم كافة لاستعمال نفوذها لمنع إسرائيل من المضي في ضم وتهويد واستيعاب المدينة المقدسة.كما أكد العاهلان على ضرورة إعادة الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين.

٦. واستعرض العاهلان الوضع في العالم العربي حيث أعرب جلالة الضيف الكبير عن تقديره للجهود التي يبذلها جلالة اخيه الملك حسين على الصعيدين العربي والإسلامي والدولي ومساعيه وجهوده في

سبيل قضايا امته دونما تفريط أو تهاون في الحقوق القومية.

كما دعا العاهلان إلى بذل الجهود وحشد الطاقات لمواجهة التحدي المصيري الذي تواجهه الأمة العربية وتجنب كل ما من شأنه أضعاف القدرات العربية واستنزافها خارج إطار المعركة المصيرية التي تقودها.
٧. كما أكد العاهلان تأييدهما الكامل للبنان الشقيق أمام التهديدات والاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على أراضيه وناشدا كافة الشعوب والحكومات العربية الوقوف إلى جانب لبنان وتقديم العون له.

٨. أطلع جلالة الملك جلالة الضيف الكبير على الجهود التي يبذلها الأردن لتعزيز قدراته . وقد أبدى جلالة الضيف ارتياحه لهذه الجهود وتقديره للدور الذي تقوم به القوات الأردنية المسلحة واعتزازه بالمستوى الرفيع والقدرة التي بلغتها هذه القوات المرابطة على اطول خط للدفاع عن دنيا العروبة والإسلام. ودعا إلى دعم صمود الأردن ومده بأسباب المنعة التي تعينه على مواصلة مسيرته المباركة.
كما أشاد الضيف الكبير بالتقدم الذي أحرزه الأردن في كافة الميادين ، وأبدى إعجابه بالمنجزات التي حققها عبر سلسلة الزيارات التي قام بها لتفقد معالم النهضة الأردنية.
٩. اطلع جلالة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور جلالة أخيه الملك حسين على الخطوات التي قطعتها سلطنة عمان في سبيل تحديث وتطوير أجهزة الدولة فيها والمنجزات التي تم إحرازها لرفع مستوى معيشة الشعب العماني . والأخذ بيده على مسالك الرقي والتقدم لتحقيق الحياة الكريمة لجميع أبنائه . وقد أبدى جلالة الملك الحسين لأخيه الضيف الكبير تقديره لهذه الجهود والإنجازات التي تمت في هذه الفترة القصيرة من الزمن وأعرب عن أمله في أن مسيرة الخير التي يشهدها شعب عمان الشقيق بقيادة جلالة السلطان قابوس الحكيمة ستستمر في النمو لتحقيق النتائج المرجوة . كما أعرب جلالته لأخيه الضيف عن وضع كافة

إمكانيات وخبرات الأردن بتصرف الأشقاء في عمان واستعداد الأردن لتقديم كل ما يستطيعه من مساعدات لخدمة البلد الشقيق.

١٠. وأعرب العاهلان عن ارتياحهما العميق للنمو المطرد في العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية بين البلدين الشقيقين واتفقا على ضرورة إجراء مشاورات دورية وتبادل زيارات بين مسؤولي البلدين لمراجعة التقدم الذي يتم إحرازه في حقل التعاون بين البلدين في شتى الميادين وتقديم التوصيات الكفيلة بمضاعفة ذلك.

١١. أسفرت هذه المباحثات التي جرت في جو أخوي صادق عن التوافق التام في وجهات النظر بين صاحبي الجلالة وحكومتي البلدين الشقيقين.

ووجه السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور الدعوة لجلالة أخيه الملك حسين بن طلال لزيارة سلطنة عمان التي قبلها جلالته بكل سرور ووعد بتلبيتها في وقت لاحق.

عمان في ١٦ جمادى الاول سنة ١٣٩٢ هجرية.

الموافق ٢٧ حزيران سنة ١٩٧٢ ميلادية.

الديوان الملكي ينعى جلالة المغفور له الملك طلال

١٩٧٢/٧/٨

أيها المواطنون

بقلوب مؤمنة وأفئدة خاشعة ينعى الديوان الملكي الهاشمي إلى الاسرة الأردنية والامتين العربية والاسلامية وإلى العالم جلالة المغفور له الملك طلال بن عبد الله بن الحسين إذ انتقل جلالته إلى الرفيق الاعلى في مدينة استانبول فجر هذا اليوم – السبت ٢٦ جمادى الاولى سنة ١٣٩٢ هجرية الموافق ٨ تموز سنة ١٩٧٢ ميلادية.

والديوان الملكي الهاشمي إذ يرفع أحر تعازيه إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وجلالة الملكة الوالدة زين الشرف المعظمة واصحاب السمو الملكي الامراء والاميرات وإلى الاسرة المالكة وإلى أبناء الاسرة الواحدة ليضرع إلى العلي القدير ، أن يحفظ جلالة الملك المفدى ويكلاه بعنايته الأبدية ورعايته الصمدانية وأن يتغمد الراحل العظيم بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

" يا ايتها النفس المطمئنة ، ارجعي إلى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ". صدق الله العظيم.

البيان الوزاري

لدولة السيد أحمد اللوزي رئيس الوزراء

١٩٧٢/٩/١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس..

حضرات النواب المحترمين:

استهل هذا البيان برفع أصدق الشكر والعرفان لمقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم لما تفضل به حفظه الله من ثقة غالية وتقدير كريم أسبغها علي وزملائي أعضاء الحكومة الجديدة ، حين عهد إلينا بحمل الامانة في هذه المرحلة بالذات من حياة بلدنا الغالي وأمانة الحكم عبء ومسؤولية لا بهرج ولا جاه ولذلك العبء من ثقل الوزن ما ينوء به الكثير من النفوس ولتلك المسؤولية من العموم ما يعايش الضمير ويساكنه في الليل والنهار لكن التصدي لذلك كله إن كان يحمل في أي بلد من البلدان ذلك الطابع الرفيع للتحدي الباسل فإنه في بلدنا بالذات يحمل فوق ذلك الطابع شرفا يغمر الإنسان ويملأ حياته ويجعله أكثر اندفاعا واستعدادا للتضحية طوال تصديه للاعباء ومواجهته للمسؤوليات.

معالي الرئيس:

حضرات النواب المحترمين:

لقد جاء كتاب السامي الذي تفضل جلالة الملك فمهد بموجبه إليَّ برئاسة الحكومة الجديدة واضح المعالم محدد الاهداف والغايات . وجاء تعهد الحكومة في ردها على كتاب التكليف صريحا في التزامه بالنهج الذي يرسم والطريق الذي اختار للمسيرة المباركة . وهو نهج يقوم على المرتكزات

الثابتة والقناعات المستمرة لفلسفة الوجود الأردني والرسالة الاردنية وهي طريق تحددت معالمها واتضح اتجاهها من خلال التجربة الاردنية الطويلة بكل ما تنطوي عليه من تحديات وانجازات.

ويشرف الحكومة اليوم وهي تتقدم ببيانها الوزاري هذا في مجلسكم الكريم أن تبسط سياستها المستندة الى ما اشتمل عليه كتاب التكليف السامي من قواعد واهداف مؤمنة الإيمان كله بأن الإطار الشامل الذي يحكم أسلوب عملها في تطبيق هذه السياسة وتنفيذها هو إطار التعاون الوثيق بينها وبين هذا المجلس الموقر في سائر الميادين وكل المجالات . فالحكومة إذ تدرك حقيقة دورها كسلطة تنفيذية في دفع المسيرة الأردنية المباركة وتحريكها تدرك أيضا خطورة الدور الذي تنهض به السلطة التشريعية في رسم أهداف المسيرة وتوفير الوسائل القانونية لانطلاقتها . وهما دوران إن فصل العرف الدستوري بين صاحبيهما في كل نظام ديمقراطي صحيح فإن وحدتهما وتكاملهما وانسجامهما عنوان للخصب عندنا في معنى الدستورية والشرعية وأساس الايجابية المضمون في ديمقراطيتنا الهادفة.

أولا: في الميدان الداخلي :

هنالك مجموعة مرتكزات وقواعد تشكل اساس السياسة الداخلية لهذه الحكومة وإطارها العام . وهي قواعد ومرتكزات ليست بالجديدة عليكم ولا بالمبتدعة . فهي تنبع من صميم المصلحة الوطنية التي نؤمن بها جميعا . وهي أيضا تعبر عما يدور في الضمير الوطني لهذا المجلس الموقر وضمير كل مواطن من ابناء الأسرة الأردنية الكبيرة.

وتأتي تلك المجموعة من المرتكزات والقواعد تحت عنوانين رئيسيين :

الاول : الأمن والسيادة :

١- أمن البلد وسيادته قبل كل شيء وفوق كل اعتبار وإذا كانت هذه القاعدة صحيحة وسليمة بالنسبة لكل بلد من البلدان فهي بالنسبة لنا في

هذا البلد حاجة اساسية ولدت عبر تجربة مرة وطويلة لم يسلم من معاناتها إنسان.

ولعلها تخرج عن كونها مجرد قاعدة عمل في السياسة الداخلية لتصبح مطلبا وطنيا ينادي به كل لسان وضرورة حتمية تنطلق من كل عقل ووجدان.
من هنا فإن هذه الحكومة ستضع امن البلد وسيادته قبل كل شيء وفوق كل اعتبار . لا تفرط بذرة منهما ولا تقبل بما يمس مقوماتهما من قريب أو بعيد.

وحذار ان يفلسف احد لنا حكومة ومجلسا وشعبا حكاية التفريط بأمن بلدنا لحساب جهة او اخرى او يزين في عيوننا التغاضي عن اسباب سيادتنا بهذه الحجة او تلك فلقد ابتلي بلدنا من تلك الفلسفة فيما مضى الشيء الكثير.
ولان أمن الوطن في صلب حقيقته هو أمن المواطن وسيادة الدولة هي في صميم كنهها سيادة الفرد فوق أرضه فإن الحكومة وهي تتعهد بحماية أمن المواطن واحترام حقوقه في حدود الدستور والنظام حريصة كل الحرص على التوجه اليه عبر كل الوسائل المتاحة والسبل الممكنة ليأخذ دوره الطبيعي كقاعدة صلبة لقوة البلد الذاتية عسكرية كانت ام اجتماعية اقتصادية كانت ام ثقافية ولتختفي من صفوفه أدوار المتفرجين وادوار الصامتين الى الابد.

إن الوحدة الوطنية هي الإطار المحكم الذي يصون صورة الامن ومعنى السيادة ولقد اثبت شعبنا الواحد في الضفتين العزيزتين إيمانه بها وحفاظه عليها . فهي سلاحه في وجه محاولات التصديع التي تعرض لها وحصانته ضد تيارات السلبية التي تتعاوره من اكثر من جانب وأكثر من فريق.

وفي الوقت الذي تؤكد الحكومة حرصها على تعميق وحدة شعبنا الوطنية وترسيخ أسسها وأسبابها فإنه ليسرها أن تشير بكثير من الاعتزاز الى انتخابات الاتحاد الوطني العربي وما تجسد خلالها من وعي حقيقي بين صفوف

المواطنين واعتزاز بالانتماء الصادق لهذا البلد الغالي وتمسك وحدتهم الوطنية حين شاركوا جميعا في انتخابات ممثلي محافظات الضفة الغربية مناطقها المختلفة.

الثاني : النهضة والبناء :

١- اذا كانت القيادات في كثير من البلدان تجهد راكضة وراء طموحات شعوبها وأمانيها في محاولة منها للحاق بها فإننا في هذا البلد الغالي قد حبانا الله بقيادة ينبغي أن نجهد جميعا مواطنين ومسؤولين من اجل ان نلحق بها وبما تحمله وتمثله لنا من امان وطموحات . ولكم هي متعددة وكثيرة تلك المنجزات التي حولها لاعمل وصيرتها التضحية الى واقع ملموس بعد ان كانت في يوم سابق مجرد حلم في ذهن القائد وضربا من الوهم والمستحيل عند سواه.

٢- لقد مر بلدنا بسلسلة من التجارب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتجمع فيما يمكن أن نسمية بالتجربة الأردنية الكثير من خلاصة التجربة الذاتية وتجارب الامم والشعوب الأخرى وكانت حصيلة ذلك كله ما نحن عليه اليوم من مستويات التقدم والنهوض في كثير من الميادين والمجالات .

٣- لقد أظهرت التجربة الأردنية كفاءة الإنسان الأردني في العمل وقدرته على التضحية . وابرزت واحدة من أغنى الحقائق التي كشفت عنها وهي أن القطاع الخاص الأردني كان عنصرا هاما في تحقيق النمو السريع والتقدم الحثيث.

٤- وأثبتت التجربة الاردنية أن النهضة يجب ان تتفجر من الداخل . من البلد . من الارض والانسان وإنها ينبغي ان تقوم على التخطيط العلمي المدروس . فالمساعدات الأجنبية مهما عظمت وتزايدت فهي لا تكفي وحدها لتحقيق النهضة المنشودة . بل لا بد معها واحيانا بدونها من

ارادة قومية جارفة لإحداث التغييرات الاساسية الضرورية وتظل كفاءة البلد فيـي استخدام موارده الخاصة وقدرته على تعميق ارادته في تحقيق اعلى مستوى علـى النمـو الـذاتي واتباعـه لـسياسة اقتـصادية واجتماعيـة سليمة ومتلائمـة مـع ظروفـه الخاصة يظل كل ذلك أساسا لما يمكن ان تحدثه مساهمات الموارد الخارجية من آثار.

٥- من هنا التزام الحكومة الكامل بخطة التنمية للسنوات الثلاث المقبلة فالخطة من ناحية هي ثمرة مباركة لعقل والتفكير الأردنيين حيث أمضى فريق كبير من اصحاب الفكرة والاختصاص من ابناء هذا البلد الابرار الشهور العديدة الماضية وهم يعملون بلا كلل بلا ملل وبعزم وامل وايمان بقيادة صاحب السمو الملكي ولي العهد المحبوب الامير حسن حفظه الله ومشاركته المباشرة حتى تم اعداد الخطة وتجهيزها لتصبح برنامج العمل المقبل للسنوات ١٩٧٢ – ١٩٧٥ . ولقد ضم ذلك الفريق فيمن ضمن من ذوي القدرات والكفاءات مجموعة مختارة من القطاع الخاص. فالتقى المسؤول والمواطن في رسم معالم الطريق وتحديد أهدافها . وهي طريق سيسلكانها معا في حجيج مشترك مبارك . واهداف سيحققانها سويا . يدا الى يد وقلبا الى قلب بعون الله.

٦- إن الخطة الانمائية تستهدف أو ما تستهدف تعزيز قدرات البلد الانتاجية واستغلال الموارد والثروات استغلالا أمثل مما يؤدي في النتيجة الى رفع الدخول الحقيقية للمواطنين وتحسين مستوى معيشتهم بعد ان مرت البلاد في فترة عطلت إمكاناتها وهدرت مواردها وبعثرت جهودها. ومن هنا فإن استئناف مسيرة البلد الاقتصادية والتي كانت دائما موضع تقدير واحترام الأوساط الاقتصادية الدولية سيكون الهدف الاول للخطة . ولقد ربط الخطة هدف رفع الدخل وتعزيز الانتاج بهدف توفير فرص الاستخدام للمواطنين ورفع مستويات معيشتهم تحقيقا لتعميق ايمانهم بقدرة بلدهم على الاستفادة من جهودهم

ومواهبهم. ولعل من أهم سمات الخطة ما تضمنته من قواعد واجراءات تكفل التوازن في النمو والعدالة في الاستفادة من فر ص العمل وتوزيع الخدمات بين فئات المواطنين ومختلف مناطق المملكة.

٧- وتمهيدا لوضع الخطة موضع التنفيذ في مطلع العام القادم قد وجهت الدعوة الى مؤتمر يعقد في عمان في اواسط شهر تشرين الثاني القادم ويحضره أكثر من اربعين دولة شقيقة وصديقة الى جانب اكثر من ثلاثين منظمة ومؤسسة تمويلية دولية . وسيكون المؤتمر فرصة فريدة نعرض فيها تلك الخطة على العالم لتقييمها ونقدها ثم الإسهام في تمويل مشاريع القطاعات المختلفة التي تشتمل عليها.

٨- وبالنظر لخطورة الدور الذي ينبغي على مؤسسات الدولة واجهزتها المختلفة ان تنهض به لترجمة الامل الحضاري الذي تمثله الخطة الى حقيقة واقعة . ونظرا لما للقوانين والأنظمة من علاقة وثيقة بالتنفيذ وأساليبه . فستولي الحكومة عنايتها الفائقة للجهاز الحكومي وتعمد الى تطويره وإصلاحه وإغنائه بالمزيد من القدرات والطاقات ليصبح اكثر كفاءة في القيام بالواجبات الموكولة إليه واكثر استجابة للحاجات القائمة واشد فعالية في تحقيق الاهداف المرسومة كذلك فستعمد الحكومة الى اتخاذ الخطوات العملية لتحديث الانظمة والقوانين بما يلائم مقتضيات المرحلة المقبلة ودوافع الطموح.

٩- ولان الإنسان هو العماد الاساسي لكل خطوات البناء والسلام الرئيسي لتحقيق كل نهضة فلسوف تعمل الحكومة بجد واستمرار على تهيئة المناخ الامثل له وإعداد الفرص أمامه حتى يقوم بدوره الايجابي في بناء الأردن الحديث.

ولسوف تكون دعوة الحكومة الدائمة للمواطن أن يعطي قبل ان ياخذ وأن يبذل قبل ان يطلب وان يظل السؤال الذي يلح عليه ما الذي ينبغي عليَّ

أن أفعله من اجل بلادي .

ثانياً: في الميدان الخارجي :

١- إن الاردن جزء من الامة العربية وقضية فلسطين بالنسبة لنا ليست مجرد قضية سياسة إنما هي قضية حياة او موت . فنحن بلد القضية ونحن اصحابها . ولا نطل عليها من الخارج لأننا نعيشها كما لا يعيشها أحد . نعيشها من الداخل في الصميم . وهي بالنسبة لنا قضية وجود او لا وجود.

وعلى ارضنا الصامدة والمحتلة يعيش شعب فلسطين ويعمل ويتحرك. وتحت سمائنا تولد طموحات هذا الشعب وتتجسد أماله في استرداد حقوقه والعودة الى وطنه. زلقد ضرب اهلنا البررة في أرضنا المحتلة اروع الامثلة في رفض الاحتلال ومقاومة أساليبه وضغوطه المختلفة من اجل احتوائهم وتوهين عرى الوحدة المقدسة التي تربطهم بالضفة الصامدة واهلنا الابرار . كما ضربالاهل هنا في هذه الضفة الباسلة اروع الامثلة في الصمود والتضحية واحتملوا على مدى الاعوام الخمسة الماضية ما لا قبل لاحد باحتماله من الاذى والجراح.

والحكومة في مسؤوليتها نحو القضية ، لا تفرط بشيء من الحقوق المقدسة لشعب فلسطين ، شعب هذا البلد المكافح الامين . بل تعمل وتكافح بكل السبل والوسائل من اجل استرداد تلك الحقوق وبلوغ تلك الاماني.

ونحن كذلك اهل القدس وبلد المقدسات ، ومن حول القدس والمقدسات وما تمثله من قيم خالدة في وجدان امتنا وعقيدتنا تلتف قلوب الملايين من المسلمين مثما تتجه الى رحابها أفئدة الملايين من المؤمنين بالله . ومن هنا تمسك الحكومة بالقدس واصرارها على استرداد

سيادتنا وحقوقنا فيها . لا نبغي من وراء ذلك هيمنة ولا سيطرة وإنما نبتغي ردها الى الطبيعية قبلة للبشر وواحة للإيمان .

٢- لقد قبل الاردن بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر عام ١٩٦٧ كما قبلته مع الاردن دول شقيقة أخرى .وهو هو القرار الذي ما فتئت اسرائيل تراوغ في قبوله وتصر من خلال ذلك على تحدي المنظمة الدولية وقرارتها المتعاقبة بشان وجودها غير المشروع في المناطق العربية المحتلة .وانطلاقا من قبول الأردن بذلك القرار فغن الحكومة تطالب بتسوية شاملة للمشكلة تقوم على اساس قرار مجلس الامن المذكور . وكل حديث عن تسويات جزئية جاهزة ومعدة بين الاردن واسرائيل هو محض لغو وهراء. لكن مطالبتنا بالتسوية الشاملة لا يخدمها ولا يقويها تفشي حالة التفكك والتصدع القائمة اليوم بكل اسف في عالمنا العربي.

٣- إن الإيمان بالأخوة العربية والتعاون العربي هو أحد المرتكزات الثابتة للسياسة الأردنية . ومن هنا كانت دعوات الاردن المتعاقبة ونداءاته المتوالية للتنسيق بين الدول العربية وازالة كل اسباب لاتناقض والخلاف فيما بينها . ويسر الحكومة ان تطرح من جديد دعوة الأردن ونداءه لأشقائه ليعيدوا النظر في علاقاتهم بعضهم مع بعض مذكرين بتضحيات هذا البلد وعطائه من اجل القضية ومن اجل الامة نفسها ومصيرها المشترك . فالأمة تقف اليوم على مفارق الطرق . وتقف معها القضية على ذات المفارق . وفي وجهها تنتصب تحديات المصير وأشدها قسوى وضراوة . ولسوف لا تدخر الحكومة ذرة من الجهد في سبيل الانتقال بالعلاقات العربية من حالتها الراهنة المؤسفة الى حالتها الطبيعية التي ينبغي ان تكون عليها . فذلك وحده هو طريق الخلاص . وهو طريق نرجو ان لا يتخلف عن السير فيها بلد عربي شقيق.

ومن هذا المجال تجدد الحكومة ثقتها بجامعة الدول العربية وتعد

بدعمها في كل خطوة إيجابية تعود بالخير على القضية المقدسة والأمة جمعاء.

٤- تؤمن الحكومة بان علاقات الاردن مع سائر دول العالم ينبغي ان تقوم على اساس الأهداف المشتركة والمصالح المتبادلة . ومن هنا فستعمد الحكومة الى مضاعفة الجهود لكسب المزيد من الصداقات وبناء المزيد من الجسور مع اعضاء الأسرة الدولية خدمة لبلدنا وامتنا وقضيتنا وسعيا لاسترداد حقوقنا المشروعة وإقامة السلام على الحق والعدل.

معالي الرئيس ...

حضرات النواب المحترمين..

هذا هو منهج الحكومة التي اتشرف برئاستها والتي تتقدم به من مجلسكم الموقر طالبة الثقة على اساسه ، ليس فيه شيء غير انجاز تحقيق بقدر ما فيه من اهداف وغايات نرجو ان تتحقق . والحكومة اذ تعد بتكريس الجهود كل الجهود والطاقات والأهداف لتؤمن الإيمان كله بان تعاونها مع السلطة التشريعية وتجاوب أبناء الأسرة الاردنية الواحدة ، كل في موقعه وفي مكان عمله مع برامجها وخططها للمراحل المقبلة هي الاساس لضمان النجاح المرتجى والتوفيق المأمول.

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خطاب جلالة الحسين

بمناسبة ذكرى النهضة العربية وعيد الجلوس

١٩٧٢/٩/١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الاخوة المواطنون

أيها العرب والجنود البواسل

أيها العرب في كل مكان

تحية المحب لكم المؤمن بكم المنذور أبداً لخدمة اهدافكم وآمالكم الكبار.

إنكم تحتفلون اليوم بعيد هو لكم مثلما هو لأمتكم في وطنها الكبير .. عيد النهضة العربية الكبرى. ويقيني ان أمتكم تشارككم على البعد قيم هذا العيد ومعانيه من ربوع بردى إلى منابت الأرز ومن ضفاف الرافدين إلى بطاح الجزيرة ومن شواطئ النيل إلى فراديس فلسطين الحزينة وحمى الاقصى الاسير.

وإذا كان لغو العصر يحاول أن يطغى على صوت الحق وغبار الانفعالات يحاول أن يحجب معالم الحقيقة فإن للحق بدل الصوت ملايين الاصوات تنفجر من ملايين الضمائر القابعة وراء الحدود كل الحدود .. ويحملها رجال حملوا من الثورة جراحها ومع امة الثورة همومها واشواقها على مر السنين والاعوام . فمهما خيل للصمت أن يلف هؤلاء الرجال في طياته فغن اسم شهيد واحد أو معركة واحدة أو ذكرى ليلة تحلقوا فيها حول موعد التاسع من شعبان او صورة اكتحلت بها عيونهم قبل أكثر من نصف قرن من الزمان او مطلع أنشودة وطنية غنت للمجد العربي أو وصفت حدود العالم العربي المترامية أو ترنيمة غنتها الامهات للأطفال الذين لم يرجع أباؤهم

من المعركة إن شيئا واحدا من ذلك كله يكفي ليفجر صوت الحق من ضمائر هؤلاء الذين يعيشون في الصمت الحزين .

وإن للحقيقة صورة لا يقوى غبار الكون كله على طمس معالمها وحجبها عن البصائر والابصار فهي أيضا مع الحق تعيش في تلك الضمائر الحية يتوارثها الرجال والنساء جيلا بعد جيل ولئن اختزنتها الضمائر في أعماقها وضمت النفوس جوانحها عليها فغن ومضة من راية حملها أحد فرسان الثورة ذات يوم أو قبسا من نداء بطل حملته اعواد المشانق في ساحة او ميدان أو صدى لذلك النداء الرهيب الذي أطلقه القائد الشيخ مع اول رصاصة يكفي ليزلزل الأرض من تحت الزيف المهين ويبدد كل ما يطوف بالسماء العربية من سحب الغبار ، لتتجسد الحقيقة ناصعة بيضاء أمام العيون وتنتصب شامخة عالية تعيد الحكاية من بدايتها " أيها العرب تحرروا وابتحدوا".

لا اللغو اذن يستطيع أن يطغى على صوت الحق ولا الغبار بكل الوانه الصفراء والحمراء والسوداء يكفي لطمس معالم الحقيقة . فالحق هو ان الثورة كانت ثورة الأمة العربية على الظلم والتجزئة والضياع . والحقيقة هي ان الحسين بن علي كان بإرادة الأمة واختيارها ابا الثورة وقائدها . وإن أبناءه عليا وعبدالله وفيصلا وزيدا كانوا مع رفاق لهم من مكة وعمان ودمشق وبغداد والقدس وبيروت أبطالها وفرسانها وروادها الخالدين.

ونحن اذ نحتفل في هذا الحمى الامين بالعيد الكبير فإننا نحتفل أيضا نيابة عن كل اولئك الذين مهما ارادوا الاحتفال به فانهم لا يستطيعون . وليس ذلك بالغريب علينا في هذا البلد فان قدرنا ان نكون لامتنا نعيش اعيادها كما نعيش مآسيها أكثر مما نعيش أعيادها حتى اليوم . فنحن أحفاد الحسين الكبير وأبناؤه الميامين ونحن طليعة امة الثورة والكفاح ونحن كتائب الجيش المصطفوي العظيم الذي خاض أشرف المعارك وحمل اطهر الرسالات.

وأنتم تكرمونني اليوم أيضا بالاحتفال بالذكرى العشرين لتسلمي المسؤولية

وحمل الراية المقدسة. وهو تكريم اتلقاه بشكر لا ينقضي . وعرفان لا يزول . لكنني وانا اشاركم هذا الاحتفال أتطلع الى صورته فلا ارى نفسي فيه صاحب المناسبة الوحيدة . بل أراكم في صميم الصورة معي واحدا واحدا . من يراني منكم ومن يسمعني . ومن لا يراني ولا يسمعني من شهدائنا الأبـرار . أولئك الذين اعطوا المسيرة عرقهم وكفاحهم ومنحوا البلد عقلهم وتفكيرهم إلى ان توجوا بذلهم وعطائهم بأرواحهم . جادوا بها رخيصة في سبيلكم وفي سبيل ما آمنتم به من مثل واهداف.

وأراكم جميعا منذ اللحظة التي حملت فيها الامانة وأنا بعد في بواكير صباي . وكنت قد نشأت بينكم ومع اترابي من أبنائكم لا اعرف من متاع الدنيا اكثر مما يعرفون ولا تطال يدي شيئا مما لا يطالون . وحملت من الهموم ذلك اليوم ما لم يحمله فتى غض الغهاب في مثل عمري . ولكنني حملت من الإيمان بربي وبلدي وأمتي ما جعل زاد رحلتي لا ينضب وماءها لا يفيض.

أراكم معي جميعا في تلك الأيام التي عكفت فيها على أسباب سيادتكم أحاول ان اكملها ومقومات استقلالكم اجهد لإتمامها . فتعرَّب الجيش الذي ضم منذ البداية فلذات اكبادكم وتسلم أصحاب الجباه السمر أعلام الكتائب وبيارقها ومضوا بها الى أمام.

واراكم معي جميعا عندما وقفت في مقدمتكم لنصرة مصر الشقيقة في محنتها قبل ستة عشر عاما مصمما على ان اخوض بكم المعركة الى جانبها ودفاعا عنها .. ولولا ذلك الصوت العميق الذي جاءني من اخي وصديقي فقيد الأمة العربية العظيم جمال عبد الناصر طالبا الي ان لا أفعل لما استطاعت كل حسابات الدنيا ان تثنيني عن نصرة مصر بخوض القتال.

وأراكم معي ايها الاخوة حين لم انتظر في الخامس من حزيران قبل خمسة اعوام صوتا من رفيق او صديق . بل خضتها بكم بجيشكم حربا ضروسا في ربى القدس وجنين انتصارا لمصر ودرءا لغوائل الاجتياح عن عالمنا العربي كله . خضتها بكم رغم حسابات الدنيا ودلائل الواقع العربي ووفاء لما امنا

ونادينا به من ان الأمة امة واحدة وما يهددها في جزء من أجزائها إنما يهددها في سائر الاجزاء ثم اراكم معي ونحن نتلقى طيلة الأعوام التي تلت حرب حزيران سيول الاعتداءات على مدننا وقرانا ومزارعنا ومدارسنا على اهلنا الابرياء في أم قيس وأطفالنا ونسائنا في اربد والكورة وعجلون والسلط وعمان والصافي وموجات الاعتداءات على جيشنا في معسكراته وخنادقه وهو يتلقاها بصدور ضباطه وجنوده يقدم الشهداء مواكب تتلو المواكب وأنتم وهم راضون مغتبطن حتى بما كان يلقى البعض به كل ذلك من جحود مريب.
لكنني ايها الاخوة قبل ذلك كله وبعد ذلك كله أراكم معي في كل خطوة خطوناها على الطريق الطويل . كنتم معي في كل مدرسة بنيناها . وكل طريق عبدناها . وكل مستشفى أقمناه . وكل مصنع انشأناه . وفي كل نبضة من نبضات النهضة التي أرسينا دعائمها وكل علامة تقدم نبصبناها بالعرق والدموع.
وكنتم معي حين جبت الأرض وذهبت الى أقاصي الكون أحمل حبكم في قلبي ووفائكم في وجداني لاعود لكم وقد بنيت بينكم وبين شعوب العالم جسورا من الصداقات اساسها احترام الدنيا للأردن وشعبه وتقديرها لكفاحه وبطولاته.

كنتم معي حين رسمت بحبات العرق التي تتحدر من جباه العمال منكم وبالدم الزكي يجود به الضابط والجندي من ابنائكم فداء لكم ولامتكم وبحرارة الطاقة تفجرها عقول المفكرين ورجال المعرفة في صفوفكم وبالتضحيات المتوالية يقدمها اصحاب الاعمال من بينكم كنتم معي حين رسمت بكل ذلك أمام العالم صورة الأردن الحديث المؤمن المصمم والذي إن شحت موارده وعز عليه الرفد من ذوي قرباه فإنه بعرق ابنائه ودموعهم وبالسواعد الفتية والهمة الدؤوب قادر على استئناف المسيرة كل مرة وصنع المعجزات.

وكنتم معي كذلك ايها الاخوة وأنا ابني مع رفاقي في السلاح من صفوة

شباب الأسرة الواحدة غربي النهر وشرقيه جحافل جيشنا وكتائبه سرية سرية ومجموعة مجموعة ونجهز تشكيلاته بالسلاح قطعة قطعة ، لا يعلم إلا الله ما كلفتنا من جهد وما بذلنا في سبيل الوصول اليه من صعب المحاولات . ومعكم كنت ارقب نموه وتعاظمه المتزايد الى أن بلغ ما بلغه اليوم من قوة ومنعة هو في سبيل تحقيق المزيد منها بعوت اله. فنحن نسير به من حالة الجيش التقليدي ليصبح بسائر تشكيلاته جيشا اليا يملك قابلية الحركة السريعة وقوة الصدمة المؤثرة . كما بدانا مؤخرا في تطوير سائر اسلحته وفي تشكيل قطعات مدرعة جديدة تكون فرقة كاملة تنظم الى فرقه الاخرى المعروفة بكفائتها العالية وباسها الشديد.

وقواتنا المسلحة الباسلة ايها الاخوة كانت وستظل على الدوام عدة الامة وسلاحها البتار نذرناها وننذرها للعرب مثلما نذرنا انفسنا وأرواحنا وجهودنا لهم وللقضية المقدسة . ونحن اولا أصحاب حق سليب يجب ان نسترده ، واهل شعب ابتلي بمحنة الاحتلال لا بد ان نحرره ونلتقي معه على درب المسيرة من جديد . واصحاب وطن محتل لن يهدا لنا بال ولن تستريح لنا عين حتى نسترده حرا كريما تزين القدس هامته وتعلو جبينه ولن نرضى عن القدس حقا وواقعا ونحن ثانية امة سلام لكننا نريده سلاما قائما على الحق والعدل لا لنرضى به وحدنا وغنما لترضى به من بعدنا الاجيال.
ولأمتنا أرض محتلة نحن معها في الاصرار على استرجاعها لا ندخر جهدا في سبيل ذلك ولا نتخلف خطوة عن بلوغه وتحقيقه لكننا ونحن نتذكر كل ذلك من اجل أمتنا نتوجه الى هذه الأمة في سائر ديارها أن تتقي الله في أمرها وامر قضيتها وان تنبذ خلافاتها واسباب فرقتها وان توحد صفوفها وتجمع كلمتها وتلتقي على اساليب عقلانية واخلاقية واحدة لتحرير ارضها واسترداد حقوقها من الغاصبين .إن جراح أمتنا ي جراحنا فلتكن جراحنا جراحا لامتنا بل فليكن جرحنا واحدا ننكب على مداواته ومعالجته باخوة ومحبة ووفاء لان إمكانية وصولنا الى اهدافنا مرتكزة على موقفنا الموحد

واهدافنا المشتركة .
وللاهل والاخوة في المحتل من ارضنا تحية التقدير لصمودهم الوفاء لهم ولمستقبلهم فنحن لهم ومنهم لا نفرط بذرة من حقوقهم ولا نغفل ساعة من محنتهم ولا نتردد في تضحية او بذل أو عطاء في سبيل تحريرهم.

وأما انتم أيها السند في هذه الارض الطاهرة الصامدة فانتم وقواتكم المسلحة قرة العين ومصدر القوة وعدة الامل الواثق على طريق النصر.
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم.
صدق الله العظيم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة السيد عدنان أبو عوده وزير الثقافة والاعلام

في افتتاح المؤتمر العربي الاول لاتصالات الفضاء بعمان

١٩٧٢/٩/٢٣

حضرات السادة المؤتمرون

يشرفني ان أرعى مؤتمركم كما يسعدني ان أرحب بكم في الاردن حيث ينعقد المؤتمر العربي الاول لاتصالات الفضاء الذي دعا اليه ونظمه اتحاد الاذاعات العربية واختار عمان مكانا مناسبا له لاعتبارات كثيرة ليس اقلها اهمية مركز الاردن المتوسط في ععلمنا العربي والخطوات الواسعة الي قطعها في مجال الاتصالات الاذاعية والهاتفية والمستوى لاجيد الذي وصل اليه في هذا المضمار بفضل قيادة جلالة مليكه الذي يؤمن بالعلم عدة للبناء والتنمية والاعمار وبالاتصال بشعوب الارض اسلوبا للتفاهم ورافدا ثريا لاغناء التجربة الاردنية والجمعية العلمية الملكية وغيرها الا الدليل الناصع على ترجمة مطامح شعبنا لبلوغ غاياته المامولة في إنشاء مجتمع أردني حديث قادر على مواكبة متطلبات العصر واستيعاب ثمرات العقل البشري العلمية منها والتطبيقية.

أما ايماننا بأهمية دور الاتصال بالامم والشعوب والاطلاع على منجزاتها في مختلف المجالات فلا ادل عليه من كون جلالة الحسين هو الرئيس الأعلى للجمعية العلمية الملكية لهواة الاتصال بالراديو ومن تبنيه إقامة المحطة الأرضية الاردنية للأقمار الصناعية التي باشرت عملها في تقديم الخدمات الهاتفية والاذاعية قبل بضعة شهور.

ولئن كان عصرنا الذي نعيش يسمى بحق عصر الاتصالات فلقد كانت

أمتنا العربية الماجدة التي تشارك بنخبة ممتازة من ابنائها في هذا المؤتمر من الامم التي أمنت على الدوام باهمية الاتصال الايجابي بشعوب العالم على اختلاف مذاهبها ودرجات تقدمها ومارست عبر العصور أشكالا عديدة منوعة عرفته تبادلا تجاريا وتبشيرا برسالات سماوية ورحلات دراسة واطلاع وكلاهما ثقافيا وفكريا وجامعات علمية استقبلت الطلاب من مختلف بقاع لارض وبعثات دراسية لابنائها نهلوا العلم والمعرفة من مختلف ينابيعه في هذا العالم.

ولئن شكل الاتصال بين شعوب الارض في الماضي احد عناصر لاتسارع في تطوير العلم واستكشاف كوامنه فإنه يشكل الآن بالإضافة الى ذلك إحدى ركائز تدعيم التفاهم بين الأمم من أجل نصرة قضية السلام في العالم وتحقيق الرخاء والتقدم لسكان هذا الكوكب.

إن مشاركة ممثلين على مستوى عال عن المنظمات الدولية في هذا المؤتمر ، كالاتحاد الدولي للمواصلات واليونيسكو والمعهد الاذاعي الدولي والانتلسات ، ووجود ممثلين آخرين بيسنا عن هيئات إذاعية وتلفزيونية في بلدان متقدمة حضاريا وصناعيا لهو التعبير الحقيقي عن اهتمام المنظمة الدولية بتحقيق تفاهم اكبر بين الدول وثقة دول العالم باتحاد الاذاعات العربية وبدوره الكبير في الاسهام ببلوغ هذا الهدف كما انه في الوقت ذاته اعتراف اكيد بنجاح الاتحاد على حداثة سنه في بناء جسور التعاون والتنسيق بين اعضائه وبينه كمنظمة إقليمية وبين هيئات ومنظمات دولية وصديقة اخرى.

أيها السادة المؤتمرون ، ومع إدراكي لطبيعة مؤتمركم المهني إلا انني لا املك إلا ان اشير لإحدى المفارقات المحزنة التي تحضرني الآن من وحي المناسبة. ففي الوقت الذي يجتمع فيه نخبة متخصصة ومسؤولة للبحث في اتصالات الفضاء التي قلصت العالم بتقصير المسافات واختصار مقاييس الزمان ، من اجل تحسين وسائل المواصلات وتوسيع شبكاتها على أسس من التعاون والتفاهم

مستغلة افضل واحدث ما توصل اليه العقل البشري من اجهزة ومعدات ، أقول في هذا الوقت لا يستطيع شعبنا الاتصال بارضه وذويه واصدقائه من خلال اول وسيلة اللقاء المباشر وجها لوجه نتيجة قيام جدار عازل بين ابناء الشعب الواحد يعرفه العالم باسم الاحتلال الاسرائيلي الذي ما زال يجثم على اجزاء من اراضي دول عربية ثلاث منذ أكثر من خمس سنوات.

إن هذه الحقيقة أيها السادة تضع على عاتق الاردن بحكم موقعه وقدرته ومسؤولياته واجب حماية شعبنا في الأراضي المحتلة من محاولات المحتلين سلخه عن تراثه وثقافته وارتباطاته القومية . لتحقيق اهدافهم في التوسع على حسابنا واستيعاب مهاجرين غرباء عن بلادنا مما ينسف كل المحاولات المخلصة لتحقيق سلام قائم على الحق والعدل في هذه المنطقة من العالم ويتنافى مع روح العصر ، روح الاتصال من اجل التفاهم والسلام.

وختاما اسمحوا لي أن أسجل تقدير حكومة المملكة الاردنية الهاشمية البالغ لمشاركتكم في مؤتمر يعقد في عمان ولمشاعر التعاون البناء التي أبدتها وتبديها المنظمات الدولية والإقليمية الاجنبية والعربية وهيئات الاذاعة والتلفزيون ومراكز الاتصالات وبحوث الفضاء ، كما أسجل خالص الشكر لاتحاد الاذاعات العربية الذي حمل عبء هذه البادرة الايجابية في محاولة منه لوضع سياسة موحدة للدول العربية تواجه بها عصر الفضاء وتنتفع من منجزاته العلمية.

وبقدر ما نطمح من بلورة هذه السياسة والى الاستفادة من امكانات الاقمار الصناعية من أجل السلام والتنمية بقدر ما اتمنى لهذا المؤتمر من نجاح ،مؤكدا ان السلطات المعنية في الأردن ستبذل كل ما في وسعها من أجل بلوغ هذا الهدف النبيل.

وشكراً.

كلمة الأمين العام لجامعة الدول العربية

في مؤتمر اتصالات الفضاء بعمان

١٩٧٣/٩/٢٣

القى المهندس صلاح عامر الكلمة التالية باسم الامين العام لجامعة الدول العربية

باسم جامعة الدول لاعربية نقدم خالص الاحترام والاجلال لجلالة الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية وباسم الأمين العام لجامعة الدول العربية أقدم لحضراتكم خالص التحية وأطيب التمنيات بان يكلل الله هذا المؤتمر بالنجاح والتوفيق ، ونقدم خالص التقدير لاتحاد اذاعات الدول العربية ومؤسسة التلفزيون الأردني على تلك المبادرة الحافلة بكل معاني الوعي الحضاري والسمو افكري ذلك الوعي الذي حدا الى عقد هذا المؤتمر العربي ليدرس ويمحص دنيا الاتصالات الفضائية سيمة التقدم الكبى في القرن العشرين ولكي يتباحث هؤلاء الخبراء العرب مع الأخوة الخبراء الاجانب في جوانب الخير التي يمكن أن تنالها بلادنا من هذه الوسيلة الجديدة التي جعلت بحق حياة الانسان الفرد على هذا الكوكب وكانها جزء من حياة عامة كبرى تحياها شعوب العالم كافة في لحن واحد متصل.

ان الاتصالات الفضائية بمعناها الواسع سواء كانت في حركة الاتصالات التلفونية والتلغرافية أو في الاتصالات الجماهيرية العامة بالاذاعة و التلفزيون قد جعلت من تقدم الانسان غزو الفضاء منهلا فياضا اكسبها تقدما جعلها تتفوق على كل نمط ىخر للاتصالات وزاد ابعادها المعروفة ابعادا جديدة فجعلها لا تعبث بالمسافات الشاسعة المعتادة على سطح الارض كما أكسبها مناعة ضد الظروف الجوية المتقلبة كما امكن من نشر الصورة التلفزيونية فوق كل شبر وحبة رمل وقطرة ماء من سطح الأرض فتنسجم لخدمة التلفزيون في اداء دورها ولا تحرم منها الجماعات التي تقطن بعيدة عن مراكز الارسا

التلفزيوني . مما يجعل البرامج التلفزيونية تذيعها مجموعة من الدولمتبادلة متناسقة تستطيع ان تتعاون مع بعضها البعض في القيام بالخدمة الجماهيرية اللائقة التي تسمو بالفرد وتسكب في عقله ووجدانه خلاصة الحضارة الانسانية السامية.

لقد شهدت عمان ثاني اجتماع عقد في إطار اتحاد اذاعات الدول العربية سنة ١٩٧٠ وتم في هذا الاجتماع اصدار اول توصية أذنت باجراء الدراسة لمشروع عربي تشترك فيه كافة البلاد العربية لتاسيس شبكة عربية موحدة للإذاعة التلفزيونية باستخدام الاتصالات الفضائية عبر الاقمار الصناعية وكان القرار وقتئذ ينبع من أمل ورجاء في ان تتذلل الصعوبات الكثيرة التي تعترض اجراء مثل هذه الدراسة . وقد عملت الامانة العامة لجامعة الدول العربية على الرقابة العامة لاتحاد الاذاعات على ان تجري دراسة شاملة لكافة مجريات الامور في الاتصالات الفضائية سواء في إطار المؤتمرات الدولية التي عقدها الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية أو في إطار منظمة اليونيسكو أو في إطار مجموعة مؤسسة الاذاعة والتلفزيون العالمية ولقد توفر خبراء عرب على استقصاء الحقائق المختلفة بل والتطورات الملاحقة التي ادخلت على الاتصالات الفضائية ولقد تلاقت جميع هذه الدراسات عند حقيقة كبرى وهو ان بلادنا العربية هي انسب مناطق العالم للاستفادة من هذه الاضافة بل والبعد الجديد في وسائل الاتصال الجماهيرية أعني الاذاعة والتلفزيونية الفضائية الواحدة التي لا تتختلف ولا تتصادم بل تتعاون وتبني السياسة العربية الواحدة في مجالات التعليم والثقافة والفنون والاجتماع والشباب والتدريب وغيرها من الجوانب والتي توفرت في الدول العربية في مختلف تجمعاتها ومنظماتها على رسم السياسة الموحدة فيها .

وأن مؤتمر الفضاء في عمان سيكون بحق باذن اله نقطة انطلاق ووقفة تاريخية يمكن أن يحقق فيها رجال الثقافة والإعلام مع المهندسين في رسم إطار من الارتباط العربي وتفجير امجاد العرب عن طريق أحدث وسائل التقدم التكنولوجي بالقرن العشرين . وشكرا

كلمة الأمين العام لاتحاد الاذاعات العربية في مؤتمر
اتصالات الفضاء بعمان
١٩٧٢/٩/٢٣

القى السيد صلاح عبد القادر الأمين العام لاتحاد اذاعات الدول العربية الكلمة التالية:

منذ ان قرر وزراء الإعلام العرب في اجتماعهم في تونس عام ١٩٦٧ ضرورة الاستفادة من التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال خاصة بالأقمار الصناعية كان اتحاد اذاعات الدول العربية هو الذي انشئ بعد هذا القرار بنحو عامين أول منظمة عربية اقليمية تاخذ على عاتقها المبادرة باجراء دراسات استخدام الاقمار الصناعية ليس في مجال الاذاعة وحدها بل وكذلك في مجال المواصلات من أجل تطويع التكنولوجيا الحديثة للتقدم والتنمية في الوطن العربي.

وقد دعا لاتحاد منظمة اليونسكو والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية الى ايفاد بعثة الى الدول العربية لدراسة امكانات استخدامات الفضاء وقامت هذه البعثة في عام ١٩٧٠ بزيارة ست دول عربية واصدرت تقريرا نص على أنه من المستحيل على البلدان العربية ان تصل الى اهداف التنمية التي تنشدها دون اللجوء الى استخدام وسائل فنية جديدة كتكنولوجيا الفضاء وإنه ليشرفنا أن رئيس البعثة السيد أدوار بلومان يحضر هذا الاجتماع بصفته مديرا للمعهد الاذاعي الدولي كما يشفنا حضور عضو البعثة السيد برنار كير جيري كمستشار للمؤتمر خاصة وهو مقبل خلال الشهرين القادمين على تولي بعثة اخرى تزور أحد عشرة دولة عربية لمتابعة نتائج البعثة الأولى.

ولقد دعا اتحاد اذاعات الدول العربية أن تاخذ إذاعات الاعضاء قبل

ايفاد بعثة اليونسكو القادمة زمام المبادرة كل في بلادنا لتشكيل لجان او مجالس وطنية لشؤون الفضاء تمثل فيها كافة الجهات المعنية كسلطات المواصلات والتربية ةالتخطيط والعلوم لدراسة استخدامات الفضاء على المستوى القطري ومن ثم على المستوى القومي وانه ليسعدني ان اعلن أنه قد تم تشكيل هذه اللجان في عدة بلدان بالفعل وهي في طريقها الى التشكيل في عدة بلدان اخرى.

وخلال العام الماضي بالذات تكثفت نشاطات الاتحاد في مجال الفضاء فشاركنا مشاركة فعالة في المؤتمر الدولي الأول للاتحادات الاذاعية حول اتصالات الفضاء الذي عقد في روما . وبدأنا عن طريق التلفزيون الاردني في تبادل الاخبار والبرامج بواسطة الاقمار الصناعية على نحو منتظم ولن تمر شهور اخرى الا ويصبح التلفزيون الكويتي مركزا آخر هاما للتبادل بواسطة الاقمار . واتخذت الجمعية العامة قرارا بضرورة انشاء مركز لدراسات الفضاء وعلى عاتق هذا المؤتمر بلورة مهام هذا المركز وتمهيد السبيل لقيامه . كما وضع اتحاد اذاعات الدول العربية دراسة مفصلة شاملة لاطلاق قمر صناعي عربي لاغراض المواصلات والاذاعة.
وبالرغم من قناعة الامانة العامة للاتحاد ان هذه الدراسة هي آخر ما يمكنها تقديمه في هذا الشان اذ انها اتت مفصلة على نحو تام كما انها قامت على أساس نفذت في مناطق اخرى من العالم بالفعل الا ان الامانة العامة لا تستطيع أن تعلن انها تامل من هذا المؤتمر ان يتبنى من هذا المشروع وان ما نريده حقيقة أنها تود ان تنتهي ال راي حاسم وخطة واضحة بشأن استخدامات الفضاء.
وأنه لا يمكننا الا ان نعلن اسفنا الشديد على أن هناك انعزالا واضحا فيما بين سلطات الاذاعة والتعليم والمواصلات ليس على المستوى الاقليمي فحسب بل وعلى المستوى المحلي داخل كل قطر عربي ولقد تسبب هذا

الانعزال في تشتت كثير من الجهود وضياع كثير من المال وعلى ذلك علينا ان نتدراك مزيدا من الاهدار للجهد والمال والزمن وخاصة انه ليس بمقدورنا ان نتحمل ترف هذا الاهدار.

ومؤتمرنا اليوم هو المجال المهيا لاتحاد القرار الكفيل بوضع خطة عربية متكاملة ليس في العالم كله منطقة جغرافية واحدة كفيلة بتنفيذها اكثر من الوطن العربي الذي تربطه وحدة الثقافة واللغة والتاريخ والآمال المشتركة .

وعندما نتحدث عن هذه الوحدة بين دولنا فنحن نؤمن انها لن تتحقق سوى بمبادلات للتعاون الجاد على الصعيد المهني في كل قطاع من القطاعات ونحن رجال العلوم وكذلك رجال الاعلام الذين يجب ان تتعدى جهودنا مجرد اذاعة الكلمات والتعليقات عن الوحدة والتضامن والتعاون نحن المؤهلون كي نتقدم قبل غيرنا لتوحيد الصفوف.

ولكننا هنا على الارض العربية لن نستطيع ان نحقق احلامنا في هذا المجال المعقد المتقدم لاستخدامات الفضاء دون أن نتلقى العون من الدول المتقدمة التي تحتكر في الوقت الحالي إمكانيات التكنولوجيا ودون ان نتلقى العون كذلك من العديد من المنظمات الدولية والاقليمية .

ولا اجد مناصا أيها الاصدقاء من ان اعرب بصراحة عن أننا نامل من مثل هذه المنظمات والهيئات أكثر بل أكثر بكثير مما لمسناه . وان اقول بوضوح ونحن نمثل اتحادا ناشئا بذل المزيد من الجهد على الصعيدين الدولي والعربي في نطاق تخصصه ما لا يمكن إنكاره أقول إننا كدنا ان نضيع طريقنا في سراديب العمل الدولي وبات الشك يخالجنا عما اذا كان للكلمات الواحدة المدلول نفسه على الدوام . ولكنني أجد أن علي كذلك أن اقول أنه يجب علينا تحديد احتياجاتنا واهدافنا حتى يمكن للعالم الخارجي معاونتنا.

وفي كل الاحوال فاننا نعلن أننا نؤمن بان التقدم في المجال الاذاعي وفي

مجال استخدامات الفضاء لا يمكن ان يتحقق سوى عن طريق التعاون الدولي البناء وسوف نمد ايدينا لهذا التعاون على الدوام.

وإننا لنشكر كافة المنظمات التي تشاركنا هذا المؤتمر استجابتها لدعوتنا لانعقاده . تلك الاستجابة التي تدل على النية الصادقة لمد يد المعاونة لنا والتي تبشر بنتائج ايجابية لهذا المؤتمر إن شاء الله.

واسمحوا لي ان اشكركم على تفضلكم بحضور افتتاح المؤتمر وعلى رعاية معاليكم له. واسمحوا لي ان اشير الى الاعداد الدقيق الكفء الذي قامت به مؤسسة التلفزيون الأردني للمؤتمر، ولقد كان لهذا البلد الكريم ولهذه المؤسسة الرائدة بين مؤسساتنا الاذاعية العربية فضل كبير في طرق أولى الخطوات الشجاعة في درب اتصالات الفضاء.

وشكراً

كلمة ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
في مؤتمر اتصالات الفضاء بعمان
١٩٧٢/٩/٢٣

القى السيد محمود احمد الرفاعي ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الكلمة التالية:

يسعدني أن تتاح لي فرصة التحدث في هذا المؤتمر ذي الأهمية البالغة ان اتحدث باسم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، كما يسعدني أن اوجه الشكر والتحية الى اتحاد اذاعات الدول العربية على دعوته لعقد هذا المؤتمر . إن اتحاد اذاعات الدول العربية ليدعو بمؤتمره هذا وطننا العربي وامتنا العربية الى دخول المستقبل العلمي والتكنولوجي مستقبل رائع مليء بالخير والتقدم واذا كان بالنسبة لنا مستقبلا فهو لغيرنا من العالم المتقدم حاضر يعيشونه ويجنون ثماره.

ان بحوث الفضاء احدى المجالات الرئيسية للتقدم العلمي في العالم وقد تطورت هذه البحوث في السنوات القليلة الماضية تطورا مذهلا جعل العالم يرقب بدهشة الانسان وهو يخطو لاول مرة في التاريخ تاريخ هذا الكون اجمع على رمال القمر ويترك مواقع قدميه فوقها كما جعل هذا التطور العالم يرقب الانسان وهو يسبح في الفضاء كأنه كوكب سماوي وراه يسقط على سطح القمر عربة اتوماتيكية هي كعمل كامل متحرك يسير في وهاد القمر الوعرة ويلتقط الصخر والرمال ويحللها وتبث نتائج التحليل عبر الفضاء ليتلقاها العلماء على الارض يوسعونها تحليلا واستقرارا ولعلع اكثر من هذا الاتصال اللاسلكي اللحظي الذي يجعل الانسان يرافق هذه التجارب ويعيشها لحظة بلحظة بما يسمح له أن يشارك في اتخاذ القرارات وتطوير التجربة وتعديل مراحلها.

وقد صاحب هذا التطور العلمي التكنولوجي ابتكار وسائل اتصال تتناسب مع الانفجار السكاني من ناحية ومع الانفجار في المعلومات في مختلف المجالات من ناحية أخرى وتطورت استخدامات الاذاعة والتلفزيون كوسائل اتصال جماهيرية اهتم القائمون على التربية والتعليم بالاستفادة من خصائص ومميزات وسائل الاتصال هذه ، ها هو التلفزيون والراديو يلعبان دورهما الهام في التعليم والتثقيف في سن المدرسة وخارج سن المدرسة ان الاتصال اللاسلكي الالكتروني يعتبر مع اكتشافات الطاقة النووية من اخطر ما حققه العلم المعاصر فكل منها طاقة جبارة ممكن اذا أحسن استخدامها ان تكون عاملا هاما في اسعاد البشرية كما يمكن في الوقت نفسه ان يكون لها نتيجة عكسية مدمرة إذا اسيء استخدامها.

وقد استغلت طاقات وإمكانيات الاتصال اللاسلكي في تحقيق كثير من الاغراض التعليمية وشجع على ذلك ما اكدته الابحاث والتجارب التي قامت بها مراكز ومؤسسات وهيئات الدراسة والبحث في الدول المختلفة حول الامكانيات التعليمية للتلفزيون بصفة خاصة حيث اظهرت هذه الدراسات استخدامات التلفزيون في مجالات التعليم المختلفة كتحصيل المعلومات وتكوين المهارات واثارت الدوافع وتكوين الاتجاهات والعادات واساليب التفكير وقد ادى هذا الى اهتمام الدول المتقدمة في استخدام التلفزيون في الاغراض التعليمية وخصصت برامج لهذا الهدف من محطاتها بل وانشأت محطات للاغراض التعليمية فقط سواء على اساس الدائرة المفتوحة او الدائرة المغلقة.

وقد اولت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اهتماما بالغا في استخدام التلفزيون ووسائل الاتصال الجماهيرية في تطوير التعليم وبصفة خاصة تدريس العلوم فدعت الخبراء العرب المختصين الى اجتماع عقد في القاهرة بين الاول والثاني من شهر حزيران عام ١٩٧٢ حضره ممثلون لسبعة من الدول العربية التي لها تجارب وخبرات في التلفزيون التعليمي كما حضره خبراء من منظمة

اليونسكو الدولية وعدد كبير من المراقبين والباحثين. واستعرض اجتماع الخبراء الامكانيات والطاقات الحالية المتاحة في البلاد العربية المشتركة وقدم عدد كبير من البحوث وانتهى الاجتماع بخطة تنفيذية زمنية محددة تهدف الى تطوير استخدام التلفزيون في تدريس العلوم وحدد لهذه الخطة ستة مراحل تنفيذية مقيدة باوقات محددة يتم خلالها تدريب عدد من القادة في اعداد واخراج البرامج الخاصة واعداد الكتب المرافقة ويكون هذا التدريب اقليميا في مرحلة ومحليا في مرحلة اخرى لتوسيع قاعدة العاملين في هذا الميدان ويتم خلالها انتاج برامج نموذجية.

ان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لترحب بالجهود العظيمة التي يقوم بها اتحاد اذاعات الدول العربية ونتطلع الى اليوم الذي يمكن فيه استثمار التطور الرائع في الاتصالات اللاسلكية باستخدام الاقمار استثمار التطور التكنولوجي الرائع في الاتصالات اللاسلكية باستخدام الاقمار الصناعية في تطوير لتعليم والثقافة مما يحقق الهدف السامي الاول وهو تكوين المواطن العربي الذي يعرف قيمته كفرد في أمة واحدة عظيمة ويحقق الشعور الواحد المشترك الذي هو أساس في بناء الأمم القوية المتقدمة إننا نرحب بالإخوان المشتركين في المؤتمر ونتمنى لهم النجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تصريح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية

١٩٧٢/١٠/١

صرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية بما يلي :
كانت قد ورت معلومات لاجهزة الامن في اواسط شهر أيلول مفادها ان مكتب شؤون الاردن التابع لمنظمة فتح والمسؤول عنه سميح أبو كويك واسمه الحركي قدري قرر ارسال سيارة مليئة بالمتفجرات في مخازن سرية بالسيارة لتفجيرها في احدى ميادين عمان وأن السيارة من نوع – فورد كوميت – ومنذ ذلك الوقت جرى مراقبة هذا النوع من السيارات من قبل امن الحدود.

وفي الساعة الواحدة بعد ظهر يوم ٣٠-٩-١٩٧٢ اجتازت نقطة الحدود في الرمثا السيارة الأردنية الخصوصي رقم ٣٦٤٦٤ من نوع فورد كوميت قادمة من سوريا وقد اشتبه بها رجال امن الحدود مما دعاهم لمتابعتها ومراقبتها بدقة حتى وصلت السيارة لعمان وكان بها بالإضافة للسائق امرأة وثلاثة اطفال جرى إنزالهم في احدى شوارع عمان الفرعية .
وهناك زاد الاشتباه مما اضطر رجال الأمن الى القاء القبض على السائق وتبين انه يدعى حسين ظاظا ولدى تفتيشه عثر بحوزته على ساعتي توقيت مجهزة بصواعق تفجير مما استدعى تفتيش السيارة تفتيشا دقيقا اكتشف انها تحوي على مخازن سرية في الجناح الايسر الأمامي وقاعدة الأبواب من الجهتين اليسرى واليمنى وتحت المقعد الخلفي من السيارة وتحت المقعد الامامي من اليمين.

وبعد التحقيق الاولي مع السائق المذكور تبين ان المراة التي كانت معه زوجته والثلاثة هم اطفاله كما اعترف انه عضو في التنظيم السري لمنظمة فتح

وان سميح أبو كويك مسؤول مكتب شؤون الاردن التابع لفتح بدمشق ومساعده مصطفى حمد سعيد واسمه الحركي ربحي موسى وآخر يدعى يحيى جبر واسمه الحركي جبار وثلاثتهم يحملون الجنسية الاردنية قد ارسلوه من اجل وضع هذه السيارة على الدوار الثالث جبل عمان في الساعة الثانية عشر مساء ٣٠-٩-١٩٧٢ على ان يوقت تفجيرها في الثانية عشرة من ظهر ١-١٠-١٩٧٢ هذا واعلن المصدر المسؤول أن وزن المتفجرات يزيد عن ٥٠ كيلو غراماً.

خطاب جلالة الحسين

في افتتاح الجلسة الاولى لمجلس الاتحاد الوطني العربي

١٩٧٢/١٠/١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الاخوة اعضاء مجلس الاتحاد الوطني العربي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

فإنه لمن بواعث غبطتي ودواعي اعتزازي أن اقف بينكم في هذا اليوم الاغر مفتتحا الجلسة الأولى لمجلس الاتحاد الوطني العربي .. الذي يضم نخبة طيبة من ابناء شعبنا الواحد في ضفتي أردننا العزيز.

واذا كان لقاؤنا التاريخي هذا يجيء في هذا اليوم المبارك من الشهر المبارك وفي غمرة أحداث تاريخية تجتاح منطقتنا العربية فإنه لا يستحق من جانبنا الا وقفة الفخر والاعتزاز على مسيرة الخير والبناء ودرب العمل والنضال من أجل بلوغ اماني شعبنا وتحقيق تطلعات امتنا في الوحدة والتحرر والحياة الفضلى كما رسمها وحددها مفجر الثورة العربية الكبرى وحمل لواءها من بعده اجدادنا واباؤنا والطليعة الخيرة من ابناء امتنا الماجدة.

وانه لقدر امتنا ان تكون قد لاقت العثار في مسيرتها في اكثر من مكان واكثر من اتجاه... وانعكس ذلك العثار في المسيرة بصورة من التكريس على شكل ذكريات أليمة ومناسبات محزنة فغن من قدر شعبنا ايضا أن يعمل على تجاوز العثرات ومقارعة الصعاب وشحن مسيرته بزخم انساني لا ينقطع وطاقة ابداعية لا تنضب فتشتد الارادة ويقوى العزم ويزداد التمسك بالاهداف العليا والآمال الكبار.

ان حالة الاحباط والقهر التي تقع فيها الشعوب نتيجة للنكبات القومية

تشكل على الدوام الحافز لتخطي تلك الكوارث التي تتعرض لها والدوافع لتجاوزها والاساس لبناء المواطنة الصالحة .. وخلق الوعي والعقلانية.

وامتنا هي واحدة من تلك الأمم التي كتب عليها منذ اللحظة الاولى من يقظتها في مطلع القرن أن تحارب على جبهتين في آن واحد جبهة التخلف وجبهة المحافظة على الارض وهكذا كان حظها اكبر ونصيبها أوفر في مواجهة حالات القهر والاحباط.
وبدل ان تقودنا هذه الحالة الى اعادة النظر بمواقفنا وتقييمنا للامور من اجل استجماع النفس وتكتيل القوى وحشد الجهود ورص الصفوف والعمل على استرداد حقوقنا ومقدساتنا واستئناف مسيرة البناء والتقدم بدل هذا كله انزلقت الامة كما يراها القاصي والداني على السواء في دوامة الاتهامات والمهاترات وتبرير العجز والتقصير وتفتيت القوى وتفكيك الجهود والالتفات الى المصالح الاقليمية الضيقة ودفع شعبنا الاسير الى هاوية اليأس والقنوط.
ان الكثير من القيادات العربية ايها الاخوة ما زالت تهوى لعبة الهروب من بطرح المزيد من الشعارات نسج المزيد من الأوهام والأحلام .. والمضي في المزيد من تضليل شعوبها على حساب مصالح تلك الشعوب ... حتى لكان من قدر هذه الأمة ان يحبط اندفاع مسيرتها بالوقوع الدائم في الحلقة المفرغة حلقة الفشل والتضليل ولئن كا اختيارنا الموقع الامامي من ناحية التصدي للتحديات التي تواجهها امتنا سببا رئيسيا في قدرتنا على تحليل اوضاعنا وادراك مواطن القوة والضعف في حياة هذه الأمة ... مما زادنا صلابة ومراسا ووعيا على مواجهة تلك التحديات فإن الموقع إياه كان السبب الذي جعلنا هدفا دائما للمتخاذلين والنهزاميين المرتدين وعشاق الظلام الذين يخشون نور الحقيقة فحاولوا ان يتفشونا بالسواد والظلمة فأنكروا علينا مواقفنا الامينة والنبيلة وحاولوا جعلنا كبش العداء لتقصيرهم ولانحسارهم ضمن دائرة مصالحهم الاقليمية الضيقة ومنافعهم الشخصية الزائلة .
وإذا كانوا يعتقدون انهم بمحاصرتهم لنا وقطع يد العون عنا وتنكرهم لمواقفنا ومحاولاتهم

تشويه جليل اعمالنا وصم آذانهم عن نصائحنا وصرخات الاستغاثة من شعبنا الاسير .. اذا كانوا يعتقدون انه بذلك يستطيعون وقاية انفسهم وصرف نظر شعوبهم عن افعاليهم وأضاليلهم فإنهم والله واهمون لان نور الحقيقة كفيل بهتك ما يحاولون الاستتار به والاختفاء من خلفه مهما كثفوا من حجب وأثاروا من غبار.

وحينما تضطرب القيم وتختلط المفاهيم وتتباين الاهداف وتنقلب المقاييس فغن شيئا واحدا مؤكدا لا بد من ان يبرز ويسود وهو الضياع فمن منا لا يحس به يغلق أمتنا من اقصاها الى اقصاها... ومن منا لا يذهل كل يوم أمام المواقف المتخبطة وانماط السلوك الغربية على تفكيرنا وقيمنا ومبادئنا بل من ليس منا لا يحس بفقدان الكلمات لمدلولاتها والعبارات لمضامينها.

وحينما يصبح الحال هذا الحالفلا غرابة من عجزنا تفسير اغلاق الحدود على شعبنا وقطع المعونات عن قواتنا ممن التزموا بها امام شعوبهم كما لم يكن غريبا ان يعمل البعض على تنفيذ مخططات من احتلوا ارضنا ويحاولون استيعابها وتغريب اهلنا عن وطنهم وفصمهم عن تراثهم وامتهم بوعي أو بغير وعي .. ولم يكن غريبا على ان تتوافق في الفترة الاخيرة انغام انطلقت من افواه المحتلين لارضنا مع انغام خرجت من حناجر اشقاء لنا الاولى تشير الى وطن بديل والاخرى توصي بكيان هزيل وهكذا اشترك الضائع والضالع في عزف لحن نشاز سرعان ما استنكره شعبنا واشمأزت منه امتنا. ويلتقي المحتل للوطن والمتحلل من الواجب في خط واحد يعيه الاول تنفيذا لاطماعه الصهيونية ويحسبه الثاني متنفسا له على طريق النضال الشاق الذي اختارته امتنا لاستعادة ارضنا واسترجاع حقوقنا وفك اسر أهلنا.
واذا كان الضياع الذي تعيشه امتنا قد زين لبعض قادتها تحوير القضية وتغيير معالمها الاساسية فان عدونا لم تفته فرصة تشويه صورة نضال شعبنا الأردني الفلسطيني الواحد فبادر مؤخرا الى تصويره نضالا من أجل شكل جديد في الحكم بدل الأرض والوطن .. صورة كرسي للسلطة يتكئ عليه

بعيدا عن الوطن الام وبديلا للسيادة الوطنية . كما لم يكن يتردد في خداعنا والعالم لمحاولة جرنا على اساس فكرة السلام القائم على العدل الى الانشغال بميكانيكية الوصول اليه فزاغت ابصار البعض وعميت قلوب آخرين.

ولكن شعبنا الذي حطم مؤامرة الوطن البديل عام ١٩٧٠ ما زال هو شعبنا الذي تمرس في النضال وتسلح بالوعي وهو هو القادر على هزيمة النماذج الجديدة لنفس المؤامرة وبنفس السلاح – سلاح الوعي والوحدة الوطنية – التي صمدت امام ضجيج الانفعال والاكاذيب والمبالغات والأضاليل للتمويه على أغراض اصحاب المؤامرة ومدبرها .

وكما أن عفوية الوحدة الوطنية شاهد على اصالة هذا الشعب وايمانه بقيادته ووطنه وتمسكه باهدافه الوطنية العليا فغن الاتحاد الوطني هو التعبير الصادق عن تلك الاصالة وذلك الايمان . واذا كانت المواطنة عند غيرنا شعارات وطنية تخلو من المضمون فإنها عند شعبنا ممارسة قومية تؤسس ارقى معاني الانتماء سلوكا وعملا وانتاجا وبناء.

وما مسح جراحات الهزيمة بالسرعة التي تمت بها بإعادة بناء قواتنا المسلحة واستئناف مسيرة التخطيط والتنمية والاعمار الا الدليل الجلي والبرهان الساطع على تمثل شعبنا لمعاني المواطنة وترجمتها عملا لا قولا وبناء لا هدما.

أيها الأخوة:

ان التحدي الكبير لاذي يواجه سائر الدول النامية في هذا العالم هو قدرتها على مواجهة متطلبات العصر التقدمية على اختلافها وردم هوة الفوارق بين المستوى الممتاز الذي تتمتع به الدول المتقدمة والمستوى المتخلف الذي تجهد الدول النامية على الانطلاق منه نحو افاق العلم والمعرفة والتطبيقات التكنولوجية الحديثة اذا كانت المصادر الطبيعية تشكل احد العناصر الهامة لتحقيق النهضة العلمية والاقتصادية المنشودة فان الانسان سيبقى دائما العنصر الاهم لانه هو وليس غير الذي يستغل تلك المصادر ويسخرها لصالحه في تحقيق التنمية والازدهار . وإذا كان الانسان في كثير من بلدان العالم أحد العناصر الهامة في

احداث النقلات الاجتماعية فانه في بلدنا يشكل راس المال والذخيرة والعدة ومصدرنا الاساسي للقوة والبناء فضلا من ان انساننا الاردني قد صقلته الأحداث ومنعته الصعوبات حتى بات مجال فخر واعتزاز في بلدنا وفي دنيا العرب لما يقدمه لبلده وما يسهم به من جهد وخبرة في تنمية وبناء بلدان عربية شقيقة . ومع ذلك فيجب ان لا يخفى علينا اننا في عصر تنزع فيه الدول المختلفة نحو تنسيق الجهود فيما بينها من اجل تعاون وتفاهم اكبر وانتاج اوفر . ولما كانت هذه هي ميزة العصر وشرعته فمن البديهي والاولى ان نعمد في بلدنا الذي عرف مواطنوه التواد فيما بينهم منهاجا والتآخي مبدا وعقيدة .. ان العمل الى حشد طاقاتنا وتوجيهها متوازية متساندة نحو هدف خلق الاردن الحديث .

ولا يخفى ايها السادة ان طاقات شبابنا ومنتجينا كانت تتخبط وربما تصطدم او تستنزف احيانا في تصارع مصالح الافراد والفئات ضمن اطار من الاهداف الصغيرة .. الامر الذي كان يعيق المسيرة ويعرقل الحركة في مجتمعنا الى الامام.

واعتبارا بتجربتنا هذه ووعيا لتجارب غيرنا من حولنا وانطلاقا من مفهوم ان لكل امة خصائصها ومنابتها وتربيتها التي تزدهر فيها وانفتاحا على ثقافات غيرنا دونما تحلل وتمسكا بتراثنا دونما تحجر .. فقد بادرت نخبة واعية من ابنائنا بتوجيه منا إلى وضع المبادئ العامة للميثاق الوطني في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية ليشكل الحد الادنى من ثقافتنا الوطنية المشتركة واهدافنا القومية التي يجمع عليها المؤمنون بضرورات التنمية والتحديث والتحرير.

وحتى لا تبقى هذه الافكار والمبادئ فلسفة تختزن في طيات الكتب وعلى رفوف المكاتب كان لا بد من ايجاد الاطار الذي يضم هذه المبادئ ويحملها للمجتمع مناهج عمل ومعايير سلوك عبر تجسيدها في نفوس مواطني هذا البلد المؤمنين بقيادته ومسؤولياته وقدره فان الاتحاد الوطني العربي هو ذلك

الاطار الذي ينظم الطليعة العاملة من ابناء شعبنا وما العدد الضخم من المواطنين الذين انتسبوا الى الاتحاد في اقل من عام الا الشاهد الكبير على استعداد شعبنا واندفاعه نحو تحمل مسؤولياته في المشاركة الجادة المنظمة لبناء اردنه العزيز التمسك بقيادته والثقة المطلقة فيها.

أيها الأخوة :

وكما ان قواتنا المسلحة الاردنية عبر تنوع اسلحتها وقطعاتها تظل سياجا للوطن . وعدته في صيانة الحياة وتوفير الاستقرار والامن كذلك فان كوادر الاتحاد الوطني العربي على اختلاف مواقعهم وقطاعاتهم تشكل كتائب العمل والإنتاج فيتحقق بذلك المجتمع المتماسك المنتج القوي . ويتجاوز الكفاح على جبهتين الحد العادي لما هو ممكن ليصبح فاعلا ومؤثرا ايضا.

أيها الاخوة اعضاء مجلس الاتحاد ...

ان التاريخ باسره بكل ما في صدره من حقائق وشجون وبكل ما في تطور مراحله من مغزى يلتفت صوبكم اليوم ويرنو اليكم اعمق الرنو.

بما انكم في هذه الساعة التي تجتمعون فيها محط انظار اخوة لكم هناك في الضفة الجريح واخوة هنا في الضفة الصامدة وهم ينتظرون منكم العمل الجاد والتعاون الكامل فثقتهم بكم عميقة وآمالهم المعقودة عليكم كبيرة فكونوا عند ثقتي وثقة إخوتكم بكم واثبتوا للصديق والعدو على السواء ان في الأردن شعبا نذر نفسه لتحرير ارضه ومقدساته ورهن طاقاته لبناء وطنه وازدهار شعبه وترسيخ وجوده ووحدته ودعم مكتسباته وتطور مجتمعه ووسائل انتاجه.

انني وبملء ذاتي وبملء ما في نفسي من اندفاع صوب الهدف الاعظم لاذي اندفع اليه الرواد الاوائل من اجدادنا العظام وعلى راسهم رسول الحقيقة الاعظم وغنني بملء ما في وعيي من إدراك لكافة العناصر المؤسسة لحياتنا في هذا الجزء من الوجود وبملء ما في ذاكرتي من حوادث الامس القريب والبعيد حتى اول بدئنا في هذا العالم وبملء ما في روعي من تجربة ومن كل اثر من

اثار الملاحم المجيدة التي عاشتها أمتنا الماجدة ةبملء ما اتطلع اليه من صورة هنيئة ناعمة زاهية من حياة الرغد الحقيقي والرفاه المتقدم تلك الصورة التي أراها في سباق التطور تنفض عنها كل غبار وكل ظلال التخلف. بكل ذلك معاً . التفت اليكم بوجهي وبصدري قائلا لكم ان مستقبل الاجيال باسرها في اعناقكم اليوم وأنه لميتوى في حراسة الشعب وصيانة الصمود وتنظيم طافة تفاصيل حياتنا .. قد جعلكم الله مسؤولين عنه وانها لسيرة كبرى في حياة هذا الوجود ان تكونوا انتم ممن سيبعث روح المسؤولية الكبرى عن القيم في حياة الناس وان تكون جهودكم واعمالكم وكافة اندفاعاتكم العملية والذاتية قرابين في ساحة العمل والبناء وتنظيم القدرات والطاقات وتحويل وبلورة الامكانيات وانها لسيرة هذا البلد وقصته اليوم كما كانت بالأمس.

وختاما ان تمنياتي لكم بالنجاح مثل ثقتي بكم الكبيرة .. ودعائي لكم بالتوفيق والفلاح يحدوني له ايماني بقدراتكم واندفاعكم وحماسكم وحرصي على دعمكم من اجل بلوغ غاياتنا الوطنية وأهدافنا القومية .

وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جلالة الحسين الرئيس الاعلى للاتحاد الوطني العربي
يعين اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني العربي
١٩٧٢/١٠/١١

معالي الامين العام المؤقت للاتحاد الوطني العربي .

في الجلسة الاولى التي عقدها الاتحاد الوطني العربي يوم ١٠-١٠-١٩٧٢ أولاني أعضاء المجلس مهمة اختيار اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني العربيولدى استعراضي لاسماء اعضاء مجلس الاتحاد شعرت بصعوبة المهمة ومشقة الاختيار لأن كل واحد منهم قادر على اداء المهمة والقيام بالواجب .

ولما كان المتوخي هو اختيار فئة من ابنائنا تمثل من تسمح لهم قدراتهم واعمالهم وخبراتهم واختصاصاتهم وأوقاتهم أن يؤدوا رسالة الاتحاد الوطني من زاوية تحويل المبادئ العامة والافكار الاساسية الى برامج وخطط عمل تتناول مختلف ميادين الحياة العامة تحديثا وتطويرا فقد وقع اختيارنا على الاعضاء التالية اسماؤهم ليتعاونوا فيما بينهم ويحملوا مسؤولياتهم مع الأخوة اعضاء مجلس الاتحاد وسائر كوادره من اعضاء اسرتنا الواحدة العزيزة الكبيرة .

وفيما يلي اسماء اعضاء اللجنة التنفيذية العليا.

المحامي احمد الخليل والسيد اميل الغوري والدكتور انور رضوان الشبول والسيدة بدرية عبد القادر عبد الجليل والسيد ثابت الطاهر والسيد جمعة حماد والسيد سامي ايوب والدكتور سامي جودة والدكتور سعيد التل والانسة سلوى شكيب ابو حمدان والدكتور سلمان الدبوبي والسيد سليمان عرار والسيد شاهر نمر المجالي والسيد طاهر حكمت والدكتور عبد العزيز الخياط والسيد عبد المجيد حجازي والسيد عدنان ابو عودة والسيد عصام محمد علي العجلوني .

والقس عقل عقل والمحامي عبد الكريم الملاحمة والسيد فضل الدلقموني والسيد ماهر فريد ارشيد والدكتور محمد البشير والسيد محمد الخشمان والسيد محمد عبد الرازق الدباس والدكتور محمد عضوب الزبن والسيد محمود سعيد والسيد محي الدين مصطفى مصطفى الحسيني والسيد مروان عبد الحليم النمر والسيد مصطفى دودين والدكتور مصطفى عبدالله الفياض والسيد مضر بدران والمهندس نبيه عبد الرحمن العبوة والسيد نديم الزرو والسيد وحيد محمد علي الجعبري والدكتور وديع الشرايحة .

عمان ٤ رمضان سنة ١٣٩٢ هجرية الموافق ١١ تشرين الاول سنة ١٩٧٢ ميلادية.

جلالة الحسين الرئيس الاعلى للاتحاد الوطني العربي

يعين الامين العام للاتحاد الوطني العربي

١٩٧٢/١٠/١١

عزيزنا معالي السيد عدنان ابو عودة .

لكم منا خالص تحياتنا وأطيب تمنياتنا وبعد.

فقد اجتاز الاتحاد الوطني العربي المرحلة الأولى من مسيرته وتم انتخاب وتعيين أعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد والآن ندخل المرحلة الثانية . وبما اني كنت اراقب نشاطكم وعملكم المثمر طيلة هذه المدة وقبلها منذ تحملتم اعباء المسؤولية في ظروف شاقة حرجة فاضطلعتم بها على اكمل وجه وحققتم ما كنا ننتظره منكم من اعمال وكنتم ولا تزالون موضع اعتزازنا وتقديرنا . لذلك واستنادا الى المادة – ٦٥ فقرة أ – من النظام الاساسي للاتحاد الوطني العربي .قررنا أن نسند إليكم مركز الأمين العام للاتحاد متمنين لكم كل التوفيق والنجاح .

واننا في اختيارنا لكم لتتولوا هذا المنصب الجديد لنأمل ان تسيروا بالهمة التي عهدناها فيكم وبنفس النشاط الذي ابديتموه في كل عمل تحملتم مسؤوليته ولكم منا التاييد المطلق والدعم في مركزكم الجديد

في المرحلة التي علينا ان نبداها الان في تاريخ الاتحاد الوطني العربي وفي مسيرتنا الرائدة لخدمة بلدنا في مختلف المجالات وسائر الميادين في حياتنا العامة امل ان تضعوا زملائكم اعضاء اللجنة التنفيذية العليا الأسس التي تحقق لنا الاهداف التي تضمنها الميثاق الوطني للاتحاد وان لا تألوا جهدا في توضيحها حتى يعرف جميع المقتسمين في الاتحاد والذين سينتسبون اليه بعد الآن القواعد الصحيحة التي يرتكز عليها خط السير فلا يبقى غموض إلا وازلتموه لتتضح

الطريق امام السالك وينسجم الصف في القول والفكر والعمل .
ومن الامور التي أمل ان تتحقق على يدكم وايدي زملائكم ان يدرك الجميع اسباب تخلفنا فنعمل يدا واحدة على ازالتها وان ان في جسم مجتمعنا امراضا لكل منها علاج يجب ان نصفه لهم. ومن هذه الامور تعميق حس المواطنة الصالحة بين اهلنا وبدون ذلك لا يكتب لمسيرتنا التوفيق والنجاح . فليس في المصلحة ان يتوقع المواطن في نطاق الضيق وان يكون ولائه لبلده او لعائلته او عشيرته بل يجب ان يتسع مفهوم المواطنة بحيث يشمل الاردن باسره وبضفتيه . وهناك امور اخرى ستتجلي لكم اثناء ممارستكم لعملكم ومن خلال مناقشاتكم مع زملائكم امور لا تتحقق اذا استمر سيرنا على الطريق التقليدي الذي يكرس ما نشكو منه .. بل يجب ان يتحول الى طريق التحديات والتغلب على الصعوبات لتحقيق ما نصبوا اليه فليس بالطريق التقليدية يخلق المجتمع الجديد ولا باستعارة المبادئ بطريقة عشوائية بل يجب أن تنبثق مبادئنا للتحديث والبناء بدراسة خلاقة وبحث اصيل يخرج منهما ما يفيدنا وما يتلاءم مع مصلحتنا وما يليق ان نورثه للأبناء والأحفاد ليسيروا على نهجه.
ونظرا لما عهدناه في معاليكم من صفات وقدرات فيها ملامح ذلك الجو الذي تصورناه لجسامة هذا العبء الذي ستحملونه وزملاؤكم والذي لا يعدله سوى ثقتنا بكفاءتكم ووطنيتكم ونظرة الاعتزاز لمن سبقكم في هذا الميدان.
ميدان العمل والجهاد لنذكر بالتقدير جهود دولة الشهيد المرحوم وصفي التل ورفيق دربه المرحوم ابراهيم الحباشنة في العمل معبرين عن عظم اعتزازنا بجميع الاخوة العاملين راجين لكم النجاح والسداد والله الموفق.
عمان في ٤ رمضان سنة ١٣٩٢ هجرية.
الموافق ١١ تشرين أول سنة ١٩٧٢ ميلادية.

اخوكـــــــم
الحسيـــــــن

رسالة جوابية الى جلالة الحسين

من السيد عدنان أبو عودة الأمين العام للاتحاد

الوطني العربي

١٩٧٢/١٠/١١

رفع السيد عدنان ابو عودة الامين العام للاتحاد الوطني العربي الرسالة الجوابية التالية الى جلالة الملك الحسين الرئيس الأعلى للاتحاد الوطني.

حضرة صاحب الجلالة الرئيس الأعلى للاتحاد الوطني العربي مولانا الملك الحسين المعظم .

ارفع لمقام سيدي صاحب الجلالة أصدق آيات الولاء والشكر والامتنان وبعد.

يسعدني يا مولاي أن اتلقى بعظيم الفخر والتقدير أمر جلالتكم السامي بتعييني امينا عاما للاتحاد الوطني العربي وهو الى كونه شرفا اعتز به ويدا بيضاء جديدة ادعو الله ان يظل يمدها بالعزم والقوة ويحفظها مشعلا لرسالة أمتنا لرسالة الثورة العربية الكبرى فإنها مهمة كبيرة ونبيلة شاء جلالة مولاي ان يصطفيني للقيام بها وعدتي الاولى هي الثقة الملكية السامية التي طوقتموني بها والدعم المطلق الذي رعاني به صاحب الجلالة فمنحني الشعور الصادق بالرغبة في العطاء والعمل والخدمة والقدرة على ان اكون وزملائي عند امل جلالة الرئيس الاعلى للاتحاد الوطني العربي مولانا الملك الحسين المعظم.

ان روح العصر والتطلع الى البناء والتقدم ورغبة جلالتكم في ترجمة اشراق هذا البلد وامانيه وطموحه في القوة والمنعة المستوى اللائق بمواطننا من كرامة وفكر وحرية هي الاهداف الحقيقية لاتي وجدت في إطار فكرة الاتحاد ردا على كل سؤال واجابة على كل نداء . ولكن الفكر وحده اذا ظل فكرا ساكنا

لم يتوفر له العنصر البشري المتحلي بالارادة الصادقة الخلاقة يظل مجرد كلام تنطوي عليه صفحات الكتب ونحن الذين تشرفنا بثقة الحسين وقيادته وانسنا بتعاليمه وإرشاداته .نحن ابناء هذا البلد داخل اطار الاتحاد العربي وخارجها لم يساورنا الشعور لحظة الا واننا سنجد بقيادتكم الطريق السوي التي تسير عليه الى الغد الافضل الذي هو موضوعنا وهدفنا الذي نعمل من أجله ونبني ونهيئ لالأجيالنا القادمة وطنها الخالي من كل شارات التخلف والضعف.

انني وزملائي يا سيدي. نؤمن ان روح المواطنة الصالحة هي الحافز الاساسي لدى كل مواكن لان يسهم في بناء هذا الوطن ويعمل على اغناء جميع قيم الجمال والخير والمحبة فيه كما أنها ممارسة يومية وسلوك طبيعي وان هذا يقتضي ان يتجاوز الوعي الوطني حدود الموروثات الاجتماعية المعوقة . ونفتح له الافاق الأكثر رحابة التي تفسح المجال امام تطلعاته الثقافية والفكرية والاجتماعية . وتحرره من كل القيود التي تحاول تكبله في دوائر لا تشع أمادها لشمس العصر او لروحه لعدم انجازاتها الحضارية وطبيعتها.
ونحن نؤمن بقولكم يا مولاي ان الطريق التقليدي لا يخلف المجتمع الجديد . وليس ادل على راسخ الإيمان اسرتكم الاردنية بهذه المعاني والحقائق من سرعة استجابتها لندائها فور دعوتكم لهذه الفكرة النبيلة فكرة الاتحاد.
انني يا مولاي وزملائي اعضاء الهيئة التنفيذية للاتحاد اذ ندعو الله ان نكون عند ثقتكم الغالية بنا لنرجوه تعالى أن يحفظكم دائما ذخرا لوطنكم وامتكم . معتزين بقيادتكم وبفكركم الطبيعي وبنضالكم وتضحياتكم في سبيل نهضتنا ومستقبل اجيالنا.

خادمكم المخلص

الامين العام للاتحاد الوطني العربي

عدنان ابو عودة

رسالة جلالة الحسين

الى السيد مصطفى دودين الامين العام المؤقت للاتحاد الوطني

١٩٧٢/١٠/١١

عزيزنا معالي السيد مصطفى دودين . لكم منا خالص تحياتنا واطيب تمنياتنا وبعد.
فانه بمناسبة انتهاء الفترة التي حددت لعمل اللجنة التنفيذية المؤقتة للاتحاد الوطني العربي والتي توليتم خلالها مركز الامين العام المؤقت ليسعدنا ان نعبر عن عظيم تقديرنا للجهود التي بذلتموها وزملائكم في العمل على الدعوة في المفاهيم والمبادئ التي تضمنها الميثاق الوطني والتي بموجبها بادر ابناء شعبنا في الضفتين للانضواء تحت لواء الاتحاد الوطني مندفعين نحو خدمة بلدهم وشعبهم نخبة خيرة وطليعة عاملة تنتمي الى مختلف القطاعات وتنشط في سائر الميادين من أجل تحقيق تطلعات شعبنا وطموحاته في التحديث والتطوير والبناء.
ولعل المرحلة الاولى من عمر الاتحاد التي كان شرف العمل فيها بكل ما تنطوي عليه من مصائب وجهود ليس اقلها ان لكل جديد رهبة ولكل حركة مستلزماتها من القوة والزخم هي التي تجعلكم محل اعتزازنا وموطن تقديرنا خاصة وأنكم اوصلتم الاتحاد بعد كل ما بذلتموه وزملائكم من جهد الى مرحلة الانتخابات لمجلس الاتحاد الذي تشكل وبحمد الله من نخبة خيرة من ابناء اردننا في الضفتين العزيزتين.
والآن وقد وفقتم في انجاز ما أوكل اليكم في المرحلة الاولى .. لآمل وقد تغير موقعكم أن تواصلوا جهودكم ونشاطكم في خدمة الاتحاد التي هي خدمة لشعبنا وبلدنا .. متمنيا لكم كل نجاح وتوفيق.

عمان ٤ رمضان سنة ١٣٩٢ هجرية
الموافق ١١ تشرين الاول سنة ١٩٧٢ ميلادية

خطاب العرش الملكي السامي

في افتتاح الدورة العادية السادسة لمجلس الامة التاسع

١٩٧٢/١١/١

حضرات الاعيان ، حضرات النواب،

باسم الله العلي القدير ، نفتتح الدورة السادسة لمجلس الامة الاردنس التاسع معتزين بعد الله ببلدنا المكافح وشعبنا الامين وانتم نوابه واعيانه الكرام تحملون معنا همومه مثلما تحملون آماله وتدفعون من خلال مؤسستكم الديمقراطية مسيرة الخير والتقدم والكرامة التي اشتهر بها بلدنا وعرف بها شعبنا الى الامام.

وباسمكم جميعا اتوجه بكل قلبي ومشاعري الى الاهل الأحبة في أرضنا الغالية المحتلة وفي مقدمتها المدينة المقدسة مهوى الافئدة ومحط القلوب الى جانب اهلنا واخواننا في غزة هاشم وقطاعها العربي المناضل.

كما اتوجه باسمكم جميعا كذلك بكل مشاعري وقلبي الى السند والعشيرة في ارضنا الغالية الصامدة ذوي العزائم والمرؤات الصابرين على الاذى والمكاره الصامدين في وجه المحن والتحديات المصممين على بلوغ الأماني والاهداف مهما غلا الثمن وبلغت التضحيات.

وباسمكم واسم الاهل والعشيرة غربي النهر وشرقيه اتوجه بازكى التحية واعمق التقدير الى قواتنا المسلحة الباسلة رمز الكرامة والرجولة وعنوان الشرف والبطولة وعدة الوطن وامل الامة على مدى الايام.

حضرات الاعيان ، حضرات النواب ،

لقد شهد العام المنصرم انحسار امواج الصراع عن العديد من مناطق العالم

واقطاره . واستحالت بقاع كثيرة كانت فيما مضى ميادين لنزاعات دولية مريرة الى ساحات للتفاهم يلفها السلام أو هو يقترب منها بجناحيه الكبيرين لكن بقعة واحدة في العالم كله ظلت غارقة في بحر الصراع حتى اليوم مستعصية حتى الآن على ارادة السلام التي تنطلق من صميم شعوبها متمردة على ارادة العالم في انهاء الصراع وتحقيق السلام . وتلك هي منطقة الشرق الاوسط : حيث يعيش الملايين من الناس حالة من النزاع تكاد تجاوز في عمرها اليوم ربع قرن من الزمان .
لقد نشبت حروب كثيرة في هذا العالم وذاقت أمم وشعوب مختلفة مرارة الحرب وعرفت بشاعة القتل وهول الدمار لكن الحروب كلها كانت تنتهي الى سلام وتعود الشعوب والامم لتبني لنفسها حياة آمنة جديدة يشيع فيها الرخاء وينتشر التقدم وتتحقق لها مشاركة عادلة في صنع مدنية العصر وحضارة الانسان.

حالة واحدة ما انفكت بعيدة عن هذه القاعدة وخارج اطارها وهي حالة الصراع العربي الاسرائيلي التي بدأت من نهاية النصف الأول من هذا القرن وبلغت ذروتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ . وعلى الرغم من ان الارادة الدولية قد عبرت عن ذاتها بقرارات متلاحقة حاولت ان تعالج النتائج المريرة التي خلفها الصراع العربي الاسرائيلي وعلى الرغم من ان تلك الارادة قد عادت وعبرت عن ذاتها في قرارات اخرى متلاحقة حرصت من خلالها على معالجة النتائج التي تمخضت عنها حرب حزيران إلا ان تلك الارادة بقيت مهملة في الحالتين وظلت قراراتها بعيدة على ان توضع موضع التنفيذ والالتزام فبمثل ما اعرضت اسرائيل عن قرارات المنظمة الدولية المتعلقة بوجوب اعادة اللاجئين من ضحايا عام ١٩٤٨ الى ديارهم ، او التعويض عليهم فان اسرائيل ما زالت معرضة عن قرارات تلك المنظمة الدولية المتعلقة بنتائج حرب حزيران ١٩٦٧ وفي طليعتها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر بتاريخ ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ وهي قد فعلت ذلك وتفعله

على الرغم من اننا نؤمن بان قرار مجلس الامن ٢٤٢ بالمبادئ التي تضمنها وما تبعه من قرارات هو وحده سبيلها وسبيل دول المنطقة وشعوبها الى السلام ولئن كان السلام هو الحاجةالاساسية لكل شعب يريد أن يعيش ويبني ويعمر فان تجاهل هذه الحاجة لا يمكن ان ينطوي على خير حقيقي لذلك الشعب وبالتالي فان قدرة ذلك الشعب على تحمل تجاهل حاجته الاولى تصبح محدودة ولا يمكن ان تستمر الى الابد.

حضرات الاعيان حضرات النواب

ان قضية فلسطين هي بالنسبة لنا في هذا البلد قضية حياة او موت قضية وجود او لا وجود نحن اهلها ونحن اصحابها ولا نقبل فيها بمساومة ولا نصدر في مواقفنا منها عن مزايدة او ارتجال فنحن نعيش القضية في صميمها لا نطل عليها من الخارج ولا نرى فيها قناعا نخفي وراءه ما نريد ان نخفيه أو قفازا نتخذه وسيلة للوصول الى ما نحب الوصول اليه . ولئن اتخذت القضية حجمها المعروف قبل قيام الوحدة بسنين وسنين ذلك أن لحمة الشعبين الفلسطيني والاردني لم تكن نتيجة قرار أو وليدة خطوة سياسية وانما هي لحمة تاريخية . فرضتها ارادة الله وغذتها مسيرة الاجيال وعمقتها وباركتها وجددتها ارادة الانسان.

ما من عائلة شرقي النهر الا ولها غربية خؤولة وعمومة وما من سرية في جيش الاردن وقواته المسلحة الا ولها في سفوح الجبال وبطون الأودية في فلسطين مجندل وشهيد.

وما من اسرة غربي النهر الا ولها شرقيه فروع واغصان وما من احد من ابناء فلسطين في الارض الحبيبة المحتلة وفي بقعة من بقاع هذا الكون الا وله في الضفة الصامدة اخ وقريب.

وما من مؤسسة او جهاز او قطاع من قطاعات الحياة في هذا البلد الا ويتوالى خفق النبض فيه من غرب النهر الى شرقيه سواء بسواء

ومن هنا فان الحديث عن الوحدة الوطنية انما ينطلق من هذه الحقيقة .والتوكيد على قدسيتها ووجوب تعميقها وتجسيدها في كل خطوة من خطوات القول والعمل انما يقوم على هذا المنطق فعمان لا تعيش ساعة من غير أحزان القدس التي لا تفارقها واربد لا تعرف وقتا من غير هموم نابلس التي لا تبارحها . والكرك تعايش آلام الخليل وتحملها في الليل والنهار.

ومن هنا كذلك فإن الحديث عن تسويات جزئية وصفقات فردية هو محض لغو وافتراء نقول هذا ليسمعه القريب والبعيد ويقنع به القاصي والداني على حد سواء فنحن لا نفرط بذرة من الحق الفلسطيني لأنه حقنا ونحن لا نساوم على القضية الفلسطينية لأنها قضيتنا. واذا كنا قد نادينا بالسلام ودعونا له وقبلنا بقرار مجلس الامن وأبدينا استعدادنا لتنفيذه فلأننا مقتنعون بان السلام هو هدف الامة العربية وبان قرار مجلس الأمن عند تنفيذه يشكل أساسا صالحا لسلام يقوم على العدل والحق وترضى به من بعدنا الاجيال. ولقد عرض وزير خارجيتنا على الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابعة والعشرين لهذا العالم وعلى مسمع من العالم كله حقيقة موقفنا هذا بالتفصيل وبسط مرتكزات هذا الموقف ومنطلقاته وشرح العقبات الحقيقية التي تحول دون تحقيق السلام في المنطقة حتى الآن واذا كان عرضه في حدد الجهة المسؤولة عن تعطيل الجهود المبذولة على طريق السلام فهو قد عبر عن تفاؤل الأردن وثقته بأن عالما جديدا يمكن ان يقوم في منطقة الشرق الاوسط اساسه العدل وعماده الحق وهدفه الرخاء وان الأردن مصمم على القيام بدور ليس بالصغير ولا بالهين لبناء ذلك العالم عدته في ذلك ارادة شعبه التي لا تضعف وعزماته التي لا تلين.

حضرات الاعيان حضرات النواب،

بوحي من مصلحة القضية التي يجيش بها ضميرنا وحفاظا على المعطيات الاساسية لوحدة شعبنا وبلدنا وحرصا على الشخصية الفلسطينية التي تعاورتها الأنواء وتقاذفتها التيارات المتصارعة ووفاء لطموحات الانسان الفلسطيني

وتطلعاته وتلبية للحاجات التي يمليها بناء الدولة على اسس راسخة وحديثة وتنقية للصف الواحد والمسيرة الواحدة من الأخطاء والشوائب فقد اعلنا في آذار المنصرم مشروعنا لإقامة المملكة العربية المتحدة وقلنا يومها ان هذه المملكة ستكون من قطرين ؛فلسطيني واردني أما القطر الفلسطيني فيتكون من الضفة الغربية واية أراض فلسطينية يتم تحريرها ويختار أهلها بمحض ارادتهم أن ينضموا اليها واما القطر الاردني فيتكون من الضفة الشرقية .

وقلنا يومها ونعود لنقول من جديد ان القطر الفلسطيني سيكون الوطن الحقيقي لكل انسان فلسطيني في هذا العالم يختار أن ينضم الى شعبه ليساهم في مسيرته بامانة وإخلاص حتى يتحمل جميع أبناء الشعب الذين شردتهم المأساة وعاشوا كل هذه الأعوام حياة التشرد والضياع.

وقلنا يومها ونعود لنقول من جديد : بمثل ما ستكون عمان عاصمة القطر الاردني وعاصمة المملكة فان القدس والقدس وحدها لا بد وان تكون عاصمة القطر الفلسطيني ، وقلنا يومها ونعود لنؤكد من جديد : ان تنفيذ هذا المشروع رهن باستعادة الارض وتحرير الاهل وانه ما كان لينطلق الا من ارادة الشعب في الضفتين واجماعه عليه .

حضرات الاعيان حضرات النواب،

لقد كان قيام الاتحاد الوطني العربي في طليعة منجزات العام المنصرم ، في غضون الشهور التي اعقب ميلاده بتاريخ ١٩٧١/١١/٢٥ قامت اللجنة التنفيذية العليا المؤقتة والاجهزة المتفرعة عنها بواجب التوعية والدعوة للاتحاد فانضم تحت لوائه عشرات الالوف من ابناء شعبنا من سائر المستويات والقطاعات .

وبدات المرحلة الثانية من عمر الاتحاد بانتهاء انتخاب مجلسه الوطني ولجنته التنفيذية العليا الجديدة . وهي مرحلة تتسم بالتصور الواضح لرسالة الاتحاد واهدافه والعمل الجاد لوضع ميثاقه موضع التنفيذ وبناء الكوادر القادرة على احترام طاقات الشعب بأسره ليصبح الاتحاد بالفعل الاطار العام الذي ينتظم المسيرة الشعبية حيث يفسح فيها الدور والمكان ،

لكل مواطن من المواطنيين، فالاتحاد هو اتحاد الشعب في الضفتين وليس اتحاد لفئة دون اخرى وهو الوسيلة المثلى لحشد الطاقات وتنظيمها والسير بها في كل موحد على طريق واحد محدد الغايات واضح الملامح والقسمات نحو الحياة الافضل التي ننشدها لشعبنا المكافح الأمين.

حضرات الأعيان، حضرات النواب،

لقد كان في طليعة الدروس التي تمخضت عنها التجربة الاردنية الطويلة ان الانسان هو عماد التقدم ووسيلة البناء وان الانسان الأردني بالذات قادر وسط المناخ الملائم والجو المواتي على صنع المعجزات.

ومهما كانت شروط ذلك المناخ وهذا الجو متعددة ومتفاوتة فان اهمها واكثرها خطورة هو توفير الامن واستتباب الطمأنينة وسيادة القانون والنظام ومن هنا فقد عمدت الحكومة الى توفير هذا الشرط الأساسي ضمانا لسلامة المسيرة وتمكينا لها من الانطلاق نحو اهدافها وعلى الرغم مما يمليه استمرار الاحتلال لأرضنا الطاهرة م واجبات وأعباء وما يقتضيه نم مضاعفة الجهود لتحرير الارض والاهل فان حكومتي لم تقم من ذلك سدا تبكي عليه وتقعد عنده وتقف بالبلد عند اطرافه وانما هي عمدت الى التخطيط الشامل للنهوض بالبلد واعماره باسلوب علمي مدروس يكفل زيادة بناء القوة الذاتية للبلد وتحسين مستوى الحياة فيه .
وهكذا ولدت خطة التنمية للسنوات الثلاث المقبلة باشراف مباشر وعمل موصول من ولي عهدنا سمو الامير حسن لتكون امتدادا للتجربة الاردنية الرائدة وانطلاقا جديدا لها نحو أفاق جديدة مباركة.

واول ما تستهدفه هذه الخطة تعزيز قدرات البلد الانتاجية واستغلال الموارد والثروات فيه استغلالا امثل مما سيؤدي في النتيجة الى رفع الدخول الحقيقية للمواطنين وبناء الحياة الافضل ولعل م اهم سمات الخطة أنها وهي تحرص على توفير المزيد من فرص العمل للمواطنين وتكفل ايضا تحقيق التوازن بين النمو والعدالة في الإفادة من تلك الفرص وتوزيع الخدمات على

سائر مناطق المملكة لتشمل جميع المواطنين . ولقد جاءت الخطة شاملة تستوعب سائر قطاعات التنمية، هادفة تضع القطاع الخاص الى جانب القطاع العام اعترافا بما كان للقطاع الخاص من دور كبير في خلق النهضة الاردنية وبناء الاردن الحديث . ومن هنا فإن الخطة هي منهاج عمل وبرنامج بناء وأسلوب كفاح في طياتها يكمن كل ما تعتزم حكومتي تنفيذه والقيام به في كل المجالات وسائر لاميادين ولقد دعونا الى مؤتمر دولي كبير يعقد في عمان بعد ايام . وستحضر المؤتمر وفود\ من سائر الدول لاشقيقة والصديقة ومن مختلف الهيئات والمنظمات الدولية لدراسة الخطة وتقييمها تمهيدا للمساهمة في تنفيذ مشاريعها . ونحن نتطلع الى استجابة هذه الدول والمنظمات لدعوتنا بالتقدير والاعتزاز مؤمنين بان هذه الاستجابه علامة رئيسية على اعجاب الجميع بمسيرة هذا البلد وسلوكه وتقديرهم لطموحاته وأماله رغم ما يحيط به ويواجهه من صعاب.

حضرات الاعيان حضرات النواب ،

لقد تعددت منجزات الحكومة وتنوعت خلال العام المنصرم . ففي ميدان التربية والتعليم تضاعف الاهتمام بإتاحة فرص التعليم لجميع المواطنين في الدينة والريف والبادية على حد سواء . وبلغ عدد الطلاب والطالبات في المملكة (٦٧١) الفا أو ما يعادل ٢٧ بالمئة من مجموع عدد السكان . وبلغت نسبة الطلاب في المرحلة الابتدائية ١٠٠% ممن هم في سن التعليم الابتدائي و٧٠ بالمئة ممن هم في سن التعليم الاعدادي و٤٠ بالمئة ممن هم في سن التعليم الثانوي. وهي نسب ترتفع بالاردن فوق مستويات البلدان المتطورة وتضعه في كثير من الحالات في عداد الدول المتقدمة.

وازاء هذا التوسع في ميدان التربية والتعليم فان سياسة حكومتي تقوم على التاكيد على نوعية التعليم من جهة ودعم التعليم المهني وتوسيعه من جهة اخرى ، مع ربط ذلك بحاجات المجتمع وميادين التنمية والعمل. ولم تدخر الحكومة جهدا في دعم جامعتنا الاردنية ، فزادت

مخصصاتها لتمكينها من استيعاب اكبر عدد ممكن من ابنائنا ، وخاصة طلاب الضفة الغربية، وبالإضافة الى كليتي الطب و الشريعة فقد تم افتتاح كلية للتمريض هذا العام كما سيتم في وقت قريب افتتاح كلية للزراعة واخرى للتربية ليزيد تفاعل الجامعة مع حاجات مجتمعنا الناهض ولتظل جامعتنا الفتية رمزا لنهضتنا ونافذة لحضارتنا . ونطل منها على حضارة العصر وثقافات الامم والشعوب.

وفي ميادين الاعلام استمر الجهد جريئا ومسؤولا للتعريف بالاردن ومواقفه وقضاياه وكانت الثقة بين الحكم والشعب الاساس الذي تصدر عنه النشاطات الاعلامية المختلفة وتمكينا لاجهزة الإعلام من القيام بواجباتها فقد ابرمت حكومتي اتفاقية لبناء محطة ارسال جديدة تعمل على الموجة المتوسطة بقوة (٢٤٠٠) كيلو واط واخرى على الموجة القطيرة تشمل اربعة اجهزة قوة كل منها (٢٥٠) كيلو واط لايصال صوت الاردن قويا واضحا الى اقصى مدى مستطاع وكذلك فان حكومتي تسعى لزيادة العناية بالتلفزيون الاردني مع زيادة استخدامه في اغراض بناء المجتمع والعمل على استغلال المحطة الارضية للاقمار الصناعية الى أبعد حد ممكن.

وفي الميادين الصحية : الوقائية والعلاجية استمرت الحكومة في تقديم افضل الخدمات للمواطنين وهي تتخذ الترتيبات السريعة لافتتاح مستشفى عمان الكبير بالاضافة الى عيادات المدن والريف والبادية التي تم افتتاحها.

واستمر اهتمام الحكومة بالخدمات الاجتماعية للفرد والاسرة والمجتمع . وقامت بعدة مشاريع لرعاية وتاهيل المعوقين وتشجيع الجمعيات الخيرية والتعاونيات وزيادة فعاليتها كما اولت حكومتي وستظل تولي اهتماما خاصا بالعمل والعمال . وضاعفت من الجهد اللازم لتامين فرص العمل وتوفير الثقافة العملية واشاعة روح الطمانينة والرضى في نفوسهم وترسيخ التعاون الأخوي بين العامل وصاحب العمل.

وكانت خدمات اللاجئين والنازحين موضع اهتمام حكومتي الدائم من حيث

العمل على رفع مستوى الخدمات المعاشية والتربوية والصحية والاجتماعية التي تقدم لهم بالتعاون مع وكالة الغوث الدولية والجمعيات الخيرية المختلفة وتقوم حكومتي بتقديم الغعاشة والخدمات التعلمية والصحية الى النازحين الذين يقارب عددهم (٢٥٠) ألفا على نفقة الخزينة وفي داخل المخيمات وخارجها .

حضرات الاعيان حضرات النواب ،

لقد أولت حكومتي القطاع الزراعي اولوية كبيرة بين القطاعات الاقتصادية المختلفة نظرا لاهميته في توفير الدخل وفرص العمل لنسبة كبيرة من مجموع القوى العاملة في البلاد وستقوم الحكومة بسائر الاجراءات الكفيلة بزيادة الانتاج الزراعي : النباتي والحيواني ، وكذلك زيادة الدخل الزراعي الذي يعتبر من المتطلبات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني وتحقيق مستوى كريم من العيش للعاملين في القطاع الزراعي .

كذلك ستقوم الحكومة بانشاء مؤسسة للتنمية الصناعية وطرح اسهم شركة جديدة لصناعة الخزف وانشاء مصنع للزجاج وآخر للاسمدة الفوسفاتية .

وتولي الحكومة اهتماما خاصا بدراسة انشاء مصنع لانتاج السكر وتكريره من الشمندر المحلي .كما انها تضاعف اهتمامها لتامين المواد التموينية للمواطن عن طريق تشجيع الاستيراد الحر مع مراقبة الاسعار وتحديدها وقد تمت خلال العام المنصرم موافقة الحكومة على انشاء خمسين مصنعا جديدا يبلغ راسمالها المستثمر أكثر من (٣,٥) مليون دينار ويستخدم ما يزيد على ١٥٠٠ موظف وعامل بالإضافة الى ما تم من توسعات جديدة في المصانع القائمة باستثمارات بلغت حوالي ١,٥ مليون دينار مكنت من تشغيل ما يزيد على ألف مستخدم .

وتابعت الحكومة اهتمامها بالمشاريع الاسكانية فانجزت التعاقد على انشاء ٤٢٢ وحدة سكنية جديدة في كل من عمان والسلط والزرقاء ومادبا تبلغ تكاليفها حوالي نصف مليون دينار كما تتضمن الخطة الإسكانية انشاء ٦٩٠ وحدة سكنية جديدة في كل من عمان والكرك والرمثا والعقبة تبلغ تكاليفها حوالي مليون ومائتي الف دينار.

تقوم الحكومة بتطوير شبكة الطرق العاملة لتلبي احتياجات قطاعات الانتاج والتجارة والخدمات السياحية وتطوير الريف الأردني ويجري العمل حاليا في أربعة عشر مشروعا رئيسيا للطرق بالإضافة الى برنامج يشتمل على تنفيذ ٩٣ مشروعا في حقل الابنية الحكومية تبلغ تكاليفها (٨٧٥) ألف دينار .

كما تقوم حكومتي بتامين الخدمات البريدية والبرقية والهاتفية داخل المملكة وخارجها بحيث أصبحت هذه الخدمات تربط مناطق المملكة المختلفة مثلما تربط المملكة بالدول العربية المجاورة وبالعالم الخارجي عبر احدث وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية .

وتولي الحكومة موضوع النقل البري والبحري والجوي كل عناية باعتماد الاسس والاساليب التي تؤدي الى الاستخدام الاجدى وقد تم افتتاح مطار العقبة قبل بضعة اشهر كما احيل عطاء خط سكة حديد حطية / العقبة ، بالإضافة الى استمرار العناية بميناء العقبة وتطويره دون انقطاع .

ولقد حرصت حكومتي على زيادة الدخل القومي عن طريق حسن تنظيم الواردات الجمركية وتنشيط الحركة السياحية بالرغم مما يحيط بالحركة السياحية من صعاب . وفي ضوء الظروف الراهنة فان حكومتي تتبع سياسة مالية واعية تتجاوب مع الاوضاع الاقتصادية والمالية التي تمر بها البلاد .

ولما كان العدل هو اساس الملك وحيث ان القضاء الاردني كان دوما من مفاخر هذا البلد فان حكومتي تولي عناية كاملة لاعادة تنظيم القضاء ودعمه وتطويره كما قامت بتحسين اوضاع القضاة النظاميين والشرعيين وزادت من علاواتهم بما يتناسب ومسؤولياتهم الجسيمة ويضمن لهم مستوى لائقاً من العيش الكريم .

واولت الحكومة اهتماما خاصا بتشجيع الحكم المحلي فزادت من صلاحيات الحكام الإداريين وعمدت الى تحديث الانظمة الادارية بصورة يتحقق معها ايصال الخدمات للمواطنين ونقلها الى مختلف مناطقهم . وشملت اهتمامات

الحكومـة البلـديات بالـذات، حيـث تـم دعمهـا بالمـساعدات والقـروض وتـسعى الحكومـة الـى توجيـه البلـديات نحـو القيـام بمـشاريع ذات طبيعـة انمائيـة يكـون لمردودها اثره الخير الملموس على المواطن وعلى موارد البلديات لتمكينها من مواجهة مسؤولياتها المتزايدة.

حضرات الاعيان حضرات النواب،

ان الايمان بالاخوة العربية والتعاون العربي هو الركيزة الاساسية والركن الثابت للسياسة الاردنية نحن جزء من امتنا العربية تحددت رسالتنا مع الثورة العربية الكبرى باهداف ثلاثة : حرية العرب ، ووحدتهم وحياة افضل لهم اجمعين .. ومن هنا كانت دعوات الأردن المتعاقبة للقاءات العربية وتوحيد الصف العربي في وجه التحدياتالمصيرية التي تواجه امتنا وتنذر حضارتنا وتهدد مصيرنا المشترك ولئن كانت العلاقات العربية اليوم ليست على الصورة التي نتمناها ونبتغيها ولا على الشكل الذي يخدم قضايانا وفي طليعتها قضية فلسطين فإن من المؤكد ان احدا لا يستطيع أن يجادل في أننا لم يكن لنا في ذلك كله دور او نصيب فرضت علينا المواقف وفصلت الثياب ، لم نقطع معونة ولا بترنا علاقة ولا حرمنا طرقا واجواء بل بالعكس من ذلك فقد قابلنا كل ذلك من الأخوة والاشقاء بروح من التسامح والتفهم للظروف التي تحيط بهم كلهم او بعضهم آملين بأنه لن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي تتكشف فيه الحقائق امام العيون فيحل الانصاف محل التجني والمحبة محل التباغظ والاخوة والتعاون والتنسيق محل التباعد والفرقة والخلاف.

ومن هنا فإننا نمد الى الجميع يد الأخوة والمحبة والكرامة والرجولة ونالشرف ونجدد ثقتنا بجامعتنا العربية ولن نتوانى عن تطويرها ومساعدتها في كل جهد خير تبذله لتوحيد صفنا العربي وتنقية أجوائنا العربية من كل ما يشوبها من عقد وأخلاط ، والعمل الايجابي لخدمة القضايا العربية وفي مقدمتها قضيتنا المقدسة ، قضية فلسطين.

حضرات الاعيان حضرات النواب ،

ان علاقات الاردن مع سائر دول العالم تقوم على اساس الأهداف المشتركة والمصالح المتبادلة ونحن نعتز بما لنا من رصيد في مشارق الأرض ومغاربها ونحرص على الاستزادة من ذلك الرصيد بالعمل على كسب المزيد من الصداقات ومد الجسور لانه ليس اشد عزلة في الارض من بلد تهتز ثقة العالم به وينقطع ما بينه وبين اممه وشعوبه من اواصر وصلات . وفي هذا المجال بالذات فان الاردن يمنح الدول الاسلامية اخوته ومودته ويحرص على تنمية وشائجه معه جميعا باستمرار . كما يجدد ايمانه بالأمم المتحدة ودعمه لميثاقها والتزامه بما يشتمل عليه من مبادئ.

حضرات الاعيان حضرات النواب،

باسم الله وبركته نفتتح هذه الدورة ونحن نوقن بان التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية هي الأساس لتوفير السلامة والاستمرار لمسيرتنا المباركة والسبيل لتحقيق طموحاتنا العظيمة على طريق النهضو والتقدم وهو ما نؤمن بأنه سيكون رائدكم وحاديكم في كل خطوة من الخطوات وفقكم الله في اعمالكم ومنحكم عونه وتأييده وهداه .

"ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز" . صدق الله العظيم..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رسالة جلالة الحسين

الى دولة السيد أحمد اللوزي رئيس الوزراء

١٩٧٢/١٢/٩

وجه جلالة الملك الحسين الرسالة التالية الى دولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء.

عزيزنا دولة رئيس الوزراء السيد احمد اللوزي نبعث اليكم بثقتنا ومحبتنا وبعد .

فقد اطلعنا على التطورات المؤسفة التي اعقبت صدور قرار اللجنة العليا لشؤون الارض المحتلة والذي يقضي بتحصيل رسم يعادل اقل من نصف قيمة ما يسمى بالدعم التشجيعي الاسرائيلي للتصدير من الارض المحتلة الى الضفة الشرقية وغيرها وهو الرسم الذي يراد به انشاء صندوق خاص للمزارعين من اهلنا غربي النهر توزع موجوداته بكاملها عليهم وعلى مالكي الارض من اجل دعمهم وتعميق ارتباطهم بالارض الغالية ومواجهة السياسة الصناعية والزراعية لسلطات الاحتلال.

واننا في الوقت الذي نرى في ذلك القرار خطوة إيجابية على طريق احباط المقاصد الحقيقية لسياسة سلطات الاحتلال التي تتقنع بتشجيع تصدير منتوجات الاراضي المحتلة عن طريق ما تدفعه للمصدرين والبالغ ٣٠ % من قيمة المواد المصدرة بينما هي تتوخى ربط الاقتصاد العربي في الاراضي المحتلة في الاقتصاد الاسرائيلي .

فإننا نرى في الوقت الذي نجم عن عدم طرح القرار على الراي العام بالأسلوب اللازم وعدم شرح مراميه واهدافه بصورة وافية أمرا ناسف له.

فليس من بيننـا هنـا من يرضـى بـان يصبح أحد من اهلنـا فـي الضفة العزيـزة فـي موضـع الاتهام والتجريح مثلما لا نرضى بان تكون الخطوات الرسمية الهادفة الـى خير الجميع في تلك الضفة موضـوع الطعن أو الاعتراض ، ونحن لا نحمل غيـر المحبة الصافية لاهلنا غربي النهر وكل واحد من اولئك الاهل هو من حانبنـا فـي موضوع الثقة المطلقة والاعتزاز العميق .

كذلك فنحن لا نـصدر فـي خطواتنـا باتجـاه الاهـل إلا عـن الحـرص الكامـل علـى مـصالحهم والحفـاظ علـى حقـوقهم وتمكيـنهم مـن التمـسك بالـسيادة علـى الارض والـوطن وكل خطـوة نخطوهـا هـي مـن أجل تـدعيم صـمودهم فـي وجـه الاحـتلال ومخططاته ومشروعاته.

لهذا فإننـا نتطلـع الـى قيـام الاجهـزة المختـصة لـشرح ذلـك القـرار وبيـان إيجابيتـه ومردوده الخير على الاغلبية الساحقة من مواطنينا الأعزاء هناك .

وفقنا الله لخدمة بلدنا المكـافح وتحقيـق امـاني اسـرتنا الكبيـرة الواحـدة شـرقي النهـر وغربيه، وامتنا العربية الماجدة.

عزيـزنـا

عمان – في الثالث من ذي القعدة سنة ١٣٩٢ هـ
الموافق الثامن من كانون الأول سنة ٩٧٢ م.

الفهـــــــرس